جامعة الجزائر 2

كلية اللغة العربية و آدابها و اللغات الشرقية

قسم علوم اللسان

رسالة الدكتوراه

تخصص علوم اللغة

المعاني الضمنية في العبارات الجاهزة الحجاجية و ترجمتها (نماذج من بعض الصحف الإنجليزية و ترجماتها إلى العربية) مقاربة سيميائية

إعداد:

جميلة آيت عيسى

إشراف الأستاذ الدكتور:

مختار محمصاجي

2016 / 2015

الإهداء

إلى روح أبي الذي طالما شجعني على مواصلة البحث،

إلى أمي الغالية التي وراء عملي بدعواتها التي لم تنقطع،

إلى عائلتي الكبيرة و عائلتي الصغيرة،

أهدي هذا العمل المتواضع.

الشكر

أشكر كل من مد لي يد المساعدة لإنجاز هذا البحث، أخص بالذكر الأستاذ

الدكتور مختار محمصاجي و كل العائلة و الأصدقاء.

الشكر

أشكر كل من مد لي يد المساعدة لإنجاز هذا البحث، أخص بالذكر الأستاذ

الدكتور مختار محمصاجي و كل العائلة و الأصدقاء.

جامعة الجزائر 2
كلية اللغة العربية و آدابها و اللغات الشرقية
قسم علوم اللسان

رسالة الدكتوراه

تخصص علوم اللغة

المعاني الضمنية في العبارات الجاهزة الحجاجية و ترجمتها (نماذج من بعض الصحف الإنجليزية و ترجماتها إلى العربية) مقاربة سيميائية

إعداد:
جميلة آيت عيسى

إشراف الأستاذ الدكتور:
مختار محمصاجي

2016 / 2015

المحتويات

مقدمـــــة..... 1

الفصل الأول : استيراتيجيات إنتاج المعنى الضمني في الخطاب الحجاجي

I -0 تقديم الفصل..... 8

I -1 ماهية الخطاب الضمني الحجاجي..... 9

I -2 تعريف المعنى الضمني عند العرب..... 11

I- 3 تعريف المعنى الضمني عند الغربيين..... 14

I -4 استراتيجيات إنتاج الخطاب الضمني الحجاجي..... 16

I- 4 - 1 استراتيجية التلميح..... 18

I- 4 - 1 -1 آليات استراتيجية التلميح..... 19

I- 4 - 1 -1 -1 الآليات اللغوية..... 20

I- 4 - 1 -1 -2 الآليات شبه المنطقية..... 24

I- 4 - 2 ا ستراتيجية الإقناع..... 26

I- 4 - 2 - 1 آليات استراتيجية الإقناع 27

I- 4 - 2 - 1-1 الحجاج..... 27

I- 4 - 2 - 1-1 -1 تقنيات الحجاج..... 28

I- 4 - 2 - 1-1 -1-1 الأدوات اللغوية الصرفية..... 29

I- 4 - 2 - 1-1 -1-2 الآليات البلاغية 31

I- 4 - 2 - 1-1 -2-1 تقسيم الكل إلى أجزائه..... 32

I- 4 - 2 - 1-1 -2-2 الاستعارة..... 32

I- 4 - 2 - 1-1 -2-3 البديع..... 33

I- 4 - 2 - 1-1 -3-1 الآليات شبه المنطقية..... 33

I- 4 - 2 - 1-1 -3-1 لسلّم الحجاجي..... 33

I- 4 - 2 - 1-1 -1-3 -2 الحجج الجاهزة..... 36
I- 5 التحليل التداولي للمعاني الضمنية 37
I- 5 - 1 مجالات التحليل التداولي..... 38
I - 5 - 1 -1 الإشاريات..... 38
I - 5 - 1 - 2 الإفتراض السابق..... 40
I - 5 - 1 - 3 الاستلزام الحواري..... 41
I - 5 - 1 - 4 أفعال الكلام..... 43
I- 6 خلاصة الفصل. 44

الفصل الثاني: المعاني الضمنية في االعبارات الجاهزة

II-0 تقديم الفصل..... 49
II-1 مفهوم العبارات الجاهزة..... 50
II-2 خصائص العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية..... 52
II-2-1 الخصائص الدلالية..... 53
II-2-2 الخصائص التركيبية 59
II-2-2- 1 الوحدة المعجمية في العبارات الجاهزة..... 59
II-2-2-2 السلوك التحويلي للعبارات الجاهزة..... 60
II-2-3 الخصائص اللسانية الاجتماعية 63
II-3 أنواع العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية 65
II-3-1 المثل..... 65
II-3-2 الاستعارة..... 66
II-3-3 العبارات المبتذلة clichés..... 67
II-3-4 العبارات الفعلية phrasal verbs 67
II-3 -5 المتلازمات اللفظية collocations 71
II- 4 تصنيف العبارات الجاهزة الانجليزية 76
II- 4- 1 تصنيف وفق درجة الاصطلاح..... 76
II- 4- 2 تصنيف وفق الوظيفة..... 77

II- 4 - 4 تصنيف وفق النحو و التركيب..... 79
II - 5 مفهوم العبارات الجاهزة في اللغة العربية..... 81
II - 5-1 مصادر العبارات الجاهزة في اللغة العربية..... 83
II - 5-1-1 العبارات من القرآن الكريم..... 84
II - 5-1-2 العبارات الجاهزة من الحديث الشريف..... 85
II - 5-1-3 العبارات الجاهزة من الأمثال..... 85
II - 5-1-4 العبارات الجاهزة من الشعر 87
II - 5-1-5 العبارات الجاهزة من أقوال عظماء من التاريخ..... 87
II - 5-1-6 العبارات الجاهزة المقترضة من اللغات الأجنبية..... 87
II- 6 تصنيفات العبارات الجاهزة العربية..... 88
II - 6 -1 تصنيف وفق التركيب النحوي..... 88
II - 6 -2 تصنيف وفق الدلالة و الأسلوبية..... 89
II - 6 -3 تصنيف وفق مصادر العبارات الاصطلاحية..... 90
II - 6 -4 تصنيف وفق نمط التركيبب..... 90
II - 6-4-1 المسند و المسند إليه..... 91
II - 6-4-2 التركيب الإضافي..... 92
II - 6-4-3 شبه الجملة..... 93
II - 6-4-4 الأفعال المتعدية بحروف الجر..... 94
II - 6-4-5 التركيب الوصفي..... 94
II - 7 خلاصة الفصل 95

الفصل الثالث: ماهية الإعلام في الصحافة المكتوبة

III - 0 مقدمة الفصل..... 97
III - 1 مفهوم الإعلام و الإتصال..... 97
III -1-1 مقارنة الإعلام بالتواصل 99
III- 1-2 طرائق التواصل..... 100
III - 1-2-1 التواصل عن طريق اللغة..... 100

III - 1-2-2 التواصل عن طريق الأدلة..... 100
III - 1-2-3 االتواصل بالتقنيات..... 104
III - 1-3 نماذج التواصل 108
III - 1-3-1 نموذج جربنار Gerbner 1956..... 109
III - 1-3-2 نموذج بافلوف Pavlov : المنبه و الجواب 1914 110
III - 1-3-3 نموذج التواصل في مرحلتين (كاتز ولزا رسفلد) 1955 111
III - 1-3-4 نموذج ترتيب الأحداث 1972..... 112
III - 1-3 -5 نموذج التبعية 1976 112
III - 2 الخطاب الصحفي..... 112
III- 2-1 خصائص الخطاب الصحفي 113
III- 2-2 أهم المحطات في تاريخ الصحافة..... 116
III- 2-3 الصحافة الإنجليزية..... 117
III - 2 -3-1 أنواع الصحافة الإنجليزية..... 120
III - 2 -3-1-1 الصحف النوعية Broadsheets..... 120
III - 2 -3-1-2 الصحف الشعبية Tabloids..... 120
III - 2-4 الأسلوب الضمني في الخطاب الصحفي..... 122
III - 2-5 خلاصة الفصل..... 126

الفصل الرابع: الإطار المنهجي و التحليل السيميائي لنماذج من الصحافة الإنجليزية

IV -0 تقديم الفصل..... 127
IV -1 الخلفية الفلسفية للتحليل السيميائي..... 128
IV - 1 - 1 التيار السيميائي الأوروبي..... 129
IV -1- 2 التيار السيميائي الأمريكي..... 130
IV -1- 2 - 1 الدعائم الفلسفية للتيار السيميائي الأمريكي..... 132
IV -1- 2 - 1-1 المنطق..... 132
IV -1- 2 - 1-2 الظاهراتية phenomenology..... 134
IV -1- 2 - 1 - 3 التداولية..... 135

IV - 2 مقارنة بين التحليل الأوروبي و التحليل الأمريكي..... 135
IV -3 أسس التحليل الثلاثي..... 138
IV -3 -1 التأويل الثلاثي 138
IV -3- 2 أبعاد التحليل الثلاثي..... 139
IV - 4 علاقة الترجمة بالتحليل الثلاثي..... 142
IV- 5 منهجية تحليل المدونة..... 145
IV - 5 -1 نبذة حول الصحف الإنجليزية مصدر المدوّنة 146
IV - 5 -2 مراحل تحليل المدوّنة 147
IV - 6 تصنيف العبارات الجاهزة الإنجليزية..... 148
IV - 7 التحليل الثلاثي للعبارات الجاهزة..... 156
IV -7 -1 تحليل الجمل المركبة..... 157
IV - 7 -2 تحليل التراكيب الفعلية..... 159
IV - 7- 3 تحليل التراكيب الاسمية 165
IV - 7- 4 تحليل التراكيب صفة + اسم..... 168
IV -7- 5 تحليل التراكيب الظرفية..... 169
IV -7- 6 تحليل تراكيب التشبيه..... 170
IV - 8 خلاصة الفصل..... 173

الفصل الخامس: ترجمة العبارات الجاهزة الحجاجية من الإنجليزية إلى العربية

V - 0 تقديم الفصل..... 174
V-1 نماذج من ترجمات العبارات الجاهزة في الصحافة الإنجليزية 174
V- 1 -1 نماذج من العبارات الجاهزة في شكل جمل مركبة..... 175
V-1- 2 نماذج من العبارات الجاهزة في شكل تراكيب فعلية 183
V- 1-3 نماذج من العبارات الجاهزة في شكل تراكيب اسمية..... 212
V- 1-4 نماذج من العبارات الجاهزة في شكل صفة + اسم..... 220
V- 1-5 نماذج من العبارات الجاهزة في شكل تراكيب ظرفية..... 223
V- 1-6 نماذج من العبارات الجاهزة في شكل تراكيب التشبيه..... 224

V -2 تعليق حول طريقة الترجمة المنتهجة..... 226
V- 3 خلاصة الفصل..... 227
228
خاتمـــــــة.....
المراجع باللغة الأجنبية..... 254
المراجع باللغة العربية..... 259
الملحق1: مقتطفات من الصحافة الإنجليزية (المدونة)..... 231
الملحق 2 : ترجمة المعاني الضمنية للعبارات الجاهزة الإنجليزية إلى اللغة العربية 245

فهرس الجداول

جدول 1: أنواع استراتيجيات الخطاب و أدواتها..... 47
جدول 2 : ترتيب العبارات الجاهزة حسب مبدأ التعليل 56
جدول 3 : تحويل العبارات الجاهزة الإنجليزية..... 62
جدول 4: المعنى المجازي للعبارات الفعلية في اللغة الإنجليزية..... 70
جدول 5: تصنيف العبارات الإنجليزية حسب التركيب النحوي و الوظيفة الدلالية..... 80
جدول 6 : المعاني الضمنية لبعض الآيات في القرآن الكريم..... 84
جدول 7 : تصنيف العبارات الجاهزة العربية وفق التركيب..... 91
جدول 8 : تصنيف العبارات الجاهزة العربية وفق التركيب الإضافي..... 93
جدول 9 : تصنيف العبارات الجاهزة العربية في شكل شبه جملة..... 93
جدول 10: مقارنة بين العبارات الجاهزة الإنجليزية و العبارات الجاهزة العربية 95
جدول 11: مقارنة الإعلام بالتواصل..... 101

جدول 12 :الصحف النوعية و الصحف الشعبية..... 121
جدول 13: التحليل السيميولوجي و التحليل السيميائي..... 135
جدول 14: طريقة اشتغال الدليل في إنتاج المعنى حسب المنظور الثلاثي 139
جدول 15 : طرائق الترجمة حسب المنظور الثلاثي..... 144
جدول 16: تركيب العبارات الجاهزة الإنجليزية الواردة في المدونة..... 149
جدول 17: تحليل الجمل المركبة (مركب اسمي + مركب فعلي)..... 157
جدول 18: تحليل التراكيب الفعلية..... 159
جدول 19 :تحليل التراكيب الإسمية..... 165
جدول 20 : تحليل التراكيب صفة +اسم 168
جدول 21 : تحليل التراكيب الظرفية..... 168
جدول 22 : تحليل تراكيب التشبيه..... 170
جدول 23 : تغيير العبارات الجاهزة الإنجليزية..... 172

فهرس الأشكال

شكل 1: النموذج العام للتواصل Gerbner..... 107
شكل 2: نموذج التواصل في مرحلتين..... 109
شكل 3: علاقة الترجمة بالسيميائيات 140

مقدمـــــــــة

تمتاز اللغات بشكل عام و اللغة الانجليزية بشكل خاص، ببعض العبارات الجاهزة idioms التي تدل على طبيعة التفكير لدى المتكلم الانجليزي لأن كل لغة تصف التجربة الإنسانية بطريقتها الخاصة، حسب فون هومبلت Von Humboldt، مثلما تبينه الأمثلة التالية لعبارات جاهزة باللغة الانجليزية:

(التعبير عن الغيظ) Give someone a piece of your mind ،(افشاء السر) Spill the beans، (الصرامة في تطبيق القانون) Lay down the law .

إذا ما تمعّنا هذه العبارات، نجدها تحتوي على أفكار استعارية تدل على معنى ضمني، قد تصعب ترجمته إذا ما تم الاعتماد على البنية السطحية التراكيبية.

يرى بول ريكور أن الاستعارة نوع من التشبيه، كما أنها طريقة لتقديم فكرة جديدة باستعمال فكرة متداولة (Ricoeur P, 1975 :79-81). والهدف من الاستعارة إضفاء صفة الحيوية على الظاهرة اللسانية لتكتسب القدرة على الابتكار والتوسع في الدلالة وكذا الحرية في التأثير لتظهر قيمة التعبير المجازي (Redouane J,1985:129). كما يرى محمد مناصر أنه يمكن القول إنّ العبارة الجاهزة و الاستعارة متشابهتان لأنهما تعتمدان على الأسلوب المجازي (Menacere M, 1992:568) ، فالمجاز يساعد اللسان في تجسيد بعض المفاهيم ذلك أن نظامنا المفهومي لا يمكنه التعبير عن بعض الأفكار المجردة و الذاتية إلا عن طريق أسلوب الاستعارة (Fromilhague C, 2007: 2).

يعتمد المترجم الثقافة و ليس النص كوحدة للترجمة حين ترجمة العبارات الجاهزة، لأن ترجمة هذه الأفكار المجازية، تشكل معضلة للمترجم الذي لا يمكنه الاعتمـاد على الترجمة الحرفية و لا على ترجمة المعنى الذي قد ينطوي على عدة تفسيرات (عبد الله الحراصي، 2002)[1] ، خاصة إذا ما تعلق الأمر بترجمة طريقة تفكير معينة في ثقافة معينة.

---

[1] – **عبد الله الحراصي** ، *نظرات جديدة في الاستعارة و الترجمة* مقال على موقع مجلة نزوى www .annaba.org/nbanews

و لم يتفق بعد المترجمون على كيفية ترجمة الأفكار الاستعارية، ذلك أن كاتب النص الأصلي ينقل صور و دلالات مجازية متجذرة في ثقافته الخاصة و ترجمتها ليس بالأمر الهين بالنسبة للمترجم (Menacere M,1992:570) .

تعد عملية فهم المعنى استنتاجية لأن الرسالة مجازية مبنية على الجانب الضمني للتواصل، إضافة إلى وجود معالم خفية تستدعي البحث عنها و اكتشافها، وهي معلومات خارجة عن اللسان تؤثر في الرسالة و تساهم في بروز المعنى (Hellal Yamina, 1986:120) . تشكل هذه المعالم موضوع التداولية (البراغماتية) و هي فرع في علوم اللسان تبحث في السبل التي تساعد القارئ أو السامع للربط بين معنى الجملة و المعنى الذي يقصده الكاتب

(Sperber D, Deirdre W, 2002)، ذلك أن مهمة المترجم هي محاولة عدم نقل معنى غامض إلى القارئ بل المساهمة في إفهام القارئ و هو من أهداف الترجمة.

(Vinay J.P, Darbelnet J., 1985:24)

تمثل صعوبة ترجمة المعاني الضمنية، خاصة التي تحملها العبارات الجاهزة، من لغة إلى لغة أخرى، سببا في اختيار موضوع الرسالة، إضافة إلى أسباب أخرى منها نقص الدراسات و البحوث التي تسلط الضوء على ظاهرة اللجوء إلى استعمال أسلوب المجاز حين يمكن الاكتفاء بالأسلوب المباشر، و كذا ظهور فروع جديدة في دراسة العلوم الإنسانية، منها العلوم المعرفية، cognitive sciences التي تهتم بدراسة الوظائف الذهنية و الإدراك لدى الإنسان و الحيوان، باستعمال مناهج علم النفس و وظائف الدماغ ، خلال عملية الإدراك و المعرفة. من العلوم أيضا، التي أثرت مواضيع البحوث الأكاديمية، نجد التداولية التي أولت الاهتمام بالعلاقة التي تربط بين المرسل، المرسل إليه و الرسالة، إضافة إلى السيميائيات التي ساهمت في توسيع مجال التواصل، الذي لم يعد منحصرا داخل حيز اللغة، مثلما ذهبت إليه السيميولوجيا (سعيد بن كراد،2012)، بل أصبح التواصل يتم بالدليل، أي كان نوعه و الذي ينتج المعنى وفقا للمقاصد المتعددة، حيث ترتبط السيميائيات بالتداولية التي تمدها باستراتيجيات تحليل الخطاب و تأويل المعاني لفهم سلوكات الأفراد و كذا تفاعل بعضها البعض في محيطها. ونظرا لهذه الأهمية التي تكتسيها دراسة المعاني

و تحليلها في النهج السيميائي و التي تمثل مجالا مشتركا مع الترجمة [2]، ارتأينا أن نختار موضوع تحليل ظاهرة المعاني الضمنية للعبارات الجاهزة الحجاجية، في الصحافة الإنجليزية ، بالمنظور السيميائي، ليتم فهمها في اللغة الأصل في مرحلة أولى، ثم المرور إلى الترجمة العربية، في مرحلة ثانية. تم اختيار اللغة الإنجليزية، دون سواها من اللغات لأننا تخصّصنا في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، في تحضير شهـــادتي الليسانس و الماجستير، لتأتي رسالة الدكتوراه هذه، تكملة في التخصص نفسه. كما تم اختيار ميدان الصحافة لأنها مرآة تعكس تطور مظاهر اللسان في المجتمعات، ذلك أن الصحافي يرتبط بالمجتمع الذي ينتمي إليه ثقافيا، و فكريا ووجدانيا. أضف إلى ذلك، أن الصحـافي يجسّد كل أوجه اللغة، و نقصد هنا اللغة العـامية و اللغة الفصيحة: لأن لغة الصحافة مزيج من كل مستويات اللسان، حيث يميل الصحافي إلى استعمال الأسلوب المتداول في الوسط الذي ينتمي إليه، و تحليل الخطاب الصحافي يقودنا إلى اكتشاف معالم الحضارة و المنطق الذي يفكر به المجتمع الذي ينتمي إليه الصحافي إذ أن بدون هذه المعلومات لا يمكن فهم العبارات الجاهزة التي تمثل الجزء الصعب في تعلم اللغات الأجنبية.

و يتناول موضوع الرسالة المعاني الضمنية التي تحملها العبارات الجاهزة الحجاجية التي يوظفها الصحافيون بهدف إقناع القراء و إذعانهم بطريقة سلسة، و طريفة في بعض الأحيان . قد لا يحس المرسل إليه بالقصد الذي يروم إليه المرسل، لأن الحجج الجاهزة من تقنيات الحجاج التي تستعمل ضمن استراتيجية الإقناع و استراتيجية التلميح، إذ أنها عبارات تقول أكثر مما تحمله الكلمات التي تتكون منها. و تمتاز العبارات الجاهزة بالمرونة لأنها تضفي على الخطاب سبغة خاصة، ذلك أنها تنتمي إلى الموروث الثقافي وتميز عبقرية اللسان، و لا يمكن لأحد أن ينكر قوة تأثيرها على الأفراد و حسن توظيفها يعود إلى مهارة المرسل و تداولية الخطاب. إن دراسة المعاني الضمنية لهذه العبـــارات و تحليلها حسب المنظور السيميائي التداولـــي يقـودنا إلى الفهم الجيد لهـا و المنطق الذي يحكمها، بغرض تدليل صعوبة ترجمتها من اللغة الأصلية إلى لغة ثانية.

[2] للمزيد من المعلومات حول علاقة الترجمة بالسيميائيات ، يرجى الإطلاع على مقالنا بعنوان " الترجمة و التحليل السيميائي "، في مجلة دفاتر الترجمة، االعدد 7،2017 ،التي يصدرها قسم الترجمة، من جامعة الجزائر 2,

و المعاني الضمنية رسالات مشفّرة يلجأ إليها المرسل في حالات معينة من الخطاب، لأغراض و مقاصد متعددة . و تختلف المعاني الضمنية عن المعاني الصريحة التي عادة ما يتفق الجميع حول مضمونها، بينما تكون المعاني الضمنية عرضة لعدة قراءات ممكنة، قد تنطبق مع مقاصد المرسل كما قد لا تنطبق. و تمثل هذه الإشكالية أهم ما يميز العبارات الجاهزة الإنجليزية، التي تقودنا إلى طرح التساؤلات التالية: ما الذي يجعل العبارات الجاهزة غامضة في كثير من الأحيان؟ لماذا يلجأ المرسل إلى استعمالها رغم غموضها عوضا عن العبارات ذات المعاني الصريحة؟ هل من طريقة لتأويل المعاني الضمنية؟ كيف تتم ترجمتها و هي عرضة لعدة تأويلات ؟ هل تصعب ترجمة العبارات الجاهزة، لأنها تنتمي إلى ثقافة معينة؟

و استنادا إلى هذه الأسئلة التي تحيط المعاني الضمنية في العبارات الجاهزة، قمنا بصياغة بعض الفرضيات بعد فحص عينة من العبارات الجاهزة الإنجليزية التي احتوتها المدونة، و هي مقتطفات من الصحافة الإنجليزية.

- العبارات الجاهزة ليست غامضة بالنسبة لمستعملي اللغة نفسها.

- دلالة العبارات الجاهزة أوسع و أبلغ من الدلالة المباشرة للألفاظ، إذ أنها تؤثر في الغير.

- يساعد التحليل الثلاثي السيميائي في تأويل المعاني الغامضة للعبارات الجاهزة.

- يؤدي استنباط القانون الذي يحكم العبارة الجاهزة إلى تأويلها و بالتالي ترجمتها.

من أجل إتمام هـذا البحث، كان لابد من تبنـي المنهجية التي تمكّننا من توضيح المراحـل و المحطات التي يسلكها مسار البحث . في البداية عرض لأهم المحاور التي لها علاقة بالموضوع، و هو الإطار النظري الذي يجمع بين ثلاثة ميادين و هي تحليل الخطاب، السيميائيات و التداولية. ثم يلي الإطار التطبيقي الذي تم من خلاله تحليل المعاني الضمنية للعبارات الجاهزة الإنجليزية وفق التحليل الثلاثي الذي يأخذ بعين الاعتبار مقاصد المرسل، تمهيدا لترجمتها إلى اللغة العربية في المرحلة الختامية للبحث.

و تم اختيار عيّنة من العبارات الجاهزة من بعض الصحف الإنجليزية التي تنوعت بين الصحف النوعية و الصحف الشعبية. و لم يكن الأمر هيّنا، ذلك أن لغة الصحافة مزيج بين

اللغة الفصيحة و اللغة المتداولة في الشارع و في كل مكان تقريبا. و قد استغرقت عملية اختيار العيّنة و فرزها الكثير من الوقت نظرا لصعوبة فهم بعض العبـــارات الجـــاهزة و التمييز بينها و بين التعبير العادي لمتكلم اللغة الإنجليزية الأصلي، إذ في كثير من الأحيان، تم إقصاء عبارات من العينة بعدما تم تحليلها لأنه اتضح لنا أنها ليست عبارات جاهزة ذات معان ضمنية ، بل هي مجرد تعبير بسيط بدليل أن معناها موجود في القاموس و لم يدرج في المعنى المجازي.

و حين جمع العيّنة، حاولنا قدر المستطاع الحفاظ على السياق الذي وردت فيه العبارة الجاهزة، لذلك نجد أن المدونة تتراوح بين مقتطفات قصيرة، خاصة ما تعلق بالعناوين الرئيسة headlines ، و مقتطفات تتكون من فقرات طويلة. و تم ترتيب وترقيم العينة حسب ظهورها في الصحف وفقا لتاريخ صدور العدد و رقم الصفحة لتسهيل عملية البحث عنها عند الحاجة. ثم صنفت العبارات الجاهزة استنادا إلى ما آلت إليه دراسة العبارات الجاهزة في اللـغة الإنجليزية حيث انصّب التحليل حول ست مجموعـــات، استنادا إلى تركيبهـــا و هي:

- جمل تامة (مبتدأ + خبر)
- جمل فعلية
- تراكيب اسمية
- صفة + اسم
- جمل ظرفية
- تشبيه

حيث خضعت كل فئة للتحليل الثلاثي لاكتشاف المعاني الضمنية التي تحتويها كل مجموعـة و كذا القانون الذي يحكمها. هناك من التراكيب الإنجليزية مـــا توافق مع التراكيب العربية حين البحث عن المقابل في اللغة العربية ، كمـــا وجدت عبـــارات جاهزة عربيـــة تتـوافق و المعنى الضمني للعبارات الإنجليزية، حيث تشكل هذه النقطة روعة التعبير المجازي الذي غالبا ما يكون إرثا مشتركا بين الثقافات المختلفة.

ينقسم البحث إلى جزأين رئيسين : جزء نظري خصصت له ثلاثة فصول، و جزء تطبيقي يحتـوي على فصلين. تم استعمـــال منهجية تجمـع بين الوصف و التحليل تـارة والتركيب و المقارنة تارة أخرى. ذلك أنه كان من الضروري في بداية البحث من وصف ظاهرة المعاني الضمنية و المفاهيم التي يرتكز عليها التحليل الثلاثي، كما استعمل المنهج المقارن حين المقارنة بين العبارات الجاهزة الإنجليزية و العبارات الجاهزة العربية، ثم المنهج التحليلي التركيبي خلال مرحلة تحليل المعاني الضمنية الإنجليزية و تركيبها في مرحلة إعادة الصياغة في اللغة العربية.

يتناول الفصل الأول استراتيجيات إنتاج المعنى الضمني في الخطاب الحجاجي إبتداءا من تعريف المعنى الضمني ثم عرض مختلف الآليات التي تستغل التلميح المجازي، قصد الإقناع و استمالة المرسل إليه .و يأتي الفصل الثاني، في شيء من التفصيل، لتبيان طبيعة العبارات الجاهزة و الوقوف عند خصائصها ومصادرها، لأنها المحور الأساس في هذه الدراسة. و يستعرض هذا الفصل خصائص العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية من جـهة و خصائص العبارات الجاهزة العربية من جهة أخرى قصد مقارنتها للوصول إلى أوجه الشبه و أوجـه الاختـــلاف بين اللغتين. ويتناول الفصل الثالث ماهية الخطـــاب الصحـافي، و القصد هنا الصحافة المكتوبة، حيث استقينا محتوى المدونة. و عرضنا في هذا الفصل مفهومي الإعلام والتواصل والفرق بينهما و كذا تعريف الخطاب الصحافي و خصائصه، إضافة إلى أنواع الصحف الإنجليزية.

و يأتي الفصل الرابع ليبين أسس التحليل السيميائي، بعد المقارنة بين التحليل السيميولوجي الأوروبي و التحليل السيميائي الأمريكي، ليتضح أن خصائص التحليل السيميائي الثلاثي تكتسي مرونة في إنتاج و تأويل المعاني الضمنية، عكس ما ذهب إليه التحليل السيميولوجي الذي يحصر المعنى داخل حيز النص. كما يوضح هذا الفصل علاقة الترجمة بالتحليل الثلاثي، إضافة إلى تقديم المدونة و توضيح منهجية تصنيف و تحليل العبارات الجاهزة الحجاجية، في الصحافة الإنجليزية.

و جاء الفصل الخامس عبارة عن تكملة للفصل الرابع بشيء من التدقيق ليتم فيه محاولة ترجمة العبارات الجاهزة من الصحافة الإنجليزية إلى اللغة العربية، حيث ترتكز الترجمة على التحليل الثلاثي للمعاني الضمنية الإنجليزية الذي تم شرحه في الفصل الرابع.

وتختم هذه الدراسة بأهم الملاحظات و النتائج التي خلص إليها البحث في شكل خاتمة عامة حول الإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في المقدمة و كذا التأكد من صحة الفرضيات.

I - استراتيجيات إنتاج المعنى الضمني في الخطاب الحجاجي

I - 0 تمهيد الفصل

كان الدرس اللغوي في بدايته يهتم بالمعايير التي يجب على مستعمل اللغة أن يحترمها إذا أراد أن يكون جملا صحيحة، أي تدل على "معنى" في لغة معينة، لذلك تم تقسيم علم اللسان إلى أربعة فروع و هي: الصوتيات phonetics، وعلم النحو والصرف Grammar و علم التراكيب syntax و علم الدلالة semantics .

و لكن مع تطور علوم اللسان اتضح أن هذه الفروع الأربعة كلها تأخذ بعين الاعتبار جانب المعنى، حيث لا تخلو دراسة لغوية من ذكره كمعيار أساسي للتعبير السليم. فالنحو مثلا يعتمد على المعنى حين بناء جمل **مفيدة** أي تفيد معنى معينا، و علم الصرف يساهم في اشتقاق لفظات حسب الصيغ الصرفية التي تحمل المعاني، كما يتم تركيب اللفظات في الجمل استنادا إلى المعنى . و رغم وجود قسم خاص بدراسة المعنى و هو علم الدلالة، إلا أن المعنى يبقى الجزء المهم في أي قسم من دراسة اللسان.

و يشكل تحديد مفهوم المعنى صعوبة لدى اللسانيين الذين انقسموا إلى تيارين يحكمان دراسة اللسان و هما:

- التيار الذي يهتم بالشكل و التراكيب المتمثل في البنيوية و النحو التحويلي اللذان أخرجا مشكلة المعنى من الدراسة . حيث يرى هذا التيار أن المعنى مرتبط بالمنطق و الفلسفة و علم النفس و الاجتماع، لذلك يولي الاهتمام للتركيب دون السياق.

- و التيار الذي يهتم باستعمال اللغة في سياقها و علاقتها بالمقام أي كل الظروف التي تحيط التواصل الإنساني من حركات الجسم و تعبيرات الوجه و كذا بيئة الحدث المكانية و الزمانية، دون أن ننسى الميزة الأساسية لهذا التيار و هي الاهتمام بقدرة السامع على الكشف عن مقاصد المرسل. و من ابرز نظريات هذا الاتجاه : اللسانيات الاجتماعية sociolinguistics ، والنحو الوظيفي Functional Grammar و التداولية Pragmatics (نحلة محمود أحمد ، 2011: 59-60) .

I- 1 ماهية الخطاب الضمني الحجاجي

قبل التطرق إلى مفهوم الخطاب الضمني، لا بد من تحديد ماهية الخطاب.

يؤدي اللسان وظيفتين أثناء الاستعمال و هما الوظيفة التعاملية التي يتم فيها التواصل وتبادل المعلومات و اكتساب المعرفة لقضاء الحاجيات اليومية و الوظيفة التفاعلية التي يتم فيها تحقيق الغايات و نسج العلاقات بين أفراد المجتمع (الشهري عبد الهادي بن ظافر، 2004: IV). حيث تفطن الإنسان منذ القدم إلى هذه الوظيفة التفاعلية للسان، خاصة في مجال التأثير في الآخر وفرض الأفكار، مثل ما حصل في أوروبا خلال القرون الوسطى، لما فرض رجال الكنيسة سلطتهم على الشعب بموجب الخطاب الديني الذي تم استغلاله لغايات بشعة لاستباحة الأموال و الأرواح.

هذا في الماضي، أما في عصرنا هذا، فالخطاب متعدد الأشكال و الصفات فهو حاضر بشتى الوسائل و في كل الحالات و المناسبات. و لكي نفهم ماهية الخطاب علينا أن نستوعب العلاقة التي تربطه بالنص و كذا المنظور الذي تندرج فيه دراسته.

يرى مانقينو و شارودو أن الخطاب يتكون حين يتم إدراج نص ما في سياق معين، فهو مرتبط بمجموع الظروف التي تحيط إنتاجه و تلقيه (Chareaudeau P , 2002: 186 ., Mainguenau D.).

قد يكون الخطاب نصا ملفوظا أو مكتوبا كما قد يكون كلمة أو جملة حيث بات من الصعب تعريفه. في محاولة لدراسة هذا الإشكال قام دومنيك مانقينو Dominique Mainguenau بحصر مفهوم الخطاب في **الطريقة التي يتم بها فهم اللسان** مضيفا أن مجال الخطاب ليس تجريبيا لأنه لا يمكننا إخضاعه للتجربة والملاحظة، لكن بالمقابل يمكن دراسته من ناحية أنه يمثل نشاط الأفراد في ظروف معينة. أما النص فهو الاستعمال الفعلي للغة و هذا مقارنة بالجملة التي تشكل وحدة مجردة في التحليل اللساني.

(Widdowson H.G. , 2007 :4) . و حين يتم إنتاج نص بسيطا كان أو معقدا ، يحيل إلى مرجع لأجل قصد ما. و يحتوي النص على رسالة للتعبير عن أفكار و إعتقادات و وجهات نظر لتفسير موضوعا ما، قصد التأثير في الآخرين و جعلهم يتصرفون بطريقة معينة . و تشكل كل هذه المقاصد التواصلية ما يدعى **ألخطاب**

الـذي يتضمن النـص و يستدعي إنتاجه. فالنصوص من هذا المنظور لا تحتوي على الدلالة لكنها بمثابة وسيط لها من خلال الخطاب (Widdowson H.G. , 2007 :6)

يفيد تحليل النص في معرفة اللغة التي ينتجها الأفراد في إطار عملية التواصل، لكن لا يمكن لتحليل النص أن يصف العملية التواصلية بحد ذاتها ، و لا يمكن أن يفسر لنا كيف أن الأفراد يتداولون negotiate العلاقة بين النص و السياق لهدف بلوغ المقاصد من خطاب ما . رغم ذلك، يعد تحليل النص أساس البحث المعمق في مجال تداولية الخطاب و طبيعة التواصل البشري (م ن: 8). لذلك بات من الضروري دراسة استراتيجيات الخطاب، التي تعد من الوسائل الفعالة في تمرير مختلف الأفكار التي تكون تارة صريحة و تارة ضمنية ، لاكتشاف الآليات التي تتحكم في صياغة المعاني و تأويلها.

و قد أدى تطور علم اللسان إلى تطور البلاغة القديمة التي كانت تقتصر على إنتاج الخطابات وفقا لنزعتها المعيارية التي تفرض القواعد، لتصبح بلاغة جديدة تهتم بدراسة الظروف التي تحيط بالمرسل و دوافعه إلى الفعل و التفكير، كما تهتم البلاغة بدراسة وسائل التأثير في المخاطبين. " الباحثون اليوم يكادون يجمعون أن البلاغة هي الأفق المنشود و الملتقى الضروري للتداولية و علم النص و السيميولوجيا..."

(الطلبة محمد الأمين ، 2008: 8-6)." (...) فضلا على أن البلاغة دراسة لجماليات اللغة ، فهي فلسفة تفكير(...) تجمع بين الآليتين الحجاجية و التفكيرية التأويلية على مستويي الملفوظ و المكتوب(...) تسير البلاغة نحو الإلتحام بعلم النص بوصفه المسؤول عن توضيح العمليات المتعلقة بإنتاج النصوص تحليلها و تلقيها" (م ن : 9).

و نلاحظ من خلال هذه النظرة أن البلاغة مرتبطة بالحجاج، الذي يمثل آلية من استراتيجية الإقناع، حيث يعرفه ميشال مييير Michel Meyer بقوله أن الحجاج هو دراسة العلاقة بين المعنى الصريح والمعنى الضمني إضافة إلى أن الحجـاج يحدث حين تشـير الجمـلة إلى جمـلة أخرى كـما أن الحجـاج و البلاغة مترابطان لأن المرسل يستعمل الوسائل البلاغية أثناء الخطاب للتأثير في المرسل إليه. و يضيف مييير أن بيرلمان Pereleman هو الـذي أعـاد الاعتبار للبـلاغة و أدرجها ضمن آليات الحجاج الذي عرفه أنه (أي الحجاج) يغطي مجـال الخطاب الذي يهدف إلـى التـأثير و الإقناع أي كان المرسل إليه و أي كان موضوعه .(Meyer M.,1982 :112-115) .

إن الغاية من الحجاج هي تقوية الإذعان لدى المـرسل إليه، ليجعله يفكر بطريقـة مـا و تهيئته لإنجاز عمل ما أو الإمساك عنه. و يتناول الفصل الأول مفهوم المعنى الضمني في الخطاب الحجاجي، الذي يستعين بالعبارات الجاهزة التي هي من آليات استراتيجية التلميح واستراتيجية الإقناع. لكن قبل الخوض في هذه الاستراتيجيات، علينا ان نعرّف بالمعنى الضمني .

I-2 تعريف المعنى الضمني عند العرب

تدل لفظة **معنى** في اللغة على الاحتباس و التضييق مع ظهور ما، يقال **عنت الأرض بالنبات** أي أظهرته أو ظهر نبتها. النبات ظاهر على وجه الأرض، لكن بذوره محتبسة فـي باطن الأرض (جبل محمد حسن حسن ، 2009: 63) . يقال **عنيت بالقول كـذا**، أي **أردت و قصدت** (الصحـاح في اللغة و العلـوم). يقـال أيضا **معنى** الكـلام أي فحـــواه و مقصده أو مضمونه و دلالته. كما يقال أيضا **المعنوي** أي ما لا ينطق باللسان بل يعرف بالقلب.(جبل محمد حسن حسن ،2009: 61**).**

أما في الاصطلاح، فيدل **المعنى** على التصور الذهني الذي يقابل الألفاظ الظاهرة، العينية لذلك يقال صفة معنوية مقابل صفة عينية أي مجسمة (م ن:70). للصورة الذهنية تسميات من حيثيات كثيرة منها أنها حين تستحضر في ذهن السامع أو القاريء، تسمى **مفهوما**، ومن حيث إن اللفظ المعبر عنه مقول في جواب " ماهو" تسمى **ماهية**، و من حيث موجودة في الخارج تسمى **حقيقة**، وتسمى صورة الشيء في الذهن **تصورا** أو **ادراكا.**

و من بين العلماء العرب البارزين في دراسة المعنى نذكر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الذي صاغ نظرية في البيان تأسست حول مفهوم الدلالة التي جعلها خمسة أقسام :

- **اللفظ** ينطق به و له صلة بالسمع،
- **الإشارة** لها صلة بالنظر،
- **العقد** و هو اشتراك حاستينمثل النظر و الّلمس،
- **الخط** وهو فن الكتابة و التدوين،

- **الحال** أو نصبة ليس له دليل يستدل به، مثال: الهزال و كسوف اللون يدلان عن سوء الحال. و قد أفرد الجاحظ للحال منزلة خاصة، لأن الدلالة استنباطية (صمود حمادي ، 2010: 145-147).

و يكمن الفرق بين المعنى و الدلالة في أن لفظة المعنى تطلق على المعنى اللغوي أي المعجمي، أما مصطلح الدلالة فهو أوسع من مصطلح المعنى، إذ أن" المعنى هو ما يفهم من اللفظ سواء قصد أم لا" (جبل محمد حسن حسن ،2009: 207) ، أما الدلالة فهي فهم المقصود و هو المراد من اللفظ، لا فهم المعنى مطلقا. يقال" ضمّن الشيء الوعاء: جعله فيه، تضمن الوعاء الشيء و تضمن الكتاب الكلام أي اشتمل عليه". يقال أيضا : تضمن فلان الشيء أي عني، تضمّن العبارة معنى: أفادته بطريق الإشارة او الاستنباط (معجم النفائس الكبير،2007). يقول حمادي صمود، نقلا عن عبد القاهرالجرجاني في نصّ من كتابه الموسوم دلائل الإعجاز أن " الكلام على ضربين : ضرب تصل به إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، و ضرب آخر يدلك اللفظ على معناه، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض و هو معنى المعنى..." (صمود حمادي ، 2010: 368).

إذا يستنتج من هذا الكلام، أن المعنى ينقسم إلى معنى ظاهر، يتم التوصل إليه بغير "واسطـة" و معنـــى المعنى و هو معنى باطنـــي يهتدى إليه بواسطة، عن طريق العقل و الاستدلال. و الواسطة مفهوم أطلقه الجرجاني على الاستدلال الذهني الذي بموجبه يربط السامع بين مختلف المعاني التي تتضمنها العبارة.

أدرك علماء العرب منذ القديم و على رأسهم الفارابي أن هناك مستويين في استعمال اللغة : مستوى مشترك بين الناس يضم المعـاني الحقيقية للألفـــاظ لقضاء حـاجاتـهم، و مستوى يتم فيه التوسع في المعنى و هو المجاز الذي يتم فيه توليد علاقات دلالية جديدة مرتبطة بالسياق و القرائن. كما درسوا العلاقة بين الحقيقة و المجاز و توصلوا إلى أن "مستويات اللسان تتفاعل تفاعلا مستمرا تختلط بموجبه حدود الحقيقة بالمجـــاز، و يولّد بعضها البعض الآخر" (صمود حمادي ، 2010 : 383).

و استعمل علماء العرب قديما عدة مصطلحات تندرج ضمن علم البلاغة، و هي مصطلح البديع في مجال الشعر و مصطلح المجاز في مجال الدراسات القرآنية. كما استعمل الجاحظ مصطلح **البيان** للدلالة على **البلاغة** و **الفصاحة**، فقد جاء في " البيان

و التبيين" مايلي " البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى و هتك الحجاب دون الضمير... إنه الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي (...) لذا فبأي شيء بلغت الإفهام و أوضحت المعنى فذلك هو البيان"(الطلبة محمد الأمين ، 2008: 211).

كان من العوامل التي أدت إلى ظهور علم البلاغة عند العرب اهتمامهم بالشعر و جعله جزءا مهما في كل مرحلة من مراحل تاريخهم، إذ لا تخلو حقبة زمنية من شواهد شعرية، كما نال الشعراء مراتب عالية عند الملوك و الأمراء. يتميز الشعر العربي بالفصاحة في التعبير و التأثير في الغير لبث الحماسة فيهم ، و الشيم و الأخلاق. و من خصائص الشعر القدرة على صياغة الصورة الفنية التي تتمثل في التشبيه و هو الأكثر انتشارا في الشعر العربي لدرجة أنه احتل قسما من أقسام الصورة الفنية في البلاغة و النقد و على أساسه عرّف الشعر (صمود حمادي ، 2010 : 28-31).

العامل الثاني الذي بلور ظهور التفكير البلاغي هو إعجاز القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين. و الإعجاز سمة يمتاز بها القرآن دون الكتب السماوية الأخرى التي تم تحريفها، كما يدل مصطلح الإعجاز على جملة الخصائص البيانية و البلاغية و اللغوية العامة.

و قد اهتم العلماء المسلمين بدراسة الإعجاز للرد على اللذين شككوا في صحة الإسلام و في الرسالة المحمدية. و شكل الإعجاز القرآني دافعا قويا أدى بالعلماء المسلمين إلى البحث في مسائل الإحتجاج و أدواته للدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف و ذلك بتقديم الأدلة و الحجج الدامغة على أسس عقلية. هذا ما قام به علماء فرقة المعتزلة الذين تركوا بصماتهم في الفكر الإسلامي خاصة ما تعلق بتأويل الآيات التي خالف ظاهرها باطنها أي الآيات التي تتضمن المجاز. و أول من استعمل مصطلح المجاز هو أبو عبيدة (ت 210 هـ) في كتابه مجاز القرآن بمفهومه العام كما نجده عند خلفه ابن قتيبة (ت 276هـ) الذي عرف المجاز فيما يلي:

" و للعرب المجازات في الكلام و معناها طرق القول و مآخذه ففيها:الاستعارة و التمثيل، و القلب، و التقديم ، و التأخير، و الحذف ، و التكرار، و الإخفاء و الإظهار، و التعريض، و الإفصاح و الكناية ، و الإيضاح ...." . أقر المعتزلة بالمجاز خلافا لمن أنكره بحجة أنه ضد الحقيقة (م ن : 39).

I -3 تعريف المعاني الضمنية عند الغربيين:

يعرف قاموس " لاروس، ط 2007" لفظة **المعنى** كما يلي : المعنى هو مجموع التصورات التي تشير إليها الكلمة، الملفوظ، الدلالة. أما لفظة **الدلالة** فهي المعنى أو قيمة الكلمة. أما قاموس ماك ميلان الخاص باللغة الانجليزية Macmillan English Dictionary، لا يفرق بين كلمة **معنى** و كلمة **دلالة** أي to mean = to signify (Meaning =signification)

تعّرف كوليت لابلاس Colette Laplace المعنى أنه مجموع دلالات الكلمة .

(Laplace C,1994 :207) و ترى دانيكا سيليسكوفيتش Danika Seleskovitch أن **المعنى** هو ما يقصده المرسل و ما يفهمه المرسل إليه، و تضيف أنها تفرق بين **دلالة** الكلمات التي يتشكل منها الخطاب و **معنى** الرسالة التي تمثل القصد عند المرسل و المفهوم عند المرسل إليه (م ن: 207).

و يمكن القول عموما أنّ معظم اللسانيين يتفقون حول أن المعنى له علاقة بالدلالة ،حتى و إن كان البعض منهم يرى أن المعنى يخص الخطاب و الدلالة تخص الكلمات التي يتكون منها الخطاب. و المعنى هو العلاقة بين سؤال و جواب حسب مييرMeyer ، لأن المعنى يظهر حين يتم الجواب عن سؤال "ما معنى هذا؟" (Meyer M, 1982 :128).

و هناك أيضا مسألة تهم هذه الدراسة تتعلق بأنواع المعاني التي يتعامل معها مستعمل اللغة سواء كان مرسلا أو مرسلا إليه. يمكن للمرسل أن يستعمل المعنى الصريح أي المعنى المباشر الذي تحمله كلمات الخطاب، كما يمكنه أيضا أن يستعين بالمعنى الضمني الذي يحتاج إلى عمليات منطقية للفهم .

حيث ترى أوركيوني كربرات Orechioni - kerbrat أن الفهم الكلي للملفوظ يتضمن فهم المسكوت عنه و التخمينات التي يتوصل إليها المرسل إليه أي المعاني التي لم يعبر عنها المرسل صراحة (Orechioni- Kerbrat C., 1986 :344). المعاني الضمنية موجهة إلى المرسل إليه من أجل خاصية التأثير و الإقناع، و هو بعد تقوم عليه الدراسات

التداولية التي لا تهتم فقط بعملية إنتاج الخطاب بل يتم ربط الخطاب بالمرسل و المرسل إليه و السياق و الوقوف عند المعاني الضمنية التي تمثل الهدف من أي خطاب .

وعند استعمال اللغة في حالة من حالات الخطاب، يقوم المرسل بتوظيف المعاني التي تم التواضع عليها، و كذا المعاني التي يود التعبير عنها بواسطة تصوره الخاص، و هذا ما يجعل الطرف الآخر يقوم بعمليات إستنتاجية لإكتشاف المقصود من الخطاب. و تدعى هذه المعاني التي تم التواضع عليها بالمعاني الدلالية semantic meanings أو المعاني المعجمية لأنها المعاني نفسها التي تدرج في المعاجم و القواميس و هي متداولة عند كل الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع ثقافي معين خلال فترة زمنية معينة. تشكل هذه المعاني مجموعة من المفاهيم حول الحقيقة، كما يتصورها المجتمع، و هي تمثل الإعتقادات و القيم الخاصة التي تحدد طريقة تفكيرهم و التعرف على بيئتهم أو العالم المحيط بهم. تساعد المعاني المعجمية في اكتساب المبادئ الأولية حين تعلم لغة من اللغات الطبيعية، لكن كلما زادت المعرفية اللسانية، كلما زاد نضج الفرد في تنمية قدراته خلال الاستعمال للتعبير عن الأفكار الأكثر تعقيدا على المستوى الدلالي، و هذا ما يعرف بملكة اللسان linguistic competence التي تؤدي بدورها إلى كفاءة الاستعمال اللساني linguistic performance . و خلال هذه المرحلة، يتم توظيف المعاني الدلالية في خطاب من أجل بلوغ غايات و مقاصد معينة و هذا ما يدعى بالمعاني **التداولية** pragmatic meanings أو المعاني الضمنية.

و تشكل المعاني الضمنية مقارنة بالمعاني المعجمية ، صعوبة في الفهم لدى المرسل إليه لأنها معاني مشفرة تستدعي عملية تحليلية و تركيبية في آن واحد. تتضمن المعاني الضمنية المرجع، الذي تحيل عليه الأفكار حين التعبير عنها و ذلك بربطها بالسياق، كما أن المرسل يتواصل من خلال الخطاب مع مرسل إليه عيني أو مفترض، لإيصال رسالة ما و هذا ما يدعى **القوة التواصلية**، بهدف التأثير عليه ليتفاعل معه سواء بتغيير طريقة تفكيره أو جعله يتصرف على نحو ما، حسب ما يقتضيه سياق الخطاب. أحسن مثال للمعاني الضمنية تتجسد في الخطاب الإشهاري الذي تعرض فيه منتجات للاستهلاك الواسع وكذلك الخطاب السياسي من خلال الحملات الانتخابية الذي تستعمل فيه الآليات التداولية لاستمالة الجمهور و كسب العدد الأكبر من الأصوات.

I - 4 استراتيجيات إنتاج الخطاب الضمني

تعد استراتيجيات الخطاب من الدراسات اللسانية المعاصرة التي تربط بين المرسل و المرسل إليه في سياق معين، عكس ما كان سائدا في الدرس اللساني، الذي كان يهتم بعملية إنتاج الخطاب لدى المرسل دون الاهتمام بالطرف المتلقي أو المرسل إليه الذي اتضح أنه الطرف المهم في إنتاج الخطاب و تأويله ، كما يؤثر المرسل إليه في اختيار الاستراتيجية التي تناسب الهدف من الخطاب، ذلك أن المرسل يأخذ في الحسبان ردة فعل المرسل إليه أثناء تلقي الخطاب الذي قد يغير في طريقة تفكيره أو تصرفه حيال ظرف معين. الاستراتيجية هي "مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة أو تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة و التحكم بها، و هي خطة ذات بعدين: بعد تخطيطي ذهني و بعد مادي يتمثل في تجسيد الفعل" (الشهري ع.ب ، 2004: 53).

كما يستعمل مفهوم الاستراتيجية حسب ثلاثة معـــان و هي الاستـــخدام العقلاني لبـــلوغ الأهـــداف و الطريقة التي نحاول التأثير بها على الغير و اختيار الأساليب الرابحة. كما قد تدل الاستراتيجية على الاحتيال و الحيلة (الشهري، م ن : 55) . ربما يكون هذا التعريف الأخير أكثر صحة لأن المرسل في كثير من الأحيان يحاول أن يستعمل الحيلة للإقناع و لبلوغ الهدف و التأثير على المرسل إليه بشتى الوسائل المتاحة له حسب الكفاءة التداولية. و تتكون الكفاءة التداولية من الملكة اللغوية و هي معرفة القواعد النحوية و الصرفية التراكبية، و الملكة المنطقية التي يتم بها الربط بين مختلف القضايا حسب التفكيرالمنطقي الذي يسود المجتمع، لأن لكل مجتمع منطقه الخاص به وفقا لاعتقاداته و عاداته، و الملكة المعرفية و الملكة الإدراكية و الملكة الاجتمـاعية (الشهري، م ن: 57).

و تتنوع استراتيجيات الخطاب لتنوع الأهداف والمقاصد، و من أجل الفهم الجيد لهذه الاستراتيجيات صنفت على أساس ثلاثة معايير، معيار **العلاقة التخاطبية** لأن الخطاب يكون بين جهتين أي المرسل و المرسل إليه و معيار **شكل الخطاب** أو لغة الخطاب و معيار **الهدف** من الخطاب (م ن، ص ن). و يندرج تحت معيار العلاقة التخاطبية الاستراتيجية التضامنية التي يستعمل فيها المرسل بعض الإشاريات التي توضح العلاقة بين المرسل و المرســـل إليه، مثل: نحن، أنا، هنا....إلخ و ذكـر الأسمـــاء و الألقـــاب

و الكنى، و الاستراتيجية التوجيهية التي يقوم فيها المرسل بتوجيه المرسل إليه بأساليب النهي و الأمر و التحذير. يندرج تحت معيار شكل الخطاب الاستراتيجية التلميحية التي تستدعي أساليب المجاز و آليات الاستلزام الحواري، أما معيار الهدف من الخطاب فيؤدي إلى استراتيجية الإقناع التي كثيرا ما يستعملها المرسل من أجل تحقيق مآربه و استمالة عواطف المرسل إليه و التلاعب بأفكاره.

و يتم تصنيف استراتيجيات الخطاب في العموم، لغرض البحث و الدراسة، أما في الاستعمال الفعلي قد يمزج المرسل بين كل هذه الأنواع من الاستراتيجيات في الخطاب نفسه حسب ما يتطلبه المقام، كما يمكن تصنيف الاستراتيجيات من حيث الدلالة إلى استراتيجية **مباشرة** التي تستعمل فيها معان صريحة تحملها الألفاظ بعينها و الاستراتيجية **غير المباشرة** التي تكون فيها المعاني مضمرة و تضمنية يستدعي فهمها عمليات ذهنية استنباطية .

I – 1-4 الاستراتيجية التلميحية

الاستراتيجية التلميحية هي ذلك الأسلوب الذي يستعمله المرسل لإبلاغ مقصده بطريقة غير مباشرة، أي التعبير عن المقصد ضمنيا دون التصريح به. توجد هناك عدة أساليب تندرج ضمن الاستراتيجية التلميحية، هذا ما أدى إلى ظهور عدة تسميات لها حيث نجد عند العرب القدامى مثلا، لفظة المجاز الذي له علاقة بالبلاغة و هو قسم من أقسام البيان. لقد اشتهر العرب قديما بدراسة الصور البيانية و هي المجاز و التشبيه و الكناية و التقديم و التأخير و هي كلها تدخل ضمن الدراسات التي تفيد إظهار المعنى و الفرق بين المعنى الظاهر و المعنى الباطن أو الضمني، خصوصا ما تعلق بتفسير بعض آيات القرآن التي تحمل معنى ضمنيا. هناك أيضا من يرى التلميح في الأفعال اللغوية، مثل ما ذهب إليهالسكّاكي في دراسة الاستفهام، و الأمر النهي و النداء، حيث رأى أن الاستفهام قد يراد به التعجب، كما في المثال التالي:

" هل هذا هو المبلغ الذي ربحته ؟ ".

و يفهم من هذا الاستفهام أن المرسل يتعجب من المبلغ الذي قد يكون أعلى أو أدنى مما كان يتوقعه. كما اهتم عبد القاهر الجرجاني بدراسة المعنى المجازي و هو ما أطلق عليه اسم" معنى المعنى" أي المعنى الباطني الذي يستلزمه المرسل إليه من الخطاب.

و يستعمل المرسل، حين إنتاج خطابه عدة طرق لبلوغ أهدافه كما أشرنا إليه سابقا، لا وجود لخطاب دون مقصد كما يرى ابن جني أن "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ، الغرض قد يكون إخبار عن أمر ما ، إصدار أمر، نصيحة ، تعبير عن أسف أو إعتذار...إلخ من الأغراض التي تفرضها الحياة الاجتماعية. للتعبير عن هذه الأغراض المختلفة، يوظف المرسل استراتيجية وفقا للغرض الذي يصبو إليه .

فيما يلي سوف نركز على الاستراتيجية غير المباشرة أو التلميحية التي لها علاقة وطيدة باستراتيجية الإقناع لأنهما حجر الأساس بالنسبة لهذا البحث، فالعبارات الجـــاهزة هي من الآليـــات البلاغيــة المشتركـــة بين الاستراتيجية التلميحيـــة و الاستراتيجية الإقناعية التي تستخدم في الخطاب، لهدف معين يخطط له المرسل مسبقا كما نبين ذلك لاحقا.

I - 4 -1-1 آليات الاستراتيجية التلميحية

الاستراتيجية التلميحية هي التي يعبر بها المرسل ضمنيا عن القصد، لينجز بها أكثر مما يقوله استنادا على عناصر السياق، فالسياق له علاقة بالنص و هو ما يصاحب النص من أشياء كثيرة لغوية و غير لغوية في الزمان و المكان. هناك عوامل سياقية تؤدي إلى ظهور النص، و هناك عوامل تصاحبه وقت حدوثه، و أخرى تعقبه.

حيث نلاحظ وجود ثلاثة أوجه للسياق وهي:

- السياق السابق pre-context و هو ما يشير إلى الموقف الاتصالي بعناصره: المتكلم/ الكاتب، المستمع/القارئ، و العلاقة بينهما، و زمان ومكان النص و الظروف الاجتماعية و السياسية المرتبطة به.

- السياق المصاحب context with الذي يشتمل على عناصر لغوية و غير لغوية في البيئة العامة التي يظهر فيها النص و تتمثل هذه العناصر في النبر و التنغيم و تعابير الوجه و حركات الجسد إذا كان النص شفهيا و علامات الترقيم، و السجع و القافية،

واستخدام ضمير المخاطب و العناصر الحوارية و الجمل الاعتراضية، إذا كان النص كتابيا.

- السياق اللاحق post-context الذي يمثل ما أدى له النص من تغيير في النواحي الاجتماعية والايديولوجية و كذا تأثيره على الأشخاص و النصوص التي تليه"

(فرج حسام أحمد، :24:2004).

إن الاستعمال الفعلي للغة ليس مجرد عرض للمهارات اللسانية، بل يتعدى ذلك إلى تجسيد الأفكار الباطنية و مختلف المشاعر التي تختلج في النفس عن طريق التعبير عنها قصد قضاء الحاجات التي تفرضها الحياة اليومية. قد يكون الفرد بليغ اللسان في لغة من اللغات، لكن حين يطلب منه أن يقول أي شيء باللغة نفسها سوف يعجزعن التعبير، و التفسير لهذه الظاهرة هو" أننا نستعمل اللغة عند الحاجة و الحاجة يفرضها السياق الذي يتسم بالاستمرار و التغير حسب ما تقتضيه حالة الخطاب و المواقف التي تصادفنا"

(م ن : 57).

قد يضطر المرسل إلى تشفير خطابه باستعمال الأسلوب التلميحي، الذي يستدعي من المرسل إليه عمل ذهني و هو الاستدلال الذي يمكنه من الوصول إلى قصد المرسل، علما أن المرسل يقول شيئا و هو يعني شيئا آخر باستعمال طرق مختلفة مثل التهكم، السخرية، والتشبيه. تنقسم الوسائل اللغوية المستعملة في الاستراتيجية التلميحية إلى قسمين رئيسيين هما:

ا - الآليات اللغوية التي تتضمن الآليات البلاغية .

ب - الآليات شبه المنطقية.

I - 4 -1-1 -1- الآليات اللغوية

هي الآليات التي تستعمل لغرض الربط المنطقي بين أجزاء الخطاب لتحقيق القصد، (الشهري:385) ومنها:

1- ألفاظ الكنايات و الروابط ، كما يوضحه المثال التالي:

"**كم** سنة مرت منذ الاستقلال و لم نحقق انجازا عظيما يذكر".

يحاول المرسل في هذا الخطاب أن يعاتب على عدم التطور و الركود و هو الغرض من الخطاب، و ليس الاستفهام على عدد السنوات التي مرت حين استعمال "كم الخبرية"، و هي أداة ربط ليس إلا.

"اقترضت من البنك **كذا و كذا** دينارا من أجل ترميم البيت العائلي".

استعمل المرسل لفظة "كذا و كذا" كناية على المبلغ الذي اقترضه و هو معنى ضمني لم يرد المرسل ذكره بالضبط لأسباب معينة يعلمها كل من المرسل و المرسل إليه. كما ترد ألفاظ كناية أخرى مثل: **كيت و كيت** أو **ديت و ديت** للدلالة ضمنيا على ألفاظ لا يمكن الإفصاح عنها في مواقف معينة مثل عندما يسأل أحدهم عن سبب تأخره يقول أنه ذهب إلى كيت و كيت ، حيث يفهم المرسل إليه أن المكان الذي ذهب إليه فيه حرج عند ذكره.

كما تستعمل" حتى " و هي من أدوات الربط للدلالة على حدّ من سلّم تراتيبي كما يبينه المثال التالي:

" اشترك الجميع في المسابقة **حتى** الصغار".

تدل الأداة "حتى" على أن جميع فئات العمر مسموح لها بالمشاركة دون تمييز بين الصغار و الكبار. هناك أداة أخرى تستعمل لغرض التلميح و هي "لو" الشرطية الامتناعية للدلالة على حدث لم يحدث بالفعل، لكن يتم ذكر العواقب التي تنجر من وراءه إذا تم حدوثه، مثال:

- لو زدت في السرعة قليلا لانقلبت السيارة في هذا المنعرج الخطير.

أما الأداة " إنّما" تستعمل في أسلوب الحصر، لحث المرسل إليه، للقيام بما يجب القيام به بطريقة ضمنية، مثال:

" **إنّما** بالعلم ترقى الأمم".

يلمح المرسل في هذا المثال إلى وجوب طلب العلم لبلوغ الرقي، عكس ما هو سائد في الأمة الإسلامية.

2- الأفعال اللغوية التلميحية:

يمكن للمرسل أن يعني أكثر مما يقول من خلال بعض الأفعال اللغوية، التي تدل على أفعال إنجازية يتم التأثير بها على المرسل إليه بطريقة غير مباشرة. يدل أسلوب التمني، في بعض الأحيان، على سؤال يطرحه المرسل مثل:" أتمنى أن أجد من يساعدني في

حمل الأمتعة".رغم ورود صيغة التمني، إلا أن القصد الحقيقي منه أو الفعل الإنجازي هو السؤال "هل من مساعدة؟". يمكن للمرسل أن ينجز فعلين لغويين في آن واحد، كما في فعل الأمر و فعل النهي، مثال:" لا تخن الأمانة". حيث يتم التوصل إلى الأفعال الإنجازية عبر عمليات ذهنية استدلالية، بعد تحليل البنية اللغوية السطحية للخطاب و اكتشاف ما يقصده المرسل دون أن يصرح به. و يستعمل الأفراد الأفعال الإنجازية غير المباشرة أكثر من استعمالهم للأفعال الإنجازية المباشرة التي تقتصر فقط على المعاملات القانونية كالعقود مثلا، حيث أن استعمال الأساليب غير المباشرة ستؤدي حتما إلى اللبس و سوء الفهم .

3- عبارات التلميح:

يستعين المرسل في بعض الأحيان بعبارات تلمح إلى قصده، في حالة عدم تأكده من الوقائع المذكورة في خطابه مثل أفعال القلوب و هي ثمانية: ظن، خال، زعم ، حجا، حسب، هب، جعل، عدّ. مثال:

" **زعم** أن الأسعار ستنخفض مع حلول الشتاء".

يحاول المرسل تقديم خبرا مع عدم تحمل المسؤولية إذا ثبت العكس، وهو يفضل التلميح إلى الخبر بدل الجزم به.

" **أظن** المدير ليس هو المسؤول في هذه القضية ".

يتضح من الخطاب أن رأي المرسل فيما يخص مسؤولية المدير ليس واضحا، بمعنى أنه ليس متأكدا من عدم تورط المدير في المسألة و في الوقت نفسه يحاول تبرئته.

وهناك أيضا بعض العبارات التي تدل على التأدب مع المرسل إليه، مع مراعاة عدم إظهار الثقة المفرطة لكسب ثقة الآخرين مثال:

" **إن لم تخنني الذاكرة**، هذه المشكلة قد سويت منذ فترة طويلة"

نلاحظ في هذه العبارة أن المرسل يحاول أن يتفادى الحديث عن مشكلة لم تعد قائمة ، لكن بطريقة لبقة دون إحراج الطرف الآخر، رغم أنه كان قادرا أن يقول له مثلا: " لماذا تنبش في الماضي؟".

4- التعبير الاصطلاحي:

تحتوي جميع لغات العالم على تعابير ثابتة في قوالب جاهزة غير قابلة للتغيير توارثتها الأجيال عن الآباء و الأجداد تعود نشأتها إلى الأزمنة الغابرة. و رغم مرور الزمن على ظهورها مازالت تستعمل إلى يومنا هذا، لتذكـــر البشرية أن التـــاريخ يجمع الشـــعوب و الحضارات التي فرقها تعدد اللغات و اختلاف العادات و الأعراف، ذلك أن معظم هذه التعابير تمثيل ذهني مجازي مشترك بين الأمم و إن اختلفت مشاربهم.

و تطلق تسمية التعابير الاصطلاحية أو التعابير المسكوكة أو التعابير الجاهزة (الدمياطي محمد عفيف الدين:2009)[1] على بنية تتكون من لفظتين أو أكثر للدلالة على الأقوال المأثورة، التي تتحول فيها معاني كلماتها المفردة إلى معنى اصطلحت عليه الجماعة اللغوية و هي تحمل معنى مغايرا لمعنى الألفاظ التي يتكون منها. مثال:

A leopard can't change its spots (عادت حليمة إلى عادتها القديمة)

Between a rock and a hard place (بين المطرقة و السندان)

و تندرج ضمن التعابيرالاصطلاحية كل منالأمثال و الاستعارات و الكنايات و التشبيهات و المجازات اللغوية (م ن) ، التي نعود إليها و نتناولها بالتفصيل في الفصل الثاني من هذا البحث.

5- التعريض:

قال ابن منظور في لسان العرب :" التعريض خلاف التصريح، و المعاريض التورية بالشيء عن الشيء"، و هو أخفى من الكناية، لأن دلالة الكناية وضعية من جهة المجاز و دلالة التعريض من جهة المفهوم المركب . التعريض في اللغة : أن تقول كلاما لا تصرح فيه بالقصد لكن يشار إليه إشارة ضمنية، مثال قول امرأة عجوز لشاب جالس في الحافلة :" تعبت من الوقوف في مثل هذه السن" (تعريض في رغبتها في الجلوس). فالتعريض إذا هو قول الحقيقة بطريقة غير مباشرة، عكس المجاز الذي يستدعي القرينة للوصول إلى المقصود.

[1] - الدمياطي، محمد عفيف الدين ، في مقال بعنوان: ***التعبيرات الاصطلاحية مفهومها و دوافعها و مصادرها و أنماطها*** ، على الموقع : lugghaarabiyyah.blogspot .

6- التهكم:

يستعمل المرسل أسلوب التهكم لقول شيء و هو يقصد ضده تماما، رغبة في الاستهزاء من الآخرين أو تعديل سلوكهم أو تفكيرهم . إذ يصادف الإنسان في تعامله مع الآخرين، مواقفا تجعله يميل إلى التهكم مثل الإجابة على من يدعي أنه الأفضل، مثال:

" حتى القط لديه الخبرة في ذلك!" أو تقويم سلوك أحدهم، إذا قام بتصرف غير لائق مثال:" أليس لديكم سلة المهملات في البيت ؟"

و يقال ذلك لمن يرمي النفايات على الأرض، حيث يبني المرسل خطابه التهكمي، في شكل تسائل الذي لا ينتظر منه الإجابة التي يعرفها كليهما، لكن القصد الحقيقي هو العتاب على تصرف يخالف الأخلاق و العرف. يحمل أسلوب التهكم في طياته العديد من المقاصد الضمنية ، قد يكون التهكم ايجابيا للدلالة على موقف سلبي مثال:

" هذا عمل رائع !"

و تقال هذه العبارة لمن كتب على الجدران مثلا، للدلالة عل العكس أي أن ما قام به عمل سيئ. كما قد يكون التهكم سلبيا يميل إلى السخرية والاستخفاف من اللذين يقدمون على أفعال ايجابية تؤدي بالشعور بالحسد لدى المرسل، مثال:

" عيني يا عيني على البطل المقدام".

I - 4 -1-1 -2 الآليات شبه المنطقية:

يستعمل المرسل آليات في التعبير تستدعي من المرسل إليه، القيام بعمليات ذهنية استدلالية للوصول إلى ما يقصده المرسل بذلك النوع من التعبير. تتمثل هذه الآليات في اللحن، المخالفة، الموافقة، الاستلزام، و دلالة الإشارة (الشهري: 425-429).

1- اللحن:

اللحن من أساليب الإخفاء الذي يستعمله كل من المرسل و المرسل إليه استنادا على معلومات مشتركة لا يعلمها غيرهما، حيث يتم التخاطب بالألغاز التي لا يفهمها سواهما. مثال:

" قمت بواجبي دون إزعاج"

يريد المرسل أن يخبر المرسل إليه أنه قام بالتسلل إلى بيت أحدهم دون أن يشعر به أحد، من خلال خطابهما الملحون الذي لا يمكن لأحد فهمه سواهما، لأنهما اتفقا مسبقا على خطة معينة لبلوغ مرادهما.

2- المخالفة :

تحدث المخالفة بين حكم المنطوق به و حكم المسكوت عنه، بهدف الإكتفاء بالقدر القليل من الكلام، للدلالة أن ما يخالف الخطاب صحيحا دون التصريح به لكنه يفهم ضمنيا من الخطاب. مثال:

" آخر اجل لقبول الترشيحات هو العاشر من فيفري".

يستلزم من هذا التعبير الخطاب الضمني التالي: لن تقبل الترشيحات التي تسلم بعد اليوم العاشر من فيفري، أي الحادي عشر و الثاني عشر إلى ما فوق، إذ يعتبر هذا الجزء الضمني المقصود من الخطاب.

3- الموافقة:

"هو ثبوت حكم المنطوق به للمسكوت عنه، لأن المسكوت عنه موافق للمنطوق به "، لأنهما متساويان مثال:

" ممنوع الهمس أثناء الامتحان"

يدل هذا الخطاب أن الكلام أيضا ممنوعا، لأن الهمس و الكلام يحملان نفس الحكم.

4- الاستلزام:

الاستلزام من المواضيع التي تهتم التداولية بدراستها، لما يكون قصد المرسل تلميحي غير مباشر إذ يستدعي فهمه عمليات ذهنية تعتمد المنطق و الاستقراء. لاحظ غرايس لما قام بدراسة الاستلزام خلال عملية فهم و تأويل الخطاب التلميحي أن الأفراد يتحدثون وفق ما أسماه **مبدأ التعاون** الذي يرتكز على أربعة قواعد : الكم والكيف و المناسبة و الطريقة (أنظر الاستلزام الحواري ص40).

ويحدث الاستلزام لما يتم خرق هذه القواعد الأربعة التي تؤسس مبدأ التعاون، خاصة مبدأ الطريقة manner maxim ، الذي ينص على الوضوح و الدقة و تجنب الغموض و اللبس.

- خرق قاعدة الكم quantity maxim : قد يلجأ المرسل أو المرسل إليه إلى خرق قاعدة الكم لما يكون القصد من الخطاب هو الإدلاء بأكثر قدر من المعلومات التي لا تزيد في الخطاب شيئا مثال:

" هل نجحت في المسابقة؟"

" لم أتحصل سوى على 30 نقطة".

و تدل هذه الإجابة أن المرسل إليه لم ينجح و التي تمثل الجواب المباشر للسؤال الذي من المفروض أن يتلفظ به، لكن و لسبب ما أراد المرسل إليه أن يلمح إلى ظلم من لجنة التصحيح .

كما يخرق المرسل قاعدة الكم حين يستعمل تحصيل الحاصل tautology المتمثل في تفسير يتم به خرق قاعدة المناسبة، حيث يقوم المرسل إليه بطرح فكرة لا تزيد في إثراء الخطاب، بل يتم إعادة الفكرة نفسها كما يوضحه المثال التالي:

" الحياة هي الحياة و لا يمكن أن نغير شيئا فيها ".

- خرق قاعدة الكيف quality maxim

لما يوظف المرسل أسلوب الاستعارة و التهكم، فإنه يخرق قاعدة الكيف التي تنص على قول ما هو صحيحا لأن أسلوب الاستعارة و التهكم يعتمد على التصوير البياني الذي أساسه المجاز و هو اتساع في المعنى بعيدا عن الحقيقة مثال:

" نطقت الحكمة !"

وقد تقال هذه العبارة لمن يتدخل ليدلي برأي، فيه نوع من الحماقة و الغباء.

- خرق قاعدة المناسبة relevance maxim :

يتم خرق قاعدة المناسبة، حين يغير المرسل إليه مسار الخطاب إلى موضوع لا علاقة له بصلب الموضوع، كما يوضحه المثال التالي:

" كيف كانت نتيجة الامتحان ؟"

" إنني متعب يا أمي. ماذا طبخت اليوم للغذاء؟"

و تستعمل هذه الآلية خاصة لما يود المرسل إليه تجنب الإجابة عن سؤال محرج بطرح سؤال آخر لا علاقة له بالموضوع.

- خرق قاعدة الطريقة manner maxim :

تنص قاعدة الطريقة على الاختصار و تفادي اللبس في الخطاب، إلا أنه يتعمد المرسل و المرسل إليه في بعض الأحيان، تشفير رسالة الخطاب لقصد معين و حسب ما تقتضيه حالة الخطاب. و يمثل المجاز أحسن مثال لخرق قاعدة الطريقة و كذا التعبير الجاهز الذي يعتمد على الأسلوب الاستعاري، كما يوضحه المثال التالي:

" لقد تغير في الآونة الأخيرة لكن سرعان ما **عادت حليمة إلى عادتها القديمة**".

I - 4 -2 استراتيجية الإقناع:

الإقناع هو هدف من أهداف المرسل حين إنتاج الخطاب، إذ لا يخلو خطاب منه .

لما يوجه المرسل خطابا فذلك من أجل قصد ما حسب ما تقتضيه حالة الخطاب و يكون القصد في كثير من الأحيان هو التأثير في المرسل إليه عن طريق تغيير وجهة نظره حول موضوع ما، أو دفعه إلى تصرف معين بعد إقناعه بذلك بالحجج الدامغة التي لا تترك مجالا للشك .

و تستعمل استراتيجية الإقناع في كل الميادين، في السياسة و التجارة و التعليم وخاصة في ميادين الإعلام السمعي و البصري وفي كل مجالات الحياة اليومية إذ يحتاج الطبيب مثلا أن يقنّع مريضه بتقبل مرضه و الاستجابة للعلاج، كما يحتاج الأستاذ أن يقنّع طلابه بالمعلومات الأساسية لاكتساب المعرفة و العلم، و كذا الإمام الواعظ، في المسجد الذي يحثّ على الاستقامة و الاقدام على فعل الخير، و الأبوان قد يحتاجان إلى إقناع أولادهم لزرع فيهم القيم و الأخلاق الحسنة، و المحامي دائما يحاول تقديم الحجج لإقناع مجلس القضاء محاولة منه الدفاع عن موكله. الإقناع إذا حاضر في كل نشاطات الأفراد، إذ يعتمد على وسائل و آليات الحجاج التي تتفاوت من شخص لآخر، حسب الكفاءة التداولية.

I – 4-2 -1 آليات استراتيجيات الإقناع:

تعتمد آليات الإقناع بالدرجة الأولى على الحجاج الذي هو بمثابة الوظيفة الأساسية للغة: لأن المرسل يدرك جيدا أنه يمكنه أن يستعمل آليات غير حجاجية ، لبلوغ قصده من

الخطاب، مثل الأمر و التهديد و الوعيد، لكن اتضح أن تقديم الحجج بطريقة غير مباشرة يحدث تأثيرا لدى المرسل إليه أقوى من تأثير التهديد المباشر .

I – 4-2 -1 -1 الحجاج:

يقوم الدرس الحجاجي حسب بيرلمان في كتابه الموسوم "Traité de l'argumentation" على" دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات ، أو أن تزيد من درجة هذا التسليم" (الطلبة محمد الأمين ،2008: 107). و يرتكز بناء الحجاج على المقدمات و الفرضيات التي يعتمد عليها المرسل لتقديم البراهين لاستمالة المرسل إليه، و جعله يتقبل التصورات ووجهات النظر المقدمة إليه بشيء من الإقتناع، بعيدا عن الإكراه الذي يؤثر سلبا على مفهوم الحوار و تبادل الأراء.
و تمثل المقدمات نقطة انطلاق الحجاج و هي تتضمن:

1- **الوقائع** وهي الثوابت المشتركة بين جميع الناس و التي تقتضي اجماعا كونيا.

2- **الحقائق** التي أساسها أن كل المفاهيم التي يكتسبها الفرد من محيطه، قد تكون فلسفية دينية و علمية، و يستعين بها المرسل للربط بين الوقائع.

3- **الافتراضات** و هي المسلمات التي ينطلق منها الحجاج، ثم محاولة البرهنة على صحتها لأنها ليست ثابتة عند جميع الناس بل هي متغيرة حسب المقام و الأفراد.

4- **القيم** تفيد في بناء الثقة بين المرسل و المرسل إليه و كذا مصداقية الخطاب . و تنقسم القيم إلى مجردة مثل الأمانة و الصدق، و محسوسة مثل العبادة و الوطنية. كما تخضع لتراتبية معينة حسب المجتمعات حيث يستغل المرسل القيم لتبرير الأفكار التي يود تمريرها للمرسل إليه ليتقبلها بكل عفوية.

5- المواضع و هي مقدمات تنقسم إلى مواضع الكم التي تساعد في إثبات المقارنة بين المفاهيم مثل مبدأ الأفضلية حين القول أن " الكثير أفضل من القليل" ، و مواضع الكيف التي تحدد رأي المجتمع مثل موضع "الخير" الذي يباين كل ماهو "شر".

و تمثل هذه المقدمات سندا للمرسل يمكنه أن يوظفها في الخطاب لكنها لا تكفي بمفردها بل تستدعي الكفاءة التداولية التي تتباين من فرد لآخر و من مقام لآخر. و يشترط في بناء الخطاب أن يكون المرسل واعيا من ردة فعل معارضيه حيث يستبق الأحداث

و يبرز في المقدمات كل ما يخدم فكرته من حجج و براهين و يستبعد كل التصورات السلبية التي من شأنها أن تضعف قوة الإقناع (الطلبة محمد الأمين ،2008: 111-112).

I – 2-4 -1 -1- 1 تقنيات الحجاج:

يقسم بيرلمان و تيتيكا Pereleman and Tyteca تقنيات الحجاج إلى تقنيات الوصل procédés de liaison و تقنيات الفصل procédés de dissociation .

تمكّن تقنيات الوصل من تقريب العناصر المتباينة لإظهار العلاقة التي تربط بينهم ، لتقوية البنية الحجاجية، كما قد يستعمل المرسل تقنيات الفصل أي تفكيك الكل إلى أجزاء أو عناصر لتوضيح بعض الخصائص التي يتمتع بها كل عنصر على حدى و لإبراز أهميته التي كانت مضمرة حين كان مدمجا في الكل . و تنقسم تقنيات الحجاج إلى :

-" **الأدوات اللغوية الصرفية**: مثل ألفاظ التعليل، الأفعال اللغوية speech acts ، و الحجاج بالتبادل، و الوصف و تحصيل الحاصل tautology .

- **الآليات البلاغية**: تقسيم الكل إلى أجزائه و الاستعارة والبديع .

- **الآليات شبه المنطقية:** السلم الحجاجي بأدواته و آلياته اللغوية مثل الروابط الحجاجية (لكن و حتى و فضلا عن و ليس كذا فحسب.....بل) و الإحصاءات و التعدية بأفعل التفضيل و القياس و صيغ المبالغة و حجة الدليل" (الشهري،2004 : 477-544).

I – 2-4 -1 -1-1-1 الأدوات اللغوية الصرفية:

يستعين المرسل ببعض الأدوات اللغوية لإقناع المرسل إليه مثل ألفاظ التعليل و الأفعال اللغوية و الحجاج بالتبادل و الوصف و تحصيل الحاصل.

ا- **ألفاظ التعليل**: توظف ألفاظ التعليل في الخطاب لتقديم حججا قد تؤدي إلى الاقتناع لدى المرسل إليه و التي كثيرا ما يلجأ إليها المرسل في المقام الذي يستدعي تبرير فعل أو حدث. و يمكن ذكرمن ألفاظ التعليل : لـ ، لأنّ ، كي ، لكي مثلما توضحه الأمثلة التالية:

- قمنا بالحرب **لكي** يعيش أولادنا في كرامة.

- كان علي أن أذهب و أزوره**لأنّ** الأمر في غاية الأهمية.

و هناك أيضا ما يسمى **بالوصل السببي** و هو الربط بين الأحداث المتتالية مثل السبب الذي يصبح نتيجة و النتيجة بدورها تصبح سببا لنتيجة ثانية و هكذا دواليك مثال:

- إن عدم تناول الأغذية الصحية يؤدي إلى ضعف في الجسم و الضعف في الجسم قد يؤدي إلى الأمراض و الأمراض تؤدي إلى الموت. إن الربط في الوصل السببي بين المقدّمة والنتيجة باستعمال أدوات لغوية معينة، و هو مايسميه بيرلمان و زميله بالحجة التداولية التي توجه السلوك الحاضر و المستقبلي (الشهري، 2004 : 478-481).

ب- الأفعال اللغوية: يستعمل المرسل أغلب أصناف الفعل التقريري لأن الهدف من الخطاب الحجاجي هو إزالة الشك عند المرسل إليه و تقريبه شيئا فشيئا من الاقتناع بالفكرة محور المناقشة.

وتنقسم الأفعال اللغوية إلى الأفعال الإلتزامية و الأفعال التوجيهية**.**

-الأفعال الإلتزامية (commissives) :

قد يستعين المرسل في خطابه بالأفعال الإلتزامية حين يريد إبداء رأيــه في مسألة ما أو الدفاع عن رأيه خلال المناقشة. مثال:

-" **أدعّم** من يريد تكوين لجنة تحقيق".

- " **أعدك** أنني سأحافظ على السر".

و هدف هذه الأفعال هو التزام المرسل القيام بها في المستقبل و عدم التراجع عنها.

- الأفعال التوجيهية (Directives):

تستدعي بعض حالات الخطاب من المرسل أن يسدي النصيحة و الارشاد أو الأمر، والتحذير و التحريم، لكن ليس من الحكمة الإكثار من أفعال التوجيه لأنها قد تشعر المرسل إليه بنوع من فرض السلطة التي لا يحبذها ، كما قد لا ينجح المرسل في استعمالها لبلوغ هدف الاقناع. و يدرج أحيانا الاستفهام أو النفي أو الاثبات على أنها حججا، إذ تشكل أفعالا لغوية ناجعة لأنها أشد إقناعا اللمرسل إليه، فالسؤال بمثابة حجة قوية . مثال:

- **ألم** يثبت العلم الحديث أن تناول الكحول مضر بالصحة، فلماذا لا زالت الشركات العالمية تنتجه و يتم تسويقه بكميات هائلة ؟.

و رغم أن الصيغة المستعملة في هذا الخطاب هي الاستفهام، إلا أنه يحمل في طياته الجواب اليقين على أن انتاج الكحول و استهلاكه يؤثران سلبا على صحة الأفراد، و قد استغل المرسل هذا اليقين و استعمله حجة لتدعيم رأيه وإقناع المرسل إليه بوجهة نظره.

- ما قلت ذلك **بالخطأ**، لكني أعي ما أقول تماما.

يحاول المرسل في هذا الخطاب إثبات ما قاله و تدعيم رأيه بحجة عدم الخطأ التي تدل على الثقة بالنفس لتعطي قوة في الاقناع.

ج- الحجاج بالتبادل: هو محاولة المرسل تطبيق مبدأ المساواة بين سياقين معينين لإقناع المرسل إليه بما يريد تبليغه إياه حين استعمال قاعدة العدل بين الطرفين. مثال:

- ضع نفسك مكانه لتفهم تصرفه.

- مررت بنفس التجربة لذلك أنصحك أن تتبع النصائح التالية....

د- الوصف: يتم الوصف باستعمال الصفة، اسم الموصوف أو اسم الفاعل.

- **الصفة:** يفيد الوصف الدقيق إظهار مدى أهمية الموصوف بنعته صفة محددة تميزه عن غيره،لذلك تستعمل الصفة في موضع الحجاج لتدل على عنصر يساعد في عملية الإقناع.مثل:

- يبدو السفر حاجة **ضرورية** لتتحسن حالته الصحية.

كما يمكن للمرسل أن يستعمل ألقاب القرابة التي تعد من الصفات التي تنتمي إلى سلمية معينة لتضفي قوة حجاجية قد تمهد الجو و تحدد موقف المرسل من المرسل إليه. مثل:

- أرحب بكم أيها **الزملاء** الكرام، لأشرح لكم أهم النقاط التي تهم قضيتنا.

اسم الفاعل: اسم الفاعل هو اسم يشتق من الفعل و يدل على من قام بالفعل، قد يستعمله المرسل حجة لإصدار الأحكام التي يراها تناسب الخطاب لمعرفة موقف المرسل إليه و التأكد من صدقه مثل:

- لقد عرفنا من هو **الخائن** الذي بيننا.

اسم الموصوف: اسم الموصوف هو اسم يحمل معنى الفعل المبني للمجهول، و هو عبارة عن صفة غير دائمة في الموصوف. مثل:

- رجع الأب إلى بيته و هو **مكسور** الجناح.

هـ - تحصيل الحاصل: تحدث هذه الظاهرة اللغوية لما يصف المرسل لفظة ما باللفظة نفسها، قد يظن المرسل إليه أن المرسل لم يضف أية فائدة في الوصف، لكن أظهرت الدراسات التداولية أن تحصيل الحاصل طريقة حجاجية تترك أثرا لإقناع المرسل إليه ذلك أنه لا وجود للتكرار و الترادف في الحجاج. مثل:

- علينا بتقبل النتائج لأن **الحرب هي الحرب**.

يحاول المرسل أن يبرر نتائج الحرب بكونها حتمية تطال الأخضر و اليابس، والحجة هي أن الكل يعلم بهذه الحقيقة التي تؤول إليها الحروب و هي الدمار، و رغم ذلك قد تلجأ إليها الشعوب في حال تعرضها للظلم و الاضطهاد لتدفع ثمنا غاليا لنيل الحرية (الشهري، 2004: 488).

I – 4-2 -1 -1-1-2 الآليات البلاغية:

هي الآليات التي يتم بهـا الفصل في تقديم الحجج وهي تتضمن تقسيم الكل إلى أجزائـه و الاستعارة والبديع.

I – 4-2 -1 -1-1-2 -1 تقسيم الكل إلى أجزائه:

يقدم المرسل حججه حسب الطريقة التي تخدم هدفه من الخطاب و يلجأ في بعض الأحيان إلى تقسيم الحجة إلى أجزائها بغية في زيادة قوتها في إقناع المرسل إليه و إظهار أهمية كل جزء في العملية الحجاجية . مثل:

- تحّمل المسؤولية ليس بالأمر اليسير على جميع العمال. و تعني المسؤولية احترام الآخرين الذي يتطلب **احترام أوقات العمل** و **إنجاز المهام** ، كما يتطلبه برنامـج العمـل **و عدم تضييع الوقت** في قضاء المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة، مثل التسوق أثناء ساعات العمل، كما تتطلب المسؤولية **الإتقان في إنجاز المهام** و **عدم إفشاء أسرار** المؤسسة، لأن ذلك سيعود سلبا على أرباح المشاريع و التي حتما سيتأثر منها كل عامل حيث يحرم من العلاوات التي ترفع قيمة الأجر.

I – 2-4 -1 -1-1-2 -2 الاستعارة:

"كل نظم أو تأليف هو استعارة لأنه ابداع و الابداع خروج و تجاوز للمألوف أو تجاوز للمعنى إلى الدلالة . و الاسلوب التقريري هو استعارة ميتة أماتها التداول، و أما الإيحاء فهو استعارة حية، و هي تموت بمجرد أن يتم تداولها ، ذلك أن اللغة كلها مجاز حسب ابن جني" (خالفي حسين، 2011: 12) مثلما نلاحظه في العبارات التالية :

تضييع الوقت، ربح الوقت، كسب قوت يومه، تجاوز الأزمة، اصلاح ذات البين، تلطيف الجو...الخ.

و تدل هذه العبارات على أن الحدود بين الدلالة الإيحائية و الدلالة التقريرية قد تقلصت لتظهر علاقة المجاز بالواقع، ذلك أن " آلية الاستعارة تجمع بين موضوعين واقعيين لصياغة منهما موضوعا ثالثا تخييليا مفارقا للواقع ، لكن مع علاقة معه " (م ن:74).

و تعد الاستعارة الحجاجية من التقنيات البلاغية التي يستغلها المرسل في إعداد الخطة الإقناعية. ويعرّف عمر أوكان الاستعارة الحجاجية " أنها تلك الاستعارة التي تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكريّ أو العاطفيّ للمتلقّي" (الشهري، 2004 :495).

كما يرى ميشال لوغرن Michel Leguern أن قوة الحجاج في المفردات تبدو في الاستعمالات الاستعارية أقوى مماّ نحسّه عند استخدامنا لنفس المفردة بالمعنى الحقيقي حيثإنّ للاستعارات ذات الدور الحجاجي خاصية ثابتة، فالسمات الدلاليّة المحتفظ بها في عمليّة التخّير الدلالي الذي تقوم عليه هذه الاستعارات هي سمات قيميّة (م ن، ص ن).

و يتسم أسلوب الاستعارة بالمرونة لتتوافق مع كل السياقات و تجر المرسل إليه إلى الاقتناع، ذلك أنه حين يستعمل الكاتب الاستعارة يتجاوز في استعماله للغة كوسيلة للإبلاغ و التواصل إلى وسيلة للتأثير في الآخر و إقناعه (خالفي حسين، 2011 :98) .

I – 2-4 -1 -1-1-2-3 البديع:

يوظف المرسل المحسنات البديعية لتدعيم الخطاب، لأن أساليب البديع مثل الطباق و المقابلة و الجناس هي نوع من الحجج التي تدعم الاقناع و ليست مجرد زخرف لفظي.

و الطباق هو الجمع بين الشيء و ضده في الكلام ، مثل قوله تعالـى" و تحسبهم **أيقـاظا** و هم **رقود**" (الكهف: 18). والمقابلة هي أن يؤتى بمعنيين غير متقابلين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، مثل قوله تعالى " فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا" (التوبة:82). و الجناس هو أن يتشابه اللفظان في نطق بعض الحروف و يختلف في البعض الآخر مع اختلاف في المعنى، مثل: اختلط الحابل بالنابل، كما يرى بيرلمان Pereleman أن الصورة البلاغية تكتسب قيمة حجاجية إذا أدّت إلى تغيير في طريقة تفكير المرسل إليه و التأثير في وجهة نظره.

I – 4-2 -1 -1-1-3 الآليات شبه المنطقية:

هي مختلف الأساليب التي يستند إليها المرسل حين يريد تقوية درجة إقنـاع المرسل إليه. و تستدعي هذه الآليات عمليات ذهنية ترتكز على المنطق و الموسوعة الثقافية التي تنتمي إليها لغة الخطاب، مثل الحجج الجاهزة و الأقوال المأثورة التي يرتبها المرسل حسب السلم الحجاجي.

I – 4-2 -1 -1-1-3-1 السلم الحجاجي:

يتم ترتيب الحجج حسب قوتها في تدعيم الهدف من الخطاب، و هذا الترتيب هو ما يدعى بالسلّم الحجاجي الذي يعرّف بأنه " عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية حسب شرطين اثنين: الشرط الأول -كل قول يقع في مرتبة ما من السلّم لزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه و الشرط الثاني- كل قول كان في السلّم دليلا على مدلول معيّن كان ما يعلوه مرتبة دليلا أقوى عليه، و له ثلاثة قوانـين : قانون الخفض و قـانون تبديـل السـلّم و قانون القلب" (الشهري، 2004: 500) ، و يمكن توضيح هذه العلاقات في المثال التالي:

- أصدرت المحكمة حكما بالإعدام ضد الجاني الذي أدين بعدة جرائم منها الاستيلاء على أموال الغير و التجارة بالمخدرات و كذا التجارة بالأعضاء البشرية و مؤخرا هتك أعراض القصر و قتلهم.

ويمكن ترتيب الحجج في السلّم الحجاجي كما يلي:

جرائم الجاني

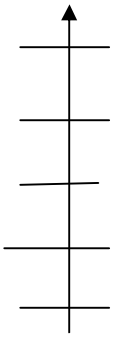

قتل القصر

هتك أعراض القصر

المتاجرة بالأعضاء البشرية

التجارة بالمخدرات

الاستيلاء على أموال الغير

حسب **قانون الخفض** الذي يتمثل في " أنّه إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها" حيث ترتب الحجج من أدنى درجة إلى أعلاها. و يبدأ الترتيب في هذا المثال بالجريمة الدنيا وهي الاستيلاء على أموال الغير صعودا نحو الجريمة الأعلى درجة وهي قتل القصر، مع الحرص على عدم تناقض الحجج فيما بينها و التأكد من أنها تنتمي إلى سلّم واحد. إذا كان الجاني مثلا معروفا لدى جيرانه أنه لا يؤذي نملة فكيف أن تصّدق إدانته بهتك أعراض القصر و قتلهم ؟.

ينص **قانون تبديل السلم**على "أنه إذا كان القول دليلا على مدلول معين، فإنّ نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله" وهو القانون نفسه الذي يسميه أبو بكر العزاوي " قانون النفي" (العزاوي:2001)[1] ومفاده أنه إذا استعمل المرسل حجة (ا) لبلوغ نتيجة ما ، فنفيها أي (لا ا) تكون حجة لنقيض النتيجة، كما في المثال:

- فاز في السباق لأن أداءه كان جيدا. (ا)
- لم يفز في السباق لأن أداءه لم يكن جيدا. (لا ا)

[1]- **العزاوي أبوبكر**، في المقال *الحجاج في اللغة*، 2001 على الموقع http://nooralmsbah.yoo7.com/t2746-topic

أما **قانون القلب** فهو يرتبط أيضا بالنفي و يعد تتميما له و مفاد هذا القانون أنه" إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم ، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها " (الشهري، 2004 :500- 507) . مثال:

بخل زيد

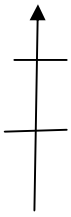

لا يصرف على نفسه قرشا واحد

لا يتصدق على جيرانه

بما أن زيد لا يصرف حتى على نفسه، فهذا يؤكد أنه لا يتصدق على جيرانه لأن من صفات البخيل أنه يبخل على نفسه فما بال الآخرين . لكن نلاحظ أن العكس ليس صحيحا، أي أن زيد إذا كان لا يتصدق على جيرانه فهذا لا يؤدي بالضرورة إلى كونه لا يصرف على نفسه.

و تستدعي صياغة الحجج و ترتيبها في سلّم معين، استعمال روابط لغوية للدلالة على العلاقات التي تربط بين حجة و أخرى أو بين قولين و من هذه الروابط : لكن، فضلا عن، حتى، و غيرها كما في الأمثلة التالية:

- لا يمتلك الكفاءة المطلوبة، **فضلا عن** كونه صغير السن.
- أصيبت بمرض خبيث **لكنها** تواصل عملها بشكل طبيعي.

تمثل الإحصاءات حجة قوية في إقناع المرسل إليه، لأن الأرقام و النسب تمثل جدية و دقة الخطاب شرط أن يتحرى المرسل الصدق في قوله ، كما تمتاز الإحصاءات بسهولة ترتيبها في السلّم الحجاجي.

و من آليات السلّم الحجاجي ، توظيف أفعل التفضيل و هي أسماء مشتقة على وزن "أفعل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في المعنى، لكن زاد أحدهما عن الآخر في الصفة نفسها، سواء كانت صفة حميدة أو ذميمة، مثال : زيد من **أضعف** الطلبة في المدرسة.

كما قد يستعمل القياس الضمني و هو أن تقاس حدث بحدث آخر، دون ذكر وجه الشبه الذي يحمله القياس ضمنيا، كما يبينه الحوار التالي:

- لقد عاقبه أبوه بشدّة.

- أليس ابنه؟

يحمل التعقيب "أليس ابنه ؟" معنى ضمنيا ، مفاده أنه ليس سؤالا الذي ينتظر الجواب، لكنه هو الجواب بعينه ،أي أن الأب له الحق في تربية ابنه و تأديبه إذا استدعى الأمر ذلك حسب الأعراف الاجتماعية و التربوية.

و تعد صيغ المبالغة من آليات السّلم الحجاجي، و هي أوصاف أو أسماء مشتقة من الفعل و خاصة التي تصاغ من" فاعل" و لها خمسة أوزان : فعّال، مفعال، فعول، فعيل، و فعل. و تدل هذه الصيغ على المبالغة في الصفة و بيان الزيادة فيها حيث توظف في الحجاج لأنها تعبر عن درجة الحجّة المراد التعبير بها حسب المعنى الذي يقصده المرسل في خطابه. إذا ما اردنا مثلا، وصف علاقة الجزائر بجيرانها ، نقول:

- الجزائر بلد **مضياف**.

I – 2-4 -1 -1-1-3-2 الحجج الجاهزة:

يدرج المرسل أحيانا في خطابه الحجج الجاهزة أو الشواهد لتدعيم أقواله، و ذلك حسب كفاءته التداولية و حسن اختياره ما يلائم السياق وما يلائم الهدف من الخطاب في الوقت نفسه. و تتمثل الحجج الجاهزة في أقوال الغير التي ينقلها المرسل على لسانه دون تعديل أو تحريف، منها النصوص الدينية و الحكم و الأمثال وكل الأقوال المأثورة من التراث و من الأدب العالمي التي تركها السلف في الذاكرة الإنسانية، ذلك أن " من خصائص المثل أنّ له طابعا اقناعيّا برهانيّا: لأنه يساق للإقناع و يرد حجة و دليلا على صدق مساقه و صحة دعواه" (الشهري، 2004 : 543). و تتمتع الحجج الجاهزة بسلطة أعلى تفوق سلطة المرسل، لذلك يتم توظيفها على أساس أنها تدعم أدلة الإقناع دون أن تحدث اعتراضا لدى المرسل إليه، كما لا يمكن لأحد، أي كان مقامه أن ينقض مضمونها. و هذه الخاصية يدركها جيدا المرسل الذي يستغلها ليرسم خطته الحجاجية من أجل تمرير قصده و إذعان المرسل إليه و التأثير فيه. و يعتمد نجاح الحجج الجاهزة على اشتراك المرسل

و المرسل إليه في المرجعية نفسها لأنها تستغل الافتراضات المسبقة لبناء الخطاب و نلاحظ ذلك خاصة لما يبدأ المرسل في ذكر صدر بيت من الشعر أو ذكر شطرا من المثل، تاركا للمرسل إليه مهمة اتمام البقية، لأنه افترض مسبقا أن المرسل إليه يشاركه المرجعية الثقافية نفسها.

I -5 التحليل التداولي للمعاني الضمنية:

ظهرت التداولية كرد فعل للسانيات البنيوية التي ترى أن للسان بنية تتكون من أجزاء يمكن تحليلها استنادا إلى العلاقة التي تربط هذه الأجزاء بعضها ببعض، و هي دراسة شكلية لا تأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي و الثقافي الذي يندرج فيه الخطاب و لا تهتم بالمعنى لأنه خارج نطاق اللغة، ذلك أن الموضوع الحقيقي و الوحيد للسانيات البنيوية هو دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها (Saussure F., 1994 :376) ، كما يرى محمد بوعزة أن " مفهوم الاعتباطية مبدأ متحكما في الدلائل اللسانية، يقصي كل مشروع دلالي لدراسة الروابط بين الدوال و المدلولات ، وبين المدلولات و المراجع" (بوعزة، 2011 :14).

التداولية Pragmatics مصطلح أطلقه تشارلز موريس Charles Morris سنة 1948 على فرع من الفروع الثلاثة لعلم الأدلة Semiotics الذي يهتم بدلالة و تأويل كل أنواع الأدلة التي يستعملها الإنسان لهدف التواصل (محمود أحمد نحلة، 2011 : 14).

و تتمثل هذه الفروع الثلاثة في علم التراكيب Syntax الذي يدرس العلاقات بين الوحدات في تركيب الجملة و علم الدلالة Semantics الذي يبحث في علاقة الدوال بالمدلولات و تنظيمها في حقول دلالية ثم التداولية Pragmatics و هو العلم الذي يهتم بالعلاقة التي تربط بين المرسل و المرسل إليه خلال حالة الخطاب، أي دراسة اللغة خلال الاستعمال الفعلي أو التواصلي interaction . و تتميز التداولية بدورها الوظيفي إضافة إلى كونها تهتم بالجانب التواصلي بين الأفراد، فإنها تدرس اللغة من عدة جوانب و هي الجانب الإدراكي cognitive و الجانب الاجتماعي social و الجانب الثقافي cultural ، كما أنها بمثابة نقطة التقاء العديد من العلوم التي لها علاقة بدراسة اللغة مثل الفلسفة و علم النفس و علم الاجتماع (م ن:15).

و نظرا لهذه الأهمية التي تتمتع بها التداولية، اتسع مجالها لتشمل عدة فروع ، منها التداولية الاجتماعية sociopragmatics ، التداولية اللغوية linguistic pragmatics ، التداولية التطبيقية applied pragmatics، و التداولية العامة general pragmatics .

لقد تم تحديد ما تتميز به التداولية فيما يلي (نحلة، 2011: 15):

1- يتمثل موضوع البحث في التداولية في توظيف المعنى اللغوي ممزوجا بالسلوك الذي يحدد المعنى.

2- لا وجود لوحدات تحليل تعتمد عليها التداولية.

3- تدرس التداولية اللغة من ناحية وظيفية عامة (معرفية و اجتماعية و ثقافية).

4 ـ التداولية بمثابة نقطة التقاء العديد من مجالات العلوم التي لها علاقة باللغة مثل الفلسفة و علم النفس و علم الاجتماع.

I -5- 1 مجالات التحليل التداولي:

يهتم البحث التداولي بدراسة أربعة جوانب، و هي الاشاريات diectics و الافتراض السابق presupposition و الاستلزام الحواري conversational implicature و الأفعال الكلامية speech acts (م ن : 15).

I- 5-1-1 الاشاريات diectics:

الإشاريات عناصر لها دلالة مرتبطة بسياق الخطاب، إذ لا يمكن فهمها خارج سياقها الذي يساعد في معرفة المرجع الذي تحيل إليه، كما يوضحه المثال التالي :

-أخذوها من هنا لكي لن تعود غدا.

و العناصر الاشارية في هذا المثال هي : واو الجماعة و ضمير جمع الغائبين (هم) و ظرف المكان هنا و ضمير مستتر يشير إلى المؤنث الغائبة في الفعل تعود وظرف الزمان غدا، و من هنالا يمكن فهم معنى هذه الجملة إلاّ إذا تم توضيح ما تشير إليه هذه العناصر التي صنّفت في خمسة أنواع :

أ- ا لاشاريات الشخصية personal deictics

هي العناصر التي تدل على الأشخاص المذكورة في الخطاب مثل ضمير المتكلم **أنا و نحن و** ضمائر الغائب **هو و هي و هم،** حيث تستعمل هذه الاشاريات بشرط تحديد المرجع الذي تحيل إليه.

ب - الاشاريات الزمانية temporal deictics

هي عناصر تدل على الزمان الكوني المقسم إلى سنوات و فصول و أشهر و أيام و ساعات... إلخ. كما تدل على الزمان النحوي أي زمن الفعل : ماضي أو مستقبل. و قد يتطابق الزمان الكوني مع الزمان النحوي في بعض السياقات كما قد يختلفان في سياقات أخرى، حيث نجد في اللغة الانجليزية مثلا استعمال الزمن النحوي للفعل في الحاضر present simple tense للدلالة على وقوع الفعل في المستقبل كما يوضحه المثال التالي:

. The train leaves at 3 o'clock (يغادر القطار على الساعة الثالثة)

رغم أن الزمن النحوي هو الحاضر في اللغة الإنجليزية و الذي تدل عليه العلامة « s » المستعملة للضمير الغائب هو، إلاّ أن الزمن المقصود هو المستقبل حسب قاعدة نحو اللغة الإنجليزية التي تخص استعمال زمن الحاضر للدلالة على فعل يقع في المستقبل حين يتعلق الأمر ببرمجة مواعيد إقلاع و وصول القطارات و الطائرات و البواخر و كذا مواعيد عرض الأفلام و المسرحيات و برمجة الامتحانات.

ج- الاشاريات المكانية : spatial deictics

هي كلمات تشير إلى المكان مثل: **هنا** و **هناك** و **هذا** و **ذاك،** إضافة إلى ظروف المكان **فوق** و **تحت** و **أمام.** و على المرسل أن يضع الاشاريات المكانية في مقامها المحدد في الخطاب و إلا حدث اللبس في عملية فهمها لدى المرسل إليه.

د- اشاريات الخطاب discourse deictics

قد يلجأ المرسل إلى الإحالة إلى ما تم ذكره سابقا anaphora أو لاحقا cataphora و ذلك حسب ما يتطلبه الخطاب، كما في المثال التالي:

- نحاول شرح المفهوم الذي تم ذكره في الفصل الأول anaphora.
- يتم تلخيص كل هذه الخصائص لاحقا cataphora .

كما يستعمل أيضا **لكن** و **بل** لاستدراك على كلام سابق أو **فضلا عن ذلك** لإضافة فكرة جديدة.

هـ - الإشاريات الاجتماعية social deictics

هي ألفاظ تشير إلى العلاقة الاجتماعية التي تربط بين المرسل و المرسل إليه، للتمييز بين العلاقة الرسمية formal و العلاقة الحميمية intimate ، كما في الأمثلة التالية :

- نود أن نشرح لحضارتكم كيفية اشتغال الجهاز... (العلاقة رسمية).
- سأشرح لك كيف يشتغل الجهاز..... (العلاقة حميمية).

I - 5 -1-2 الإفتراض السابق presupposition

يوجه المرسل خطابه إلى المرسل إليه على أساس أن هناك معلومات يفترض مسبقا أنها مشتركة بين الطرفين، حيث أن المعنى يستنبط من الافتراض السابق الذي بدونه لا تتم عملية الفهم لدى المرسل إليه، كما يبينه المثال التالي:

- تسلم البضاعة في **المكان نفسه**.

نلاحظ أن استعمال لفظة المكان نفسه تدل على أن المرسل افترض مسبقا أن المرسل إليه يعلم ما هو المكان المقصود و لا داعي لإعادة ذكره حسب مبدأ الاقتصاد في اللغة.

و قد استغل البحث اللغوي التداولي جانب الافتراض السابق بعدما تم التمييز بين استعماله العام و استعماله الاصطلاحي و من الاستعمال العام مثلا : **وصل أحمد إلى العمل متأخرا**. حيث يفترض مسبقا أن أحمد لديه عمل، أما الاستعمال الاصطلاحي فهو مرتبط بالاستدلال التداولي pragmatic inferences الذي يساعد في استنباط الدلالة غير المباشرة كما يلي:

- لماذا ضربت زميلك ؟
- لم أكن متعمدا ضربه.

يستنبط من الجواب أن الفاعل اعترف بضربه زميله.

I- 5-1- 3 الاستلزام الحواري conversational implicature

أول من فكر فيه هو غرايس H.P Grice الذي لاحظ أن المرسل قد يقول ما يقصد في حواره، كما قد يقصد أكثر مما يقول و قد يقصد عكس ما يقول. و لذلك اهتم غرايس في ايضاح الاختلاف بين ما يقال و ما يقصد، حيث توصل إلى أن ما يقال هو المعنى الحرفي للألفاظ ، بينما ما يقصد هو ما يريد المرسل أن يبلغه بطريقة غير مباشرة. كما تسائل غرايس حول كيفية قول المتكلم شيئا و هو يعني شيئا آخر ؟ و كيف يمكن للمرسل إليه أن يسمع شيئا و يفهم شيئا آخر؟ و لذلك قام بدراسة القصد من الخطاب ووجد الحل فيما أسماه مبدأ التعاون co-operative principle بين المتكلم و المخاطب (نحلة، م س:33-34). و بالتالي توصل غرايس إلى أن الناس يتحدثون وفق مبدأ التعاون الذي يستند إلى أربعة مبادئ :

- مبدأ الكم quantity maxim حين الإدلاء بالمعلومات الضرورية دون زيادة أو نقصان.
- مبدا الكيف quality maxim حين اختيار المعلومات الصحيحة واجتناب الحقائق غير الموثوق فيها.
- مبدأ المناسبة relevance maxim حين المساهمة في الحديث بما له علاقة مناسبة بالموضوع .
- مبدأ الطريقة manner maxim حين الوضوح و الدقة في الحديث و تجنب الغموض و اللبس.

يصبح القصد غير واضح عند الإخلال بأي مبدأ من هذه المبادئ، مما يؤدي إلى الاستلزام الحواري، ذلك أن في الحياة اليومية لا يحترم الجميع هذه المبادئ، إذ ليس من الممكن أن يتحدث الناس بالطريقة نفسها ، فهناك من هو صريح و صادق في حديثه كما هناك من يتعمد الغموض لقصد ما. إذا يستخلص أن الاستلزام هو ربط المعنى الصريح بالمعنى الضمني عبرعمليات استدلالية منطقية و هو نوعان:

الاستلزام العرفي conventional implicature و الاستلزام الحواري conversational implicature.

يخص الاستلزام العرفي الدلالات التي تحملها بعض الألفاظ مثل أدوات الربط المنطقية الموجودة في معظم اللغات الطبيعية، والتي لا تتغير دلالتها التي تستعمل في مختلف السياقات، كما في المثال:

- وثقت فيه **لكنه** خان الأمانة. (I trusted him but he betrayed me)

بينما يتغير الاستلزام الحواري كلما تغير السياق (نحلة ، 2011: 34).

يتميز الاستلزام الحواري بخواص حددها غرايس و هي:

1- إمكانية إلغائه بإضافة عبارة توضح المعنى المقصود من المعنى الضمني، مثل:

ا : هل قرأت القصة؟

ب : قرأت بعض الصفحات أو بالأحرى لم أقرأها بعد.

2- لا يقبل الاستلزام الانفصال عن المعنى الدلالي حتى لو عوضت الألفاظ بألفاظ أخرى مرادفة، مثل:

ا : لماذا **سرقت** كتابي؟

ب : لم أسرقه، بل **وجدته مرميا على الأرض فأخذته**.

3- يتغير الاستلزام حسب السياقات، لأن العبارة نفسها يمكن أن تحمل عدة استلزامات في سياقات مختلفة، مثل: عبارة **صباح الخير** التي تقال عادة في الصباح عند الاستيقاظ ، لكن لما تقال لمن أفرط في النوم بعد استيقاظه في الفترة المسائية، يستلزم أن عبارة **صباح الخير** يقصد بها العتاب على تأخره في النوم و ليست مجرد تحية.

4- قابلية الاستلزام للتقدير، إذ أن المرسل إليه يقوم بعمليات ذهنية ليستبعد المعاني غير المقصودة للوصول إلى قصد المرسل، كما مثلا القول لأحدهم " لا تلعب بالنار"

و هو جالس بعيدا عن النار، لكنه يتجسس على بريد رئيسه في العمل، حيث يستلزم أن تصرفه فيه خطر يهدده مثل خطر النار على حياة الإنسان.

و قد انتقد بعض اللسانيين نظرية غرايس، لأنه اعتمد على القواعد المنطقية في الاستلزام لمعرفة قصد المرسل، كما أنه أغفل الشروط الاجتماعية التي تدرج ضمن عناصر السياق و التي تؤدي إلى الخروج عن قواعد مبدأ التعاون (الشهري،2004: 376)، و لكن هذا لم يقلل من أهمية نظرية الاستلزام الحواري التي غيرت من مسار الدرس اللساني الذي كان يبحث في المعنى الدلالي للعبارات، دون الالتفات إلى المعنى الضمني الذي تحمله العبارات الصريحة. و بذلك أقام غرايس، معبرا بين المعنى الصريح و المعنى الضمني في التواصل لبلوغ قصد المرسل، بفضل الاستلزام الحواري الذي يستند إلى مبدأ التعاون.

I- 5-1- 4 أفعال الكلام speech acts :

يعتبر جون أوستين J.Austin مؤسس نظرية أفعال الكلام وهو فيلسوف أمريكي من جامعة أكسفورد. حيث يدل مصطلح **فعل الكلام** على النظرية التي تحلل الخطاب لاكتشاف العلاقة و القوانين التي تحكم سلوك كل من المرسل و المرسل إليه خلال عملية التواصل، كما تعد هذه النظرية جزء من اللسانيات التداولية، لأن معنى الخطاب يتأثر بأفعال الكلام التي تدل على أكثر مما تعنيه، حيث يظهر دورها من خلال الأثر الذي تحدثه في المتلقي و المتكلم على حد سواء. لا يكتفي الأفراد لما يتحدثون فيما بينهم، بوصف العالم الخارجي كما يرى فتجنشجتاين Wittgenstein، بل يستعملون اللغة لأغراض متعددة مثل إصدار الأوامر و الاستفهام و الإعتذار و الشكر...إلخ . لذلك رأى أوستين أن **المعنى هو الاستعمال** كرد لفلاسفة الوضعية المنطقية الذين يرون أن اللغة مجرد عبارات اخبارية تحتمل الصدق أو الكذب لوصف وقائع العالم الخارجي، دون الاهتمام بالعبارات الإنشائية التي لا تصف العالم الخارجي (نحلة،2011 :62-63) كما في الأمثلة التالية:

1- أخرج و لا تعود أبدا إلى هنا !

2- أرجو منك المساعدة.

3- هل أراك غدا؟

و الملاحظ هو أن عند النطق بمثل هذه العبارات يتم التأثير في تصرف الآخرين، حيث تدل العبارة 1 على الأمر و التهديد في الوقت نفسه و تدل العبارة 2 على الرجاء بينما تدل العبارة 3 على الرجاء أيضا في شكل استفهام.

أوضح أوستين في كتابه " كيف ننجز الأشياء بالأقوال؟" How to do things with words الذي نشر سنة 1960 أن هناك نوعين من العبارات : عبارات تقريرية constative expressions لوصف العالم الخارجي و هي تحتمل الصدق أو الكذب مثل: **أصبحت المدينة خالية من السكان بعد الزلزال.** و بالمقابل هناك عبارات إنجازية performative expressions و هي عبارات حيادية لا تحتمل الصدق أو الكذب مثل: **يحفظك الله.**

بعدما حاول أوستين الإجابة عن السؤال التالي **كيف ننجز الأفعال بالأقوال ؟** قام بتصنيف الأفعال اللغوية إلى ثلاثة أنواع (الطلبة، 2008: 183) ، و هي:

1- الفعل اللفظي locutionary act و هو القول المتمثل في الأصوات التي تتكون منها الكلمات و الجمل حسب قواعد اللغة التي تنتمي إليها و هي تحمل المعنى المعجمي.

2- الفعل الإنجازي illocutionary act وهو وظيفة القول في الاستعمال كالتوبيخ مثلا أو التهديد و هو معنى يضاف إلى المعنى المعجمي.

3-الفعل الإستلزامي perlocutionary act و هو أثر الفعل اللفظي في المتلقي أو السامع ليتصرف على نحو معين.

و تظهر أهمية دراسة هذه الجوانب الأربعة في عملية تحليل الخطاب للوقوف عند ثلاثة أنواع من المعاني التداولية و هي : **المعنى المرجعي** للخطاب **reference** ، الذي نستعمله حين التعبير عن شيء في سياق معين، و**المعنى التواصلي أي المعنى من الفعل الإنجازي illocutionary act** في إطار العلاقات بين الأفراد في المجتمعات و **معنى الفعل الاستلزامي perlocutionary act** الذي يمثل النتيجة الحتمية المرتبطة بالفعل الانجازي و هو الأثر الذي يحدثه المرسل في المرسل إليه، بغض النظر إن كان الأثر سلوكيا، فكريا أم شعوريا. ذلك أن ما يعنيه الخطاب شيء يختلف عن معرفة ما المقصود من الخطاب نفسه (Widdowson H. G., 2007 :13-12).

I - 6 خلاصة الفصل

تشكل دراسة المعنى محورا أساسيا في دراسات علم اللسان منذ القدم، ذلك أن الانسان يتواصل مع غيره عن طريق المعنى الذي يقصده بخطابه حيث يكون المعنى تارة سطحيا و تارة أخرى ضمنيا حسب ما يقتضيه المقام و حسب كفاءة المرسل. و قد ظهرت التداولية كرد فعل للتيار البنيوي الذي حصر دراسة اللغة في البنية التي تصف المعايير دون الاهتمام بالمعنى، كما تهتم التداولية بتفسير العلاقة القائمة بين المرسل و المرسل إليه و السياق لاكتشاف القوانين التي تحكم ظاهرة اللسان أثناء التداول و تأثيرها في توجيه سلوك الأفراد. و اتضح أن المرسل يعني أكثر مما يصرح به، لأن الخطاب يحمل معاني ضمنية و مشفرة قد يصعب على المرسل إليه أن يهتدي إليها دون أن يلجأ إلى عمليات ذهنية خلال التأويل.

أثبتت الدراسات الحديثة أن ظاهرة التواصل عند الإنسان ليست عملية لسانية بحتة بل هي عملية معقدة و يستدعي فهمها عدة تخصصات، منها على سبيل الذكر: علم النفس و علم الاجتماع و المنطق و الرياضيات و الفلسفة. و بما أن الإنسان حيوان اجتماعي وهبه الله ّ نعمة العقل و الذكاء ليسيطر على محيطه وعلى من حوله من الأفراد، بفضل تطوير آليات الخطاب، فظهرت عدة استراتيجيات حسب المعايير: منها المعيار الاجتماعي الذي يحدد العلاقة التخاطبية و معيار شكل الخطاب و معيار الهدف من الخطاب. و لكل استراتيجية آلياتها و أدواتها الخاصة بها، كما يلخصها الجدول التالي:

جدول 1 : أنواع استراتيجيات الخطاب و أدواتها

المعايير	أنواع الاستراتيجيات	أدواتها
المعيار الاجتماعي (العلاقة التخاطبية)	- الاستراتيجية التضامنية - الاستراتيجية التوجيهية	- الإشاريات -أساليب النهي، والأمر و التحذير
شكل الخطاب	- الاستراتيجية التلميحية	1- **الآليات اللغوية** - ألفاظ الكنايات و الروابط - الأفعال الغوية

المعايير	أنواع الاستراتيجيات	أدواتها
شكل الخطاب	- الاستراتيجية التلميحية	- عبارات التلميح - التعبير الاصطلاحي - التعريض - التهكم 2- **الآليات شبه المنطقية** - اللحن - مفهوم المخالفة - مفهوم الموافقة - الاستلزام
الهدف من الخطاب	استراتيجية الاقناع	- الحجاج - تقنيات الحجاج 1 - **الأدوات اللغوية:** - ألفاظ التعليل - الأفعال اللغوية 2- **الآليات البلاغية:** - تقسيم الكل إلى أجزاءه - الاستعارة - البديع **3- الآليات شبه المنطقية:** -السلّم الحجاجي - الحجج الجاهزة

نلاحظ من خلال الجدول أن أسلوب التلميح يحمل معاني ضمنية ، قد يقصدها المرسل لهدف الإقناع الذي يشكل الهدف الرئيسي من كل خطاب. لذلك يمكن القول أن استراتيجية التلميح متضمنة في استراتيجية الإقناع، لأن المرسل لا يلمّح بالصدفة، لكنه يلمّح لقصد ما.

II- المعاني الضمنية في العبارات الجاهزة

II-0 تقديم الفصل

سبق و تطرقنا في الفصل الأول إلى ظاهرة العبارات الجاهزة من خلال أسلوب المجاز الذي يتضمن الاستعارة و الكناية و استخلصنا أن التواصل البشري يكاد لا يخلو من التعابير الجاهزة التي تحتل حيزا كبيرا في أسلوب التواصل اليومي بين أفراد المجموعة اللغوية. لم يكن يدرك الباحثون، في القديم أهمية دراسة العبارات الجاهزة، لأنها كانت تدرج ضمن التعبير المجازي الذي كان ينظر إليه من الناحية الجمالية للنص ، فهو بمثابة زخرف لفظي لا أكثر و لا أقل ، يدل على فصاحة مستعمله و بلاغته.

و لما تطورت المجتمعات البشرية، تغيرت أساليب التواصل بسبب تطور مختلف العلوم التي أدت إلى ظهور وسائل الإعلام الحديثة، ذلك ما أثر في تطور العادات اللغوية و أصبحت سلطة الاستعمال هي السائدة، رغم أنف المعايير النحوية التي أجهد فيها النحويون أنفسهم في جمعها و ضبطها. تفطن علم اللسان الحديث إلى ظاهرة الفجوة التي كانت تتكون بين الاستعمال الفعلي للغة و المعايير النحوية التي كانت تفرض في المدارس حين تعلم لغة ما، بهدف بناء تراكيب لغوية سليمة . ذلك ما أدى إلى ظهور اللسانيات التداولية التي أولت الاهتمام بكل ما له صلة بعملية التواصل و التفاعل بين الأفراد، سواء مـا تعلق بالمرسل و المرسل إليه و السيـــاق وكذا القصد من الخطاب و كيفية إعادة بناء المعنى لدى متلقي الرسالة.

تدرج العبارات الجاهزة ضمن آليات الاستراتيجية التلميحية و استراتيجية الإقناع، كما سبق ذكره في الفصل الأول (أنظر I- 4)، و تسلط دراستها الضوء على فهم تطور أنماط التواصل البشري و تأقلمه مع محيطه و أقرانه من المجموعة اللغوية نفسها و تفاعله مع الثقافات المختلفة.

و يتناول الفصل الثانـي من البحث مفهـوم العبـارات الجـاهـزة و خصـــائصها و دوافعها و أنماطها في اللغة الإنجليزية، ثم في اللغة العربية و الوقوف عند أوجه التشابه و الاختلاف بين اللغتين بشيء من التفصيل، ليتسنى الفهم الجيّد لظاهرة العبارات الجاهزة و ما تحمله من معاني ضمنية يستعين بها المرسل لأغراض متفاوتة.

II- 1 مفهوم العبارات الجاهزة

قبل أن نخوض في تعريف ظاهرة العبارات الجاهزة علينا أن نقف عند تنوع التسميات لهذه الخاصية اللسانية، لأن الإنطلاقة الأولى في البحث اللساني تستوجب تحديد المفاهيم وضبط التسميات العديدة التي قد يحملها المفهوم نفسه.

صادفنا تسميات أخرى تنطبق على الظاهرة نفسها، أثناء البحث عن مصطلح **العبارات الجاهزة** مثل التعابير الاصطلاحية و التعـابير المسكـوكـة والصيغ المسكوكة و العبارات المعيارية و العبارات الشائعة و القول السائر و القول المأثور.

إلا أنه إرتأينا أن نستعمل مصطلح العبارات الجاهزة فيما يخص هذا البحث، لأن العبارات الجاهزة جزء من الموروث الثقافي للمجموعة اللغوية حيثوُجدت منذ القديم أي أنها جاهزة للاستعمال و لا يمكن لأحد من الأفراد أن يتصرف في بنيتـها و تركيبها، إذ تمثل هذه الخاصية أهم الخصائص التي تتمتع بها العبارات الجاهزة.

العبارات الجاهزة ظاهرة لسانية عالمية، قد تحتوي على لفظة أو لفظتين أو أكثر تدل على معنى يختلف عن معنى الكلمات التي تتركب منها. و يمثل هذا التعريف تعريفا شائعا في جل القواميس بمختلف لغاتها، إلا أنه تنقصه بعض الدقة التي تتمثل في الخصائص التالية:

- تحمل العبارات الجاهزة معنى بلاغي اصطلاحي مغاير لمعناه المعجمي.

- يتكون المعنى الاصطلاحي عبر ظاهرة المجاز[1] التي تعتمد على الاستعارة و الكناية.

- لا يجوز التصرف في العبارة الجاهزة لأنها وحدة دلالية متكاملة حيث لا يمكن حذف أو استبدال كلمة بكلمة أخرى أو التقديم أو التأخير[2].

- تستمد العبارات الجاهزة من اتفاق الجماعة اللغوية و هي متجذرة في ثقافة أهل اللغة التي ينتسب إليها و يصعب فهمها عند سماعها للوهلة الأولى .

- تعبير خاص لا يخضع للقواعد النحوية و المعجمية على حد سواء، و هذا ما يشكل صعوبة فهمه حتى لدى مستعملي اللغة نفسها.

كما نلاحظ إذا، التعبيرات الجاهزة نوع من الأسلوب الذي يستعين به المرسل حين التعبير عن فكرة بطريقة غير مباشرة و السؤال الذي يمكن أن يتبادر إلى الذهن هو " لماذا يلجأ المرسل إلى مثل هذه التعبيرات رغم أنه يمكنه التعبيرعن أفكاره بطريقة حرفية و مباشرة دون اللجوء إلى الأسلوب الإيحائي الاستعاري؟".

بطبيعة الحال، هناك بعض الأسباب التي تدفع المرسل إلى الاستعانة بالعبارات الجاهزة في خطابه و نذكر من بين هذه الأسباب:

- التوسع في الدلالة قصد التأثير.

- التفنن في العبارات و الألفاظ لزخرفة الخطاب.

- التطير أي اجتناب ذكر بعض الألفاظ المفزعة التي تجلب الشر و تعويضها بعبارات أخرى كناية لها، مثل لفظة الموت التي تم تعويضها بالعبارات التالية: قضى نحبه، أتت عليه القاضية و التي تقابلها العبارة الانجليزية to kick the bucket .

- التأدب باجتناب الكلمات المؤلمة أو المجرحة التي تسيء لمشاعر الآخرين مثل التعبير عن الغباء بعريض الوساد.

---

[1] معنى المجاز هنا هو استعمال الصورة البيانية أو البلاغية للتعبير عن المعنى الضمني.

[2] لدينا بعض التحفظ فيما يتعلق بهذه النقطة ، لأنه اتضح فيما يخص العبارات الجاهزة في اللغة الانجليزية أن البعض منها يتمتع بالمرونة حيث تسمح ببعض التحويلات التي لا تؤثر في معناها الضمني ، نعود بالتفصيل إلى هذه النقطة لما نتطرق إلى خصائص العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية (II-2).

- الخجل و الاحتشام عند ذكر بعض الألفاظ الخاصة بالعلاقات الجنسية وبعض أعضاء الجسد و قضاء الحاجة، حيث يقال: كشف قناعها أي دخل بها و ذهب فلان بضرب الخلاء أي لقضاء الحاجة.

II-2 خصائص العبارات الجاهزة في اللغة الانجليزية

تندرج ضمن العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية الأمثال proverbs و العبارات الدارجة slang expressions و الأفعال المرتبطة بحروف الجر و الظروف phrasal verbs و كذلك المتلازمات اللفظية collocations.

نّضح أن دراسة العبارات الجاهزة ليس بالأمر الهيّن خاصة فيما يتعلق بأنواعها و تصنيفها حيث يعتمد كل تصنيف على أسس تختلف من تصنيف إلى آخر و من لغة إلى أخرى. وفيما يلي عرض لبعض الخصائص التي تساعد في تصنيف العبارات الجاهزة ثم يليها أهم أنواع العبارات الجاهزة بشيء من التفصيل ليتسنى الفهم الجيد لكل نوع على حدى، ثم استخراج السّمات التي يمتاز بها كل نوع من جهة و السّمات التي قد تتشارك فيها ، من جهة أخرى.

قاما اللسانيان شيترا فرنندو و روجي فليفل Chitra Fernando and Roger Flavell من جامعة Exeter بالمملكة المتحدة، بدراسة حول طبيعة العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية (1981) للوصول إلى الفهم الجيد لها حيث تضمنت الدراسة تحليلا عميقا للعبارات الجاهزة من ناحية البنية و من ناحية الدلالة و كذا الخصائص التي تتميز بها العبارات الجاهزة، إضافة إلى مراحل تكوينها و عوامل تصنيفها ولذلك ارتأينا أن نعيد النتائج التي آلت إليها نظرا لأهميتها و علاقتها بصميم موضوع البحث الذي نحن بصدده خاصة فيما يخص الوصف و التصنيف .

تصنف العبارات الجاهزة وفقا لدرجات مختلفة نظرا لتنوعها و من أجل تسهيل عملية دراستها، قام اللسانيون بتحليل بعض الخصائص مثل الشكل أو التركيب النحوي الصرفي التي تتمتع بها و الذي يجعلها تختلف عن التراكيب اللغوية الأخرى

من جهة و دراسة علاقة هذه التراكيب بالمعجم أي المعنى من جهة أخرى. برزت من هنا بعض الإشكاليات لأن اللغات تتضمن وحدات شاذة عن هذا التصور الذي يربط بين النحو و المعجم، لما اكتشف اللسانيون أن العبارة الجاهزة نتاج تفاعل بين الشكل و المعنى و السياق خاصة فيما يتعلق بميدان الاستعمال الذي لا تحكمه قواعد اللسان.

وينصبّ موضوع دراسة شيترا و فليفل Chitra and Flavell حول اللفظات التي ترتب من أصغر وحدة المتكونة من وحدتين صرفيتين مستقلتين free morphemes مثل: blackbird, whitehouse إلى أكبر وحدة التي تتضمن الجملة مثل:

" Don't count your chickens before they are hatched" (1)

و تتمثل إشكالية الدراسة في تحديد عوامل تصنيف العبارات الجاهزة بهدف التوصل إلى تعريف جامع لكل فئات العبارات الجاهزة. و اتضح بعدما تم تحليل الخصائص النحوية الصرفية morpho-syntactic التي تميز العبارات الجاهزة أنها لا تكفي في تحديد الحد الأدنى و الحد الأعلى في تركيب العبارة الجاهزة، لأن هناك خصائص تساهم في وحدة الدلالة تعد أهم من الخصائص التي توضح الفوارق النحويــة و تتمثل هذه الخصائص في ثلاثة أنـواع: دلاليــة و تركيبية و اجتمــاعية و لسانية.

II- 2- 1 الخصائص الدلالية:

العبارة الجاهزة لفظة (lexeme (lexical item[1] تدل على أصغر وحدة معجمية قد تحتوي على كلمة أو كلمتين أو أكثر مثال: cat, man, inheretence, be on course ليست كل لفظة عبارة جاهزة لكن العكس صحيح أي أن كل عبارة جاهزة لفظة

[1] للمزيد من المعلومات حول مفهوم اللفظة يمكن الاطلاع على النظرية الخليلية الحديثة التي ترى أن مفهوم اللفظة lexeme ينطبق على "مساق مفرد" isolated sequence قد يتضمن كلمة أو أكثر مثال: The absent man
الـ / الرجل / الـ / غائب = لفظة
كلمة / كلمة/ كلمة/ كلمة= لفظة

تحمل دلالة تختلف عن دلالة العناصر التي تتكون منها و هذا ما يتفق عليه جل اللسانيين كما توضحه تعاريف العبارة الجاهزة في مختلف القواميس، لكن هذا لا ينفي وجود بعض الاختلافات بين اللسانيين حول علاقة المعنى المجازي للعبارات الجاهزة بالمعنى الحرفي للعناصر المكونة لها، حيث هناك من اللسانيين من ينفي هذه العلاقة نذكر منهم فنريش Weinreich (1969) الذي يرى أنه لا وجود لعلاقات دلالية بين المعنى الحرفي و المعنى الاصطلاحي للعبارات الجاهزة. بينما يرى سوسور Saussure أن العبارات الجاهزة مزيج من عنــاصر اعتباطية arbitraires و عناصر تعليلية motivés، و هذا يعني أن ثمة علاقة بين الوجه المجازي للعبارة و معناها الحرفي من خلال مبدأ التعليل أو motivation الذي يربط المرسل بموجبه المعنى المجازي بالمعنى الحرفي للحصول على الصور البلاغية المتمثلة في الاستعارة و الكناية و التشبيه (معجم لاروس:2007).

و يرى ستيفن أولمن tephen Ullmann (1952) في السياق نفسه أن الاصطلاحية و التعليلية صفات آنية لها علاقة بشفافية أو غموض الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة لسانية معينة.

« …la conventionnalité et la motivation sont des traits synchroniques dépendants de la transparence ou opacité des mots pour une communauté linguistique donnée ».

و نستنتج من رأي أولمن أن تحديد نوع العبارة الجاهزة يعتمد على عنصر الآنية synchronicity ذلك أن البحث التاريخي لا يفيد لأن مستعمل اللغة يتعامل يوميا مع معطيات الحاضر و لا تهمه المراحل التاريخية التي مرت بها العبارة الجاهزة .

و بالتالي يرى شيترا و فليفل Chitra and Flavell أنه لا جدوى من البحث التأصيلي فيما يخص العبارات الجاهزة، لأن الاستعمال الفعلي لها يفرض منطقا يختلف عن المنطق الذي أدى إلى إنشائها.

تعتمد دلالة العبارات الجاهزة على المعنى الكلي للوحدات المكونة لها و التي لا علاقة لها بالمعنى الحرفي لكل كلمة و لتوضيح ذلك نختار عبارة جاهزة قام بتحليلها العديد من اللسانيين و هي عبارة : (2) to kick the bucket التي تعني الموت و تقابلها في اللغة العربية عبارتان و هما "وافته (ها) المنية " أو "لقي(ت) حتفه (ـا)".

لقد أدى البحث التأصيلي للعبارة الجاهزة to kick the bucket إلى اكتشاف أصلها التاريخي الذي يعود إلى القرون الوسطى في منطقة نورفولك بانجلترا حيث كانت لدى الأهالي طريقة في قتل الخنازير التي تعتمد على عصى يعلق بها الخنزير من قدميه الخلفيتين و بعد ذبحه يقوم بحركة صك العصى الخشبية كإشارة إلى موته. حيث استعملت هذه الحركة بعد ذلك بالمعنى المجازي لتدل على الموت.

و يرى Smith (1925) أن العبارات الجاهزة غريبة، غير منطقية و غير معقولة، حيث تعد هذه الخصائص ذات أهمية قصوى في تكوين العبارات الجاهزة و تجعل منها جزء من عبقرية اللغة. كما "يعتمد نجاح و صمود العديد من العبارات الجاهزة، عبر التاريخ على عنصر الغرابة أو بالأحرى اللا معقولية"

« La bizarrerie, voir le non-sens, est une source du succès et de survie pour de nombreuses locutions », Pierre Guiraud (1961)

وتتكون العبارات الجاهزة باستعمال لفظات عادية الدلالة بطريقة مجازية، حيث تحدث حركة تحول المعنى الحقيقي للمفردات المحتواة في العبارة الحرفية إلى معنى مجازي :

المعنى الحقيقي (الأولي) ⟵ **معنى تجريدي(مجازي)**

تحول

نلاحظ ظاهرة التحول هذه خاصة في الأفعال التي تحتويها معظم العبارات الجاهزة في اللغة الانجليزية مثال:

(3) buy a pig in a poke - شراء السمك في البحر

(4) Put your heads together - في الاتحاد قوة

(5) Sit on the fence - التردد في اتخاذ القرار

(6 go to the ends of the earth - بذل أقصى مجهود

و يتحول المعنى الحقيقي أو الأولي لبعض الأفعال التي تتضمنها الأمثال إلى معنى مجازي تجريدي ذلك ما يجعل العديد من الأمثال تدرج ضمن العبارات الجاهزة، أنظر العبارة (1) ص 51، حيث نلاحظ فيها أن المعنى المجازي لا علاقة له بالمعنى الحرفي .

سبق و تطرقنا إلى مفهوم التعليل أو motivation (أنظر ص 52) و هو الشعور بالعلاقة الدلالية بين المعنى المجازي والمعنى الحرفي ونواصل في تفسير هذا المفهوم وعلاقته بمبدأي الشفافية و الغموض Transparency and opacity في ظاهرة تكوين العبارات الجاهزة. حيث تكون العبارة شفافة لما المعنى الدلالي ينطبق مع المعنى الحرفي و تكون غامضة لما يكون المعنى الدلالي لا علاقة له بالمعنى الحرفي، حيث ترتب العبارات الجاهزة حسب مبدأ التعليل كما يلي :

جدول 2 : ترتيب العبارات الجاهزة حسب مبدأ التعليل

العبارة شفافة transparent idiom	العبارة تعليلية well-motivated idiom
العبارة شبه شفافة semi-transparent	
العبارة شبه غامضة semi-opaque	
العبارة غامضة opaque or pure idiom	العبارة غير تعليلية non-motivated

و الغرض من هذا التصنيف هو التمييز بين العبارة الجاهزة و التعبير المجازي حيث أجري اختبار على فئتين من المتطوعين، من أجل التأكد من مدى صحة هذا التصنيف:

- تمثل الفئة الأولى المتكلمين لغة المنشأ و هي اللغة الانجليزية.
- تمثل الفئة الثانية غير المتكلمين باللغة الانجليزية لكنهم من متعلميها.

أعطيت للفئتين نفس لائحة العبارات الجاهزة، وكان المطلوب هو محاولة فهمها و تفسيرها استنادا إلى ثقافتهم. و قد أظهرت نتائج الاختبار بعد فرز الإجابات، أن أفراد الفئة الأولى يصنفون العبارات الجاهزة ضمن العبارات **الشفافة**، لأن لديهم قوة الخلفية اللسانية التي تساعدهم في فهم المعنى. بينما يميل في المقابل المتطوعون الذين تشكل لديهم اللغة الانجليزية لغة ثانية نحو التفسير المجازي للعبارات نفسها و يصنفونها ضمن العبارات **شبه شفافة** أو **شبه غامضة** .

تبين نتيجة هذا الاختبار أن الإنسان أي كانت معرفته اللسانية، لما يصادف عبارة جاهزة لم يسمع بها من قبل يحاول أن يربط المعنى الحرفي بالمعنى المجازي حتى و إن كانت عبارة جاهزة غامضة opaque or pure idiom.

و أدرج شيترا و فليفل في دراستهما خاصية الاشتراك اللفظي التي تتمتع بها العبارات الجاهزة و هي خاصية نحوية دلالية لا تتمثل في اللفظة التي تحتفظ بالشكل النحوي نفسه لكنها تدل على معاني مختلفة و هذا ينطبق على العبارة الجاهزة التي لها معنى حرفي و في الوقت نفسه معنى مجازي مثل عبارة:

to add fuel to the fire التي قد تعني صب البنزين على النار أو زيادة في تأزم الوضع.

ومن الخصائص الدلالية التي تميز العبارة الجـاهزة مصطلح disinform الذي استعمله مكاي Makkai للدلالة على خطأ المعلومة حين استعمال عبارة جاهزة تدل على اشتراك لفظي كما يوضحه المثال التالي :

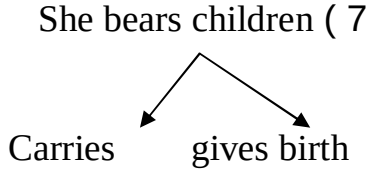

تحمل لفظة to bear معنيين حيث يدل المعنى الأول على فعل **حمل بين الذراعين** كما قد يدل المعنى على **انجاب الأطفال**. نلاحظ هنـاك تشـــابه بين disinformation و الاشتراك اللفظي الذي يعد عنصر مهم في تكوين العبارات الجاهزة المحضة أي pure idiom حيث يظهر الاشتراك اللفظي في نوعين من اللفظات:

1- لفظات في شكل صور بلاغية ، مثل : rain cats and dogs - تمطر بغزارة.

Put one's heart and soul - اتقان العمل

2- شبه جمل ، مثل: by heart - على ظهر قلب

Happy-go-lucky - عدم الاكتراث من المستقبل

هناك طريقة تمكّن من الفرق بين العبارة الجاهزة و العبارة الاستعارية و هي اختبار امكانية خطأ المعلومة potential disinformation في كل من الفئتين المذكورتين أعلاه. و هذا يؤدي إلى طرح السؤال التالي: هل يمكن للعبارة أن تدل على اشتراك لفظي حرفي أم مجازي؟ و تعد العبارة التي تدل على اشتراك لفظي حرفي عبارة جاهزة ،كما تعد العبارة التي لا تدل على اشتراك لفظي استعارة.
تظهر النتيجة من هذا الفرق أن الاشتراك اللفظي يقصي الاستعارة و التشبيه، لتتكون العبارة الجاهزة ذلك أن الاستعارة التي تصف (ا) هو (ب) تعد أكثر ابهاما من التشبيه الذي تستعمل فيه أدوات التشبيه (أ) ك (ب) أو (أ) مثل (ب) مثال:

أنت شمس ! عبارة أكثر إبهاما من : أنت مثل الشمس!

و بما أن جوهر العبارة الجاهزة هو عدم التطابق بين البنية و المعنى، فالاشتراك اللفظي الحرفي يكمّل عدم التطابق في البنية و السياق، ذلك أن العبارة الجاهزة تتمتع بازدواجية الدلالة أي الحرفية و المجازية، كما يبينه المثال التالي:

(8)Skating on thin ice

حيث تعني الدلالة الحرفية التزلج على طبقة رقيقة من الجليد و تعني الدلالة المجازية الاندفاع بتهور و التعرض للمخاطر، إذ تشكل هذه الازدواجية في الدلالة ميزة خاصة بالعبارات الجاهزة التي تجعلها حاضرة و بقوة في كل أنواع الخطابات حيث لا يستغني عنها المرسل في أي مناسبة كانت إضافة إلى خصائصها التركيبية التي لا تقل أهمية عن الدلالة.

II-2 -2 الخصائص التركيبية

تعد العبارة الجاهزة وحدة تركيبية ذات اندماج معجمي تكونت بفعل اصطلاح المجموعة اللغوية عليها، حيث لا سبب منطقي في اختيار المعنى الذي تدل عليه دون المعاني الأخـرى الممكنة. لكن رغم ظاهــرة الاصطلاح علــى تركيب معين و دلالته المجازية، اتضح أنه يمكن احداث تغيير في تركيب الوحدات المكونة للعبارات الجاهزة دون الإخلال بالمعنى.

II-2-2-1 الوحدة المعجمية في العبارات الجاهزة

أظهرت الأبحاث الميدانية، أنه عكس ما كان يظنه بعض اللسانيين فيما يخص عدم التصرف في تركيب العناصر المكونة للعبارة الجاهزة، يمكن إحداث تغيير في الوحدة المعجمية لهذه الأخيرة وفقا للمواقف و الحذاقة التي يتمتع بها مستعمل اللغة. حيث يحدث التغيير حسب ثلاثة طرائق: الإبدال و القلب و التقليص.

- يمكن إبدال كلمة بكلمة أخرى، كما في المثال التالي الذي تم تعويض لفظة milk بلفظة water دون إحداث الخلل في الدلالة التي تعني لا يفيد البكاء على الأطلال :

to cry over a spilt **milk**

to cry over a spilt **water**

- قد يحدث قلب مواضع بعض العناصر، كما في المثال التالي الذي يقال حين تنقلب الموازين أو حدوث عكس ما كان ينتظر:

For the cat to swallow the canary

The canary had swallowed the cat

- يؤدي قانون المجهود الأدنى أو the principle of least effort وهو من بين العوامل التي تؤسس العبارة الجاهزة إلى تقليص الأمثال إلى وحدات سهلة التداول لتسهيل عملية حفظها في الذاكرة و ذكرها عند الحاجة دون عناء مثال:

a bird in the hand is worth two in the bush (عصفور في اليد خير من عشرة فوق الشجرة) تصبح A bird in the hand

To draw a red herring across the trait (تشتيت الانتباه)

تصبح A red herring .

يرى شيترا و فليفل أن ظاهرة تقليص العبارات الجاهزة قد تمس البعض منها فقط، لأن هناك بعض العبارات الجاهزة التي لا يمكن تقليصها خاصة العبارات التي يحتوي تركيبها على أفعال مرتبطة بحروف الجر مثال:

To be up the creek (التواجد في موقف حرج) لا يمكن تقليصها إلى To be up.

To be off your head (حالة من الجنون والتهور) لا يمكن تقليصها إلى To be off.

II- 2-2-2 السلوك التحويلي للعبارة الجاهزة

لا يمكن تحويل كل العبارات الجاهزة لأنها تتباين في الشكل و البنية حسب دراسة شيترا و فليفل ذلك أن هناك بعض التقييدات التي تمنع تحويل هذه العبارات و هي كما يلي:

1- لا يمكن تعويض وحدات بوحدات تشبهها : مثل تعويض fish / cow

Drink like a fish (الشرب حتى الثمالة).

2- لا يمكن تعويض الأسماء بالضمائر :

Let the **cat** out of the bag

Let **it** out of the bag

3- لا يمكن التصرف في العبارات الجاهزة المكونة من صفة + اسم

adjective + noun مثل الحالات التالية، (النجمة تعني أن العبارة الجاهزة فقدت دلالتها الأصلية رغم صحة دلالتها النحوية):

1(أ) a hot sun شمس حارة

1(ب) a hot dog نوع من النقانق

2 (أ) the sun is hot الشمس حارة

2(ب) *the dog is hot

3(أ) the heat of the sun حرارة الشمس

3(ب) *the heat of the dog

4(أ) today's sun is hotter than yesterday's شمس اليوم حارة من شمس البارحة.

4(ب) *today's dog is hotter than yesterday's .

4- لا يمكن قلب ترتيب الأسماء في العبارات الجاهزة المكونة من اسمين، كما في العبارات التالية:

Bag and baggage بقضّه و قضّيضه (برمته).

Bells and whistles الكماليات

Body and soul قلبا و قالبا

5- لا يجوز التصرف في الأفعال التي تتضمنها العبارات الجاهزة مثال:

To find your feet - الثقة بالنفس

*Your feet were found هذه العبارة لا علاقة لها بالدلالة الأصلية.

To bite the dust الإخفاق أو الموت

*The dust was bitten by…….. عبارة خاطئة.

لا يمكن في حقيقة الأمر لأي عنصر من العناصر التي تتركب منها العبارة الجاهزة بعد الاصطلاح عليها في مرحلة تكوينها أن يساهم في التأويل الدلالي ذلك أن لا علاقة بين المعنى الحرفي للكلمات و المعنى الكلي المجازي الذي تدل عليه العبارة، كما اتضح أنه رغم هذه التقييدات تتمتع العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية بمرونة تراكيبها في بعض الحالات الخاصة الآتية:

جدول 3 : تحويل العبارات الجاهزة الإنجليزية

العبارة الجاهزة الأصل	العبارة المحوّلة	نوع التحويل
1- to turn over a new leaf تعديل السلوك	His turning over ينقلب	تحويل الفعل إلى مصدر بإضافة ing
2-a dogsbody الخادم (ة)	To be dogsbodying القيام بأعمال مرهقة	تحويل الاسم المركب إلى فعل
3- swing of the pendulum تغيير الرأي	To be penduluming حالة التردد	تقليص العبارة الأصلية
4-to break the ice مهد الطريق	An ice- breaker meeting اجتماع لتمهيد الطريق	تحويل الفعل إلى اسم بقلب العناصر
5- to turn a blind eye تجاهل أو تغاضى	A blind-eye supervision إشراف متغاضى عليه	تحويل المفعول به إلى صفة

و رغم أن هذه التحويلات توضح بعض الخصائص التركيبية للعبارات الجاهزة، إلا أنها لم تسلط الضوء على ظاهرة العبارات الجاهزة بحد ذاتها، مثل الفرق بين العبارات الجاهزة ذات المعنى الحرفي و العبارات الجاهزة ذات المعنى المستلزم.

و كانت النتيجة من دراسة الخصائص التركيبية أنه لا يمكن لكل العبارات الجاهزة أن تكون عرضة للتحويل، رغم أن البعض منها يحتمل التحويل، كما أنه ليس كل العبارات التي تحتمل التحويل عبارات جاهزة و لذلك لا يمكن اعتبار خاصية التحويل التركيبي ضمن الخصائص المميزة للعبارات الجاهزة، لأنها خاصية لا تساهم في التمييز بين العبارة الجاهزة و العبارة ذات تحويل ناقص.

II- 2- 3 الخصائص اللسانية الاجتماعية

العبارة الجاهزة عبارة اصطلاحية، أي أنها اصطلحت عليها المجموعة اللغوية من خلال تداولها فيما بينهم و عادة ما يمنح المجتمع اللغوي دلالة معينة لتركيب معين، سواء كان اسما مركبا أو شبه جملة أو جملة حسب العادات اللسانية التي تسود المجموعة اللغوية. وعدم ربط الدلالة بالتركيب النحوي هو الشيء المهم الذي يتأسس عليه الاصطلاح فيما يخص العبارات الجاهزة حيث يصعب على الذين لا ينتمون للمجموعة اللغوية نفسها الوصول إلى المعنى المجازي كما أنه طريقة لإقصاء الآخرين أي الدخلاء على لغة المنشأ.

لا تكفي عملية الاصطلاح على عبارة معينة لتصبح جزء من الثقافة، و خير دليل على ذلك و جود عدد هائل من العبارات التي تكتنزها القواميس دون أن يتداولها مستعملي اللغة و بالتالي تؤول إلى الاندثار لا محالة، بينما تترعرع في مكانها عبارات جديدة تحتل حيزا في الحياة اليومية. و الملاحظ أنه كلما اتسع تداول العبارة الجاهزة كلما زادت درجة التحول و التغيير باستعمال ظاهرة التقليص و التعويض أو زيادة عناصر في التركيب. و رغم التغيير الذي يطرأ على شكل هذه العبارات الجاهزة، فهي تبقى قابلة للتأويل، ذلك أن الدلالة لها علاقة بالتركيب الذي يفرضه منطق التداول داخل المجموعة اللغوية و ليس بالتركيب الذي يفرضه النحو.

ربما كان من الأجدر أن تقاس ظاهرة الاصطلاح بدرجات التغير عوضا من اعتبار العبارات الجاهزة ظاهرة ثابتة ذلك أن عملية الاصطلاح لا تحتكم إلى قوانين منطقية. .

وتتمتع اللغة الإنجليزية، مثلها مثل كل اللغات بتنوع في مفرداتها التي تنتمي إلى وجوه مختلفة، منها ما يدعى jargon و هي اللغة الاصطلاحية لجماعة ما والتي تربط بين ممارسي مهنة أو رياضة معينة يستعملون مصطلحات يفهمها المنتمون إلى ميدانهم فقط، كما يوجد وجه آخر يتمثل في اللغة الدارجة slang or

colloquial و تستعمل فيها ألفاظ غير مهذبة التي لا تليق في المناسبات الرسمية و لا في البيت العائلي و هي تمثل في كثير من الأحيان لغة الشارع. و تتضمن اللغة الاصطلاحية و اللغة الدارجة عبارات جاهزة خاصة بها التي قد نجد البعض منها في الصحف و المجلات التي تعكس المجتمع بكل شرائحه.

و رصدت دراسة شيترا و فليفل مجموعة من الخصائص التي تجعل من العبارة الجاهزة عبارة جاهزة محضة أو غامضة pure or opaque idiom ، و هي:

1- لا علاقة لدلالة العبارة بالدلالة الحرفية للعناصر التي تتركب منها.

2- تتمتع العبارة المحضة بمقابل يمتاز بالإشتراك اللفظي الحرفي، أي أن العبارة الجاهزة لها وجه حرفي ووجه غير حرفي في الوقت نفسه.

3- أن العبارة الجاهزة وحدة تركيبية تمتاز بتكامل معجمي نسبي ذلك أن بعض من العبارات قد تعرضت لتحويلات حسب درجة تداولها.

4- اصطلاحية المجموعة اللغوية عليها.

الملاحظ في هذه الخصائص أن الخاصية 2 تظهر الاختلاف بين العبارة الجاهزة و الصور البيانية مثل الكناية (طويل اليد) و الاستعارة (إنه أسد) التي تفتقد خاصية الاشتراك اللفظي.

خلص شيترا و فليفل في دراستهم المذكورة أعلاه و الموسومة Nature of idioms أن العبارة الجاهزة تربط بين أفراد المجموعة اللغوية فهي مشتركة و سرية في الآن نفسه و هي تمثل الانتماء إلى نفس ثقافة المجموعة كما أنها علامة مميزة تقصي الأفراد الذين لا ينتمون إلى الثقافة نفسها بمقتضى المعنى الخفي أو السري. كما يرى شيترا و فليفل أن دراسة و تحليل العبارات الجاهزة قد تفيد في فهم السلوك اللساني واللسان بحد ذاته.

نستخلص مما سبق، أنه بالتداول تترعرع العبارات الجاهزة و تحيا و بدونه تموت

و تندثر، كما أن للتداول منطق خاص به نحاول أن نكتشفه من خلال استعراض أنواع العبارات الجاهزة التي تحتويها اللغة الإنجليزية.

II- 3 أنواع العبارات الجاهزة في الانجليزية

تتضمن العبارات الجاهزة الأمثال proverbs، الاستعارات metaphors ،العبارات المبتذلة cliché ، الأفعال المرتبطة بحروف الجر أو الظروف phrasal verbs و المتلازمات اللفظية collocations .

II- 3- 1 المثل proverb

يعرف قاموس ماكميلن للغة الانجليزية Macmillan English Dictionary المثل كما يلي: "المثل عبارة قصيرة شائعة تدل على نصيحة حول تجارب الحياة و من مرادفات المثل: القول المأثور و العبارة الشائعة".

A short well-known statement that gives practical advice about life. Synonyms of proverb are: adage and saying.

تنقل كلوديا ليا Claudia Leah[1] عن (Ghazala, 1995) أن المثل هو جملة خاصة و ثابتة ذات معنى خاص و ثابت . و تضيف ليا أن المثل لا يحتمل التغيير و هو يحمل حكمة ثقافية مشتركة بين أفراد المجموعة اللغوية وكمـا يتميز بسهولة فهمـه. و يكفي الجزء الأول منه ، في بعض الأحيان للدلالة على المعنى الكلي إضافة إلى كون المثل يتوفر على مقابلات في اللغات المختلفة.

- *" Proverbs are special, fixed, unchanged phrases which have special, fixed, unchanged meanings".*

[1]Leah, Claudia :Grammaticality and figurativeness,in www.theroundtable.ro/current/language/claudia-Leah.idioms

- Proverbs display shared cultural wisdow and are easily understandable.

- Sometimes the first part of the proverb might be enough to express the whole meaning.

- Many proverbs have equivalents in different languages" (Ghazala, 1995).

و تتشارك العبارة الجاهزة و المثل في أن كليهما يحتوي على عدد قليل من الكلمات التي تتضمن معنى عميق إلا أن المثل ينفرد بكونه مستمد من الذاكرة الجماعية لمجتمع معين و هو يعبر عن حكمة أو تجربة تتوارثها الأجيال. و يأتي المثل في صيغة جملة تامة مقارنة بالعبارة التي قد تتركب من شبه جملة .

II- 3- 2 الاستعارة

يرى كينغ (King G, 2000 : 216) أن الاستعارة هي وصف شيء بتشبيهه بشيء يختلف عنه تماما.

"A metaphor is describing something by using an analogy with something quite different".

" الاستعارة هي سمة ثقافية مميزة للسان معين" (Maalej Z.2005 :215)

"A metaphor is culture-specific aspects of a particular language".

و انتماء الاستعارة إلى ثقافة معينة يجعل من ترجمتها إلى لغة أخرى أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا، استنادا إلى Maalej. و تضيف كلوديا ليا في مقالها المذكور أعلاه أنه حسب كينغ King ، تستمد الاستعارة جمالها من قدرتها على توضيح فكرة غامضة لتسهيل عملية فهمها، كما تتشارك الاستعارة و العبارة الجاهزة في خاصية المعنى الذي لا يتطابق و المعنى الحرفي للكلمات.

II- 3- 3 العبارة المبتذلة cliché

استخدم مصطلح cliché لأول مرة في مجال الطباعة، ثم في مجال التصوير الفوتوغرافي و كان يعني الصورة الانعكاسية التي نحصل عليها في غرفة التحميض في سنة 1865 و أخذ المصطلح بعد ذلك دلالــة مجــازية حيث أطلق على الجملــة أو الفكرة المكررة في عام 1896، ثم شاع استعمال مصطلح cliché بالمعنى المجازي الثابت و الذي يدل على" فكرة مكررة" (الحمزاوي علاء)[1].

جاء في قاموس Merriam-Webster في اللغة الانجليزية تعريف لفظة cliché كما يلي: هو شبه جملة أو عبارة فقدت أصالتها من كثرة استعمالها و تقابلها العبارة المبتذلة في اللغة العربية مثال: Have a nice day - يوم سعيد

You are welcome - أهلا

كما أن العبارات المبتذلة عبارات شفافة لأن الألفاظ التي تتكون منها تحمل دلالتها ((Leah C.).

II- 3-4 العبارات الفعلية Phrasal verbs

تتضمن اللغة الانجليزية عبارات تدل على الحركة أو الفعل و هي تتكون من مجموعة من الكلمات التي تدعى باللغة الانجليزية multi-words verbs.

تأتي معظم هذه العبارات في شكل: فعل+ عنصر أو أكثر من عنصر،مثال:

Drink up, sit down, come in, sit in on, play around with

وعادة ما تكون هذه العناصر التي تسند إلى الفعل إما ظروفا تمثل الحيز الفضائي spatial adverbs مثل: away, forward, aback و حروف الجر prepositions، أو كلمات تكون تارة حروف جر و تارة ظروفا مثل: by, down, up (Crystal D., 1996 :212)

[1] الحمزاوي، علاء، في مقال بعنوان المثل و التعبير الاصطلاحي في التراث العربي، على الموقع: www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=275256

قامت مجموعة من الباحثين المغاربة[1] بدراسة الوجه الاستعاري للعبارات الجاهزة الإنجليزية انطلاقا من تعريف الاستعارة و الوقوف عند قواعدها ثم التعرف على أنواع الاستعارة للوصول إلى نقطة مهمة قد تثري بحثنا هذا، خاصة ما تعلق بتحليل العبارات الجاهزة التي تتضمن صيغ فعلية.

لاحظ هؤلاء الباحثون أن للاستعارة مجال انطلاق source domain و مجال الوصول target domain و بما أن الاستعارة ترتكز على التشبيه و المقارنة فهي تنطلق من المشتبه به للوصول إلى المشتبه بإضفاء صفة تجريدية ذهنية على المشتبه انطلاقا من توفر صفة حقيقية في المشتبه به و لتوضيح هذه الفكرة نستعين بالمثال التالي:

- رأيته في المعركة أسدا.

نلاحظ في هذه الاستعارة أن دلالة لفظة **أسدا** لا تعني الحيوان، بل تم الاحتفاظ بصفة منه ألا و هي شجاعته التي يتميز بها عن باقي الحيوانات و تتحول إلى صفة تجريدية و بالتالي يمثل الأسد الحقيقي أي الحيوان مجال انطلاق بينما تمثل الشجاعة مجال الوصول.

وتكون الاستعارة مستقيمة و منتظمة straight and systematic metaphor حين يكون هذان المجالان واضحان في ذهني المرسل و المتلقي، شرط أن يشترك المرسل و المتلقي في المرجعية الثقافية و التجارب. و لكن في كثير من الأحيان تتشكل في ذهن المرسل استعارات غامضة مشفرة يصعب الوصول إلى دلالتها، حتى لدى الذين يتشاركون في المرجعية الثقافية و من أجل تسهيل عملية فك شفرة الاستعارة الغامضة على المرسل أن يختار مجال انطلاق بسيط و سهل الادراك لدى الآخرين.

و تبيّن من الدراسة أن معظم مجالات الانطلاق لها علاقة بالاتجاهات orientations و الموجودات ontology التي ندركها بالحواس خاصة حاسة البصر حيث يشترك

[1] فريق بحث من جامعة السلطان مولاي سليمان التابع لكلية الآداب و العلوم الإنسانية ، بني ملال، المغرب، ، في مقال "تعريف الاستعارة"، سنة 2010،على الموقع: masterlit-benimellal.forumactif.org/t3-english-team

أفراد المجتمع نفسه في إدراكهم لتجارب الحياة التي تجمعهم. و لا يكفي أن تكون مجالات الانطلاق مشتركة بين المرسل و المتلقي بل على الاستعارة أن تكون لديها نفس الإيحاءات لدى الطرفين لتفادي أخطاء الفهم. و لكي تكون الاستعارة ناجحة على المرسل أن يحسن اختيار مجالات الانطلاق و توافقها مع مجالات الوصول و هذا يدخل ضمن وظائف العقل في التفكير و الادراك خلال بناء الاستعارة. و تنقسم مجالات الانطلاق إلى فئتين:

ا- المجموعة المتعلقة بالموجودات ontological type.

ب- المجموعة المتعلقة بالاتجاهات orientational type .

و يختار المرسل صفة أو مجموعة من الصفات التي تميز الموجود أي المشبه به ليسقطها على المشبه حين انتاج الاستعارة مستعينا بالاتجاهات.

و فيما يلي جدول يحتوي على بعض الاتجاهات الأكثر شيوعا في اللغة الانجليزية خاصة العبارات الفعلية phrasal verbs و هي عبارات تحتوي عل الاتجاهين أعلى و أسفل up/ down ومترادفاتها (top, over, upper, high, to rise, above under...) . وعادة ما يربط المرسل بين هذه الاتجاهات و أشياء تتعلق بالمادة substances و الموجودات المادية physical things .

الاتجاه	معنى الاتجاه	المعنى المجازي للاتجاه	أمثلة	دلالة الصيغ الفعلية
Around	الحركة في عدة اتجاهات	تجنب مسألة أو مشكلة	- There must be some way to get around these regulations	هناك طريقة تفادي هذه القوانين.
Away	الإبتعاد	استمرارية الفعل الممل	- You expect me to slave away in the kitchen while you read a book.	تنتظر مني أن أعمل بكد في المطبخ بينما تطالع أنت كتابا.
Back	العودة	منع، إيقاف	- Police struggled to hold back the crowd.	قاومت الشرطة لإيقاف الحشد.
Down	الحركة نحو الأسفل	وضع، عيّن، ثبّت	- Authorities are cracking down on drug dealers.	اتخذت السلطات إجراءات صارمة ضد تجار المخدرات.
In	الحركة نحو الداخل	فهم، ضم	- It took few minutes for the news to sink in.	استغرقت عملية فهم الأخبار بضعة دقائق.
Into	الدخول	صدم، أزعج، انتقد	- Once we were alone, she laid into me.	انهالت علي بانتقادات جارحة حينما بقينا وحدنا.
Off	مغادرة، خروج	منع، إنهاء، رفض	- She is an expert at brushing off criticism.	إنها بارعة في رفضها الإنتقادات.
On	الحركة قدما، إلى الأمام	العثور على...، تشغيل	- We've finally hit on a solution that we think will work.	أخيرا عثرنا على حل نظنه فعّالا.
Out	الحركة نحو الخارج	منع، نزع، إنهاء	- The fire burnt out after a few hours.	أخمدت النار بعد بضعة ساعات.
Over	من جانب إلى آخر	فاض، سقط، تنازل	- As part of the agreement, he signed the house over to his ex-wife.	قام بالتنازل عن بيته لزوجته السابقة كجزء من الإتفاق.
Through	العبور من جانب إلى آخر	الإنتهاء من..... الإتصال ب..... الإهتداء إلى الحقيقة رغم العراقيل	- He didn't fool me, I could see right through him.	لا يمكنه خداعي، يمكنني قراءة ما يدور بداخله.
Up	الحركة نحو الأعلى	منتهٍ، منع، ثائر، مستعد	- The accident backed up traffic for miles.	أعاق الحادث السير في مسافة طويلة.

جدول 4 : المعنى المجازي للعبارات الفعلية في اللغة الإنجليزية

يمكن تفسير دلالة الاستعارات التي تعتمد عل الإتجاهين up/ down[1] كما يلي :

1- تدل الهامة المرتفعة على الفرح و التفاؤل بينما تدل الهامة المنحنية على الحزن و المزاج السيئ.

2- ينام الإنسان و أغلب الثدييات مستلقين و يقفون عند استيقاظهم و كذلك يِ ؤدي المرض و الموت إلى الاستلقاء أي الحركة نحو الأسفل.

3- يكون القوي دائما فوق الضعيف عند العراك ذلك أن القوة تكـون في الأعلـى و الضعف في الأسفل.

4- يوجد عقل الإنسان داخل رأسه فهو يحتل مكانا أعلى من القلب الذي يوجد أسفله لذلك يكون العقل أعلى من المشاعر.

و نلاحظ من خلال هذه الدلالات أن إنتاج الاستعارة له علاقة بتفاعل الإنسان مع الآخرين و مع محيطه. و يرى صالح مجري (2001)[2] في السياق نفسه وهو باحث من جامعة منوبة بتونس، أن تركيب العبارات في اللغة يعتمد على إدراك الإنسان لمحيطه انطلاقا من أعضاء جسمه لوصف العالم الخارجي خاصة عند تكوين العبارات الجاهزة مثل:

قلب المدينة – أرجل الطاولة - ذراع الآلة – فوهة البركان – رأس الحكومة إلخ...

II- 3- 5 المتلازمات اللفظية collocations

تدل المتلازمات اللفظية في اللغة الإنجليزية على تركيب معين لكلمتين أو أكثر يكون ظهورها متلازما أي أن تبقى الكلمات التي تتكون منها العبارة ذاتها و لا يمكن في أي حال من الأحوال تغيير ترتيبها في العبارة أو تعويضها بمترادفات مثال:

[1] فريق بحث من جامعة السلطان مولاي سليمان التابع لكلية الآداب و العلوم الإنسانية ، بني ملال، المغرب، ، في مقال "تعريف الاستعارة"، سنة 2010،على الموقع: masterlit-benimellal

[2] Mejri Salah, La stérotypie du corps dans la phraséologie, sur le site www-ldi.univ-paris13.fr/old-ldi/membres/biblio/1252_stereo_**corps**.doc

- Ladies and gentlmen (سيداتي و سادتي)

-Torrential rain (أمطار طوفانية)

- Fair play (لعب عادل)

تنقسم لفظة **collocation** إلى جزأين: **co** التي تعني "معا" و **location** التي تعني "مكان" و تدل لفظة **collocation** على وضع معا أي تلازم و منها الفعل to collocate أي وضع جنبا إلى جنب[1].

والسؤال الذي يمكن طرحه هو كيف يتم ترتيب الكلمات التي تتكون منها هذه العبارات المتلازمة؟ أو بمعنى آخر ما نوع العلاقات التي تربط بين الكلمات ؟

لا يمكن لأية لفظة أن تكون في عزلة تامة عن باقي اللفظات الأخرى (Crystal D.,1999:156) لأن بنية المعجم تنظمه شبكة المعاني المتداخلة التي تربط بين جميع اللفظات التي تنتمي إلى لغة معينة و هذا ما يدعى ببنية الدلالة (semantic structure) وبالتالي يكون وصف البنية الدلالية أصعب مهمة بالنسبة للمعجمي و كذلك ليست عملية و ضع المعاجم بالعملية النهائية لحصر و إحصاء كل اللفظات التي تحتويها اللغة لأن المعجم الكامل لا يمكن إحصاؤه ماديا و لا حتى نظريا (Baylon, C., Fabre, P., 1978 :66) . و الطريقة المثلى لفهم العلاقات بين

اللفظات هي الحقل الدلالي المعجمي، إذ هو عبارة عن مجموعة من العناصر اللغوية المنظمة (Picoche, J. 1977 :66). كما تتمثل أهمية الحقل الدلالي في ترتيب اللفظات حسب العلاقات التي تربط بعضها البعض و التي تظهر في النموذج التالي المكون من محورين :

المحور الأفقي (محور التركيب) syntagmatic axis الذي تتم فيه ترتيب اللفظات لتشكيل جمل حسب القواعد النحوية syntactic rules و الذي بموجبه يمكن اكتشاف الأبواب Classes التي تنتمي إليها اللفظات و مكانتها المعينة في لغة معينة.

[1] التعريف على الموقع :http://www.englishclub.com/vocabulary/collocations-advanced.htm

المحور العمودي (محور التصاريف) paradigmatic axis الذي يدل على طريقة تعويض لفظة بلفظة أخرى حسب العلاقة الدلالية التي بينهما.

مثال: (1) My mother has bought a red car (اشترت أمي سيارة حمراء).

حيث يمكن الحصول على جمل أخرى انطلاقا من الجملة (1) و ذلك بتعويض لفظات هذه الجملة بلفظات أخرى تربط بينهم علاقة دلالية من بين العلاقات الدلالية التالية:

يمكن لهذه العلاقة الدلالية أن تكون مثلا علاقة ترادف Synonymical relation (synonym : same + name) واللفظة التي ترادف bought في اللغة الإنجليزية هي purchased بمعنى اشترت . كما يمكن للعلاقة أن تكون علاقة تضاد Antonymical relation (antonymy : opposite + name) و اللفظة المضادة لـ bought هي sold (باعت).

يمكن تعويض لفظة car بلفظة أكثر دقة لتوضيح نوع السيارة مثال: Ford و تسمى هذه العلاقة hyponymical relation (hyponymy : under + name)

أي علاقة نوع أو تعويض لفظة سيارة بلفظة أعم منها و هي vehicle (عربة)

و تدعى هذه العلاقة hyperonymical relation (hyperonymy : above + name)

أي علاقة العموم، كما يمكن تعويض أيضا لفظة سيارة بلفظة لا علاقة لها تماما بالسيارة مثل: dress (فستان) أو pencil (قلم) (Crystal D., 1999 :160).

سيتم وضع كل هذه العلاقات الدلالية بين اللفظات في الشكل (1) التالي لتوضيحها حيث يوجد أربعة حقول دلالية: يضم الحقل الدلالي (1) العلاقات العائلية و يضم الحقل الدلالي (2) الإجراءات المالية (شراء،كراء، بيع.....) و يضم الحقل الدلالي (3) الألوان و يضم الحقل الدلالي (4) أنواع العربات :

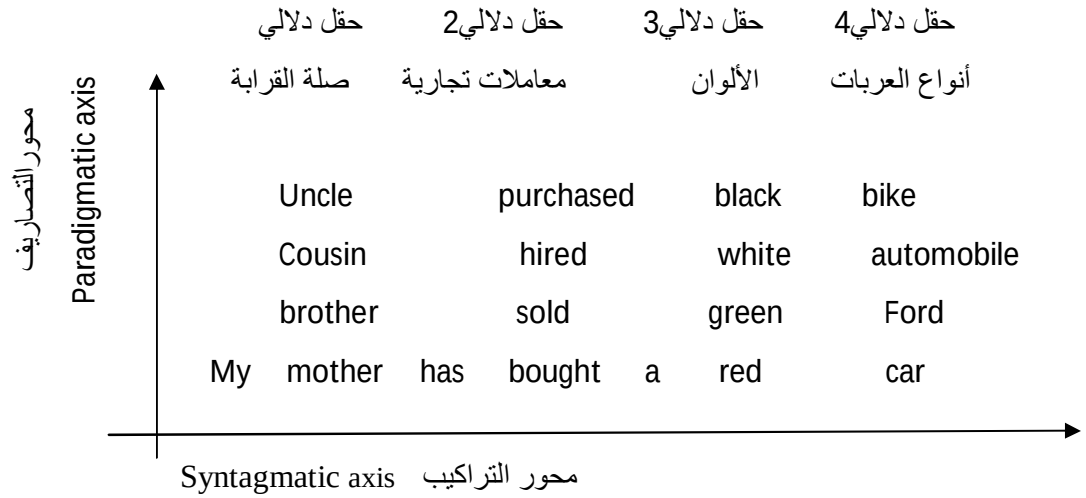

الشكل (1) : البنية المعجمية

هناك علاقات أخرى إضافة إلى هذه العلاقات الأساسية، مثل علاقة الجزء بالكل (parts / whole) أو علاقة الرتب hierarchy و علاقة التسلسل series حيث يمكن لعلاقة الجزء بالكل مثلا أن تكون بين العجلة و السيارة إذ تشكل العجلة جزء من السيارة و لكن لا توجد هذه العلاقة بالضرورة بين كل اللفظات بل توجد فقط في البعض منها و التي يشترط فيها أن تكون قريبة في المعنى مثلما القول الباب جزء من البيت و البيت جزء من الحي و لكن الباب ليس جزء من الحي.

أما علاقة **الرتب** hierarchy توجد بين لفظات مرتبة حسب درجة معينة أي أن هناك دائما الأعلى الذي يأتي بعده الأدنى مثل نظام الساعة الذي ينقسم إلى ستين دقيقة ثم تأتي الدقيقة التي تنقسم إلى ستين ثانية.

و كذلك توجد علاقة التسلسل في نظام الأعداد الذي هو نظام مفتوح مثل الرقم واحد واثنان .... إلى ما لا نهاية. و لكن يختلف المعنى المعجمي في بعض الأحيان إذ أن الترتيب في السياق هو الذي يحدد ذلك مثال: رغم أن العدد اثنان يبدو أكبر من العدد واحد إلا أن في بعض الحالات لما نقول الرقم واحد Number one يعني أنه عنصر يحتل الدرجة الأولى ثم يأتي رقم اثنان وهو الدرجة الثانية (Crystal D., 1999 :168).

.

و من هنا يمكن أن نسمي كل هذه العلاقات التي تربط بين اللفظات **علاقات المعنى** (sense relations) و التي تعتبر ضرورية لدراسة بنية المعجم كما يمكن توظيفها لصياغة تعريف اللفظات في المعاجم (lexicography).

و بالتالي ترتب العبارات المتلازمة في محور التركيب حسب منطق خاص بالمجموعة اللغوية دون تشغيل محور التصاريف، ذلك أنه لا يمكن تعويض كلمات العبارات المتلازمة بكلمات أخرى مترادفة أو مضادة أو تقديم لفظة أو تأخير أخرى كما توضحه الأمثلة التالية:

- to risk life and limb (التضحية بالنفس و النفيس) حيث لا يمكن أن نقول limb and life
- forty winks (نوم قصير) حيث لا يمكن تعويض كلمة forty بكلمة twenty.
- black mail (ابتزاز الأموال) حيث لا يمكن القول red mail .

لا يمكن التنبؤ ببنية المتلازمات اللفظية انطلاقا من معرفتنا للعالم إذ يقال مثلا لمزيج القهوة بالحليب white coffee، رغم أن لونه يميل نحو البني الفاتح. حيث كل ما يشترط في سلسلة من اللفظات لأن تكون متلازمة لفظية هو كون كلمة معينة تستدعي كلمة بذاتها دون الكلمات الأخرى في ذهن متكلم لغة المنشأ. و تكون اللفظات المتلازمة ضعيفة التنبؤ في بعض الحالات أي أنها لا تستدعي عملا ذهنيا لفهمها، و لكن في المقابل لما تكون قوية التنبؤ تصبح تنتمي إلى فئة العبارات الجاهزة حيث يصعب تغيير بنيتها (Crystal D., 1999 :162).

II-4 تصنيف العبارات الجاهزة الانجليزية

ذكرت كلوديا ليا في المقال المذكور أعلاه أن هناك عدة تصنيفات للعبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية. حيث يمكن تصنيفها حسب Jennifer Seidl و W. Mc Mordi (1988) إلى:

- العبارات الجاهزة العامية informal idioms

- العبارات الجاهزة الرسمية formal idioms
- العبارات الفعلية verbal idioms
- العبارات القرائن idiomatic pairs
- المتشابهات اللفظية Identical pairs

-العبارات التي تحمل كلمات مفاتيح مثل الحيوانات و أعضاء الجسم و الألوان والملابس و الزمن.

- العبارات المستعملة في ميادين خاصة مثل البنوك و الأعمال و بيع و شراء و القانون و السياسة و السفر و الصحة و الأمراض.

- العبارات المقارنة (comparisons with as……as : as cold as ice)

(comparisons with like : drink like a fish)

و قد تم تصنيف العبارات الجاهزة وفق درجة الاصطلاح و الوظيفة و الدلالة و النحو و التركيب.

II-4- 1 تصنيف وفق درجة الاصطلاح

أضافت كلوديا ليا في المقال نفسه تصنيف فرنندو (1996) الذي يقّسم العبارات الجاهزة إلى ثلاثة أقسام : (1)عبارات جاهزة محضة pure idioms و هي عبارات تحمل معنى يختلف عن المعنى الحرفي للكلمات التي تتكون منها و (2) عبارات جاهزة شبه شفافة semi-idioms، التي تتضمن على الأقل عنصرا ذا معنى حرفي و عنصرا ذا معنى مجازي مثل : Foot the bill (يدفع الثمن)، (3) عبارات جاهزة شفافة literal or trasparent idioms و هي عبارات ذات معنى حرفي.

II-4 -2 تصنيف وفق الوظيفة:

قام هاليدي Halliday (1985)[1] بتصنيف العبارات الجاهزة حسب وظيفة الجملة إلى العبارات التي تحمل فكرة Ideational idioms و العبارات التي تستعمل في العلاقات

[1] كلوديا لياء، المرجع السابق

بين الأشخاص Interpersonal idioms و العبارات التي تستعمل لربط الأفكار بعضها ببعض في الخطاب Relational idioms .

حيث يمكن للعبارات التي تحمل الأفكار أن تصف:

- الأفعال: tear down, spill the beans (تفكيك، إفشاء السر).
- الأحداث: turning point (نقطة التحول).
- الحالات: be in a pickle (التورط).
- الأشخاص و الأشياء: a red herring (تشتيت الإنتباه).
- الصفات والتقديرات : cut and dried (روتيني)، a watched pot never boils (منح مجالا للتصرف).
- المشاعر: green with envy (الشعور بالغيرة).

و تؤدي العبارات التي تنظم العلاقات بين الأفراد إلى إحداث التفاعل فيما بينهم في مختلف المناسبات التي قد تدل على:

- التحية و الوداع: Good morning , good bey (صباح الخير، إلى اللقاء).
- التوجيه: strike while the iron is hot (اغتنام الفرصة السانحة).
- الاتفاق: say no more (اتفقنا).
- استنباط الأراء: What do you think ? (ماذا ترى؟).
- الاقصاء: Come off it (كفى حماقة).

كما أن هناك عبارات تربط بين الأفكار في الخطاب قد تدل على العكس on the contrary و الإضافة in addition أو تقديم أراء متناقضة on the other hand.

II-4 -3 تصنيف وفق الدلالة

قسّم آدام مكاي Adam Makkai (1972) العبارات الجاهزة إلى نوعين رئيسيين: عبارات التشفير encoding و عبارات فك الشفرة decoding.

و تضم عبارات التشفير تركيبات معجمية خاصة تحمل معاني شفافة تتطابق مع معاني كلماتها كما في المثال: to get the message (فهم الرسالة).

To read somebody like a book (قراءة أحدهم مثل الكتاب).

حيث لا تستدعي عملية فهم العبارات التشفيرية جهدا عكس عبارات فك الشفرة التي تكون دلالتها مجازية تارة وشبه شفافة تارة أخرى. كما تصنف عبارات فك الشفرة بدورها إلى :

1- عبارات التي تشكل وحدة معجمية lexemic idioms و هي تحتوي على أكثر من كلمة و لها دلالة أقل شفافية مثل عبارة: kith and kin (الأقارب) حيث لا يمكن فصل دلالة kith عن دلالة kin و بالتالي لا توجد دلالة لهذه الكلمات منفصلة في القواميس لأنها تشكل وحدة متكاملة و متلازمة.

و تتضمن العبارات التي تشكل وحدة معجمية على التركيبات التالية:

ا- شبه جمل فعلية (phrasal verbs) ، مثل:

to come up with التفكير في...

To turn off يطفيء و يطرد و يتجنب...

To take part in المشاركة في.....

ب- شبه جمل مركبة (phrasal compounds)، مثل:

black sheep شخص تافه

Black board السبورة

ج- أفعال مدمجة (incorporating verbs) ، مثل:

man-handle اسم الرجل

د - شبه عبارات جاهزة (pseudo-idioms)، مثل:

spick and span نظيف و مرتب

Kith and kin الأقارب

2- عبارات التي تشكل وحدة دلالية (sememic idioms) و هي عادة ما تحمل معاني تداولية تنتمي إلى ثقافة معينة منها:

أ- الأمثال: Don’t count your chickens before they are hatched

(لاتبع سمكا في البحر)

A bird in hand is worth two in the bush

(عصفور في اليد خير من عشرة فوق الشجرة)

ب- العبارات المألوفة: Not a mouse stirring (الهدوء التام)

II-4 - 4 تصنيف وفق النحو و التركيب

صنّف ماك كارتي و أو دال Mc Carthy and O'Dell العبارات الانجليزية استنادا إلى البنية النحوية التركيبية على النحو التالي:

1- فعل + مفعول به Verb+object /complement (and or adverbial)

مثال: kill two birds with one stone (صيد عصفورين بحجر واحد).

2- جملة ظرفية Prepositional phrase :

مثال: In a blink of an eye في لمح البصر.

3- تركيب اسمي Compound noun :

مثال: A bone of contention خلاف أزلي.

4- تشبيه: (as + adjective+ as, or like+ noun)

مثال: as dry as a bone جاف جدا.

5- ثنائية اسمية Binominal (word+and+word)

مثال: rough and ready متوحش

6- ثلاثية اسمية: Trinominal (word+word+and+word)

مثال: Cool, calm and collected التحكم في الأعصاب

7- جملة أو شبه جملة: Whole sentence or clause

مثال: to cut a long story short تلخيص النقاط المهمة.

يستخلص من هذه التصنيفات المتعددة للعبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية ما يلي:

1- يعتمد التصنيف على التركيب النحوي من جهة و الوظيفة الدلالية من جهة أخرى.

2-تمكّن خاصية درجة اصطلاحية العبارة وفقا للتدرج الاصطلاحي Spectrum of idiomacity من الفرق بين مختلف العبارات الجاهزة .

3- لا تحترم العبارات الجاهزة العامية familiar idioms القواعد النحوية.

4- تطغى الوظيفة المجازية على العبارات الجاهزة التي تجعلها سرية ليتقاسمها أفراد المجموعة اللغوية التي تتشارك المظاهر الثقافية نفسا و إقصاء كل غريب عنها.

و فيما يلي جدول تجمع فيه أنواع التصنيفات التي تم ذكرها:

جدول 5: تصنيف العبارات الجاهزة الإنجليزية حسب التركيب النحوي و الوظيفة الدلالية

معيار التصنيف	نوع العبارة الجاهزة	مثال	الدلالة
درجة الاصطلاح	- شفافة - شبه شفافة - غامضة	-to see the light -Foot the bill -kick the bucket	- فهم - دفع الثمن - الموت
الوظيفة	-Ideational idiom -Interpersonal idiom -Relational idiom	-to spill the beans -What do you think -On the contrary	- إفشاء سر - ماذا ترى؟ - عكس
الدلالة	- تشفيرية - فك الشفرة	-to get the message -kith and kin	- فهم الرسالة - الأقارب
النحو و التركيب	- اسم - فعل - صفة - تشبيه - جملة ظرفية - شبه جملة - جملة مركبة	a bone of contention - -to come up with -red herring -as dry as a bone -in a blink of an eye -listen with half an ear -don’t count your chicken before they are hatched	- خلاف أزلي - التفكير في.... - تشتيت الانتباه - جاف جدا - في لمح البصر - عدم التركيز في الاستماع. - لا تبع سمكا في البحر

و نعتمد التصنيف حسب معيار النحو و التركيب، حين تحليل العبارات الجاهزة التي تتضمنها المدونة كما يوضحه الجدول 5 ذلك أنه معيار يسهّل الفهم و التمييز بين أصناف العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية.

II - 5 مفهوم العبارات الجاهزة في اللغة العربية

تعاني اللغة العربية من نقص في دراسة العبارات الجاهزة حسب ما ذكره علاء الحمزاوي في كتابه " المثل و التعبير الاصطلاحي في التراث العربي"[1]. و تعود أسباب هذا النقص إلى عدم ربط الدرس اللساني الحديث بالمفاهيم و المصطلحات التي استعملها اللسانيون القدامى و الاعتماد على المصطلحات الحديثة. حيث لم يستعمل اللسانيون القدامى مصطلح التعبير الجاهز أو التعبير الاصطلاحي و لكن هذا لا ينفي أن هناك مصطلحات تدل على المفهوم نفسه كانت متداولة كما بيّنه كريم حسام الدين في كتابه التعبير الاصطلاحي (1985) الذي قام بتأصيل للمصطلح حيث رصد مجموعة من المصطلحات منها: العبارة المأثورة و الكلام المأثور و القول المأثور و القول السائر. كما استعمل القدماء و المحدثون مصطلح التعبير الأدبي و التعبير البالي و التعبير المبتذل. و يضيف الحمزاوي نقلا عن زكي مبارك و هو يعني بالتعبير الأدبي التعبير الاصطلاحي إذ يقول:..." لابن فارس رأي في التعابير الأدبية، فقد نقل لنا تعابير كثيرة ضاعت مغازيها من أذهان المتكلمين، أما التعبير المبتذل فهو ترجمة للمصطلح الفرنسي cliché و المبتذل هو وجه من أوجه التشبيه حسب علماء البلاغة اللذين قسموا التشبيه إلى مبتذل و غريب كما عرّفوا المبتذل بأنه "ما ينتقل فيه الذهن من المشبه إلى المشبه به من غير احتياج إلى شدة نظر لظهور وجهه و عرّفوا الغريب بأنه ما احتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به إلى فكر و دقة نظر، لخفاء وجهه. و قد تتعرض العبارة للابتذال حين تصبح شائعة الاستعمال و يصبح معناها المتكرر باليا لدى المجموعة اللغوية، تماما مثل ما يحدث خلال التقاط الصورة بواسطة الفيلم الذي يحمّض لاستخراج عدة نماذج للصورة الفوتوغرافية

[1] الكتاب متوفر على الموقع www.ahlalhdeeth.com/ub/showthread.php?t=275256

نفسها و من هنا جاءت فكرة تسمية ظاهرة الاستعمال المكرر للعبارة بلفظة cliché في اللغتين الفرنسية والانجليزية و التي تقابلها لفظة العبارة المبتذلة و العبارة البالية في اللغة العربية. و من اللغويين المحدثين الذين ساهموا في دراسة التعبير الجاهز، يمكن ذكر بعضهم أمثال حسين نصار الذي استعمل مصطلح " التعبير الخاص" نقلا على الزمخشري الذي عرفه كما يلي:

" التعبيرات الخاصة هي التعبيرات التي فقدت معناها الحرفي من ألفاضها المؤلفة منها، و صار لها معان جديدة لا تمت للقديمة...". كما اقترح تمام حسان خمسة مصطلحات تتقارب من التعبير الاصطلاحي و هي: التركيب المسكوك و الصيغ المسكوكة و العبارة المعيارية و العبارة الشائعة (الحمزاوي، 2005، نقلا عن كريم حسام الدين). كما استعملت سيزا قاسم مصطلح التراكيب المسكوكة و عرفتها بانها " بنيات لغوية ثابتة ذات قوالب مستقرة " و يطلق عليها أحيانا اسم الكليشه أو العبارة الجاهزة".استعمل شوقي ضيف و هو من المحدثين مصطلح " المثل أي proverb" بمعنى التعبير الاصطلاحـــي. و ذكر التهانوى في كشـــاف اصطلاحـــات الفنـــون، أن " المثل في الأصل النظير، ثم نقل إلى القول السائر أي الفاشي" . كما جاء في لسان العرب لابن منظور أن ابن عبيدة استخدم مصطلح المثل للدلالة على التعبير الجاهز، و قد قال " جاءوا على بكرة أبيهم، معناه جاءوا بعضهم في إثر بعض و ليس هناك بكرة في الحقيقة، و هي التي يستقى عليها الماء العذب، فاستعيرت في هذا الموضع، و إنما هو مثل".

يقول ابن فارس عن كتابه متخير الألفاظ : " إنما ألفت كتابي هذا على الطريقة المثلى و الرتبة الوسطى، و جعلت مفاتيح أبوابه الألفاظ المفردة السهلة و ختمته بالألفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال و التشبيهات" (متخير الألفاظ: 43).

" يقال ضرب الاسم مثلا لكذا، كقولنا ضرب النور مثلا للقرآن، و الحياة مثلا للعلم، فقد حصلنا من هذه الجملة على أن المستعير يعمد إلى نقل اللفظ من أصله في اللغة إلى غيره، و يجوز به من مكانه الأصلي إلى مكان آخر" (عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة).

يذكر الحمزاوي، نقلا عن كريم حسام الدين، أن القدماء استعملوا مصطلحين آخرين يقتربان من دلالة التعبير الاصطلاحي هما التمثيل و المماثلة، حيث يقول الثعالبي في مقدمة ثمار القلوب:" و بناء هذا الكتاب على ذكر أشياء مضافة و منسوبة إلى أشياء مختلفة يتمثل بها، و يكثر في النثر و النظم و على ألسن الخاصة و العامة استعمالها، كقولهم: غراب نوح، نار ابراهيم، ذئب يوسف و عصا موسى".

أضاف كريم حسام الدين ملاحظة حول هذه المصطلحات التي استعملها القدماء في دراستهم عرضا أو قصدا، أنها حاملة دلالات تقترب من دلالة التعبير الاصطلاحي و ليست مترادفة ، لأن هذه المصطلحات نفسها ليس بينها ترادف، فكيف تترادف مع التعبير الاصطلاحي؟.

II - 1-5 مصادر العبارات الجاهزة في اللغة العربية:

تنوعت أنماط العبارات الجاهزة العربية لتنوع مصادرها و الظروف التي أدت إلى ظهورها و بقائها شاهدة على أصالة الموروث الثقافي للحياة العربية على مر السنين و الأجيال . لقد اصطبغت اللغة العربية بالقرآن و الحديث حسب ما تميزت به دواوين الشعر العربي و لا يمكن لأحد أن ينكر المكانة التي كان يحتلها الشعر في حياة العرب و الحضارة الإسلامية بعد نزول القرآن، حيث يقول حمادي صمود في هذا الشأن " يكاد يجمع المهتمون به على أن شأن الشعر فيه لا يوجد في حضارة سواها، و أنه قلّ أن نصادف في تاريخ الإنسانية الطّويل قوما اهتموا بأدبهم اهتمام العرب بشعرهم " (حمادي ص.، 2010: 23). يمكن القول على العموم أن من المصادر الأساسية التي ساهمت في ميلاد العبارات الجاهزة العربية القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و الأمثال و الحكم و الشعر و أقوال من عظماء التاريخ و الاقتراض من اللغات الأجنبية.

II - 5-1-1 العبارات من القرآن الكريم:

يضم القرآن الكثير من الأمثال و الحكم التي جعلها الله عبرة للمؤمنين، إذ فيه قصص الأولين و تجاربهم التي يرويها الله تعالى على لسان نبيه محمد، صلى الله عليه و سلم لتنوير عقل الإنسان و هدايته إلى ما هو خير في حياته الدنيا و الفوز بالآخرة.

و من أمثال القرآن الكريم بعض الآيات التي تحمل معان ضمنية، كما يبينها الجدول التالي[1]:

جدول 6 : المعاني الضمنية لبعض الآيات في القرآن الكريم

الآية الكريمة	المثل الذي يقابلها في المعنى
1- " لا فارض و لا بكر عوان بين ذلك"(البقرة:68) 2-" و الذين إذا انفقوا لم يسرفوا و لم يفتروا و كان بين ذلك قواما" (الفرقان:67) 3- " و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و لا تبسطها كل البسط" (الاسراء:29)	- خير الأمور أوسطها
4- " من يعمل سوءا يجزى به" (النساء: 123)	- كما تدين تدان
5- " و إذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم" (الأحقاف:11)	- من جهل شيء عاداه
6- " و من يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا و سعة" (النساء:100)	- في الحركات البركات (تحركوا ترزقوا)
7- و سوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا" (الفرقان:42)	- حين تغلي تدري
8- " كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله و يهديه إلى عذاب السعير"(الحج:4)	- من أعان ظالما سلط عليه

[1] هذه الأمثلة مأخوذة عن موساوي يمينة ليلى، **التعابير المسكوكة و دورها في الخطاب السياسي: دراسة دلالية تقابلية عربية-فرنسية**، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 2011، على الموقع
dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/247/1/MousaouiYamina.PDF

II - 5-1-2 العبارات من الحديث الشريف:

هناك من العبارات الجاهزة التي يعود أصلها إلى السنة النبوية[1]، منها قوله صلى الله عليه و سلم : " لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه" و منه المثل الذي يقول رأس الحكمة مخافة الله، كذلك الحديث " من سن سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة" يقابله المثل " الدال على الخير كفاعله". و عضّ بالنواجذ على الأمر بمعنى استمسك به و حرص عليه و ذلك حسب قوله صلى الله عليه و سلم " عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ". و كذلك عبارة جناح بعوضة بمعنى أمر تافه من الحديث الشريف " إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة". و العبارة ذو الوجهين بمعنى المنافق، من قوله صلى الله عليه و سلم " شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه و هؤلاء بوجه".

II - 5-1-3 العبارات من الأمثال :

يقول العسكري (232هـ - 260هـ) أن المثل من أجّل الكلام و أنبله و أشرفه و أفضله، لقلة ألفاظه و كثرة معانيه و يسير مؤونته على المتكلم . كما يرى المبّرد (210هـ -286هـ) أن المثل مأخوذ من المثال و هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول و الأصل فيه التشبيه.

و المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت إلى كل ما يصحّ قصده بها، من غير تغيير يلحقها في لفظها (المرزوقي 421هـ). حيث يتميز المثل ببعض الخصائص التي تجعله مختلفا عن باقي العبارات الجاهزة و هي: الإيجاز والثبات و التشبيه و الكناية و التعريض و الاستعمال الشائع و الصدق.

[1] محمد عفيف الدين الدمياطي، التعبيرات الاصطلاحية : مفهومها و دوافعها و مصادرها و أنماطها التركيبية، 2009 ، على الموقع : lughaarabiyyah.blogspot.com/.../blog-post_22.html

والايجاز سمة يكاد لا يخلو منها المثل، إذ يكفي لبعض الكلمات أن تؤدي معنى عميقا، فيه الكثير من المغزى و الحكمة. ينقل الحمزاوي عن القلقشندي : " ...و أما الأمثال الواردة نثرا، فإنها كلمات مختصرة ، تورد للدلالة على أمور كلية مبسوطة ...و ليس في كلامهم أوجز منها، و لما كانت الأمثال كالرموز و الإشارة التي يلوح بها على المعاني تلويحا صارت من أوجز الكلام و أكثره اختصارا". من خصائص المثل حسن التشبيه، حيث جاء في لسان العرب في مادة (م ث ل) ما يلي:

"مثل: كلمة تسوية، يقال هذا مِثله و مَثله كما يقال شِبهه و شَبَهه(...) و المثل الحديث نفسه (...) و المثَل: الشيء الذي يُضرَب لشيء مثلا فيُجعل مثله".

المثل عبارة تتسم بالثبات ولا يحتمل التغيير في التركيب و الدلالة، هذا ما جعله صامدا عبر العصور رغم أن معانيه أصبحت بالية عبر تاريخها الطويل، إلا أن الناس مازالوا يستعملون الأمثال كلما استدعى الأمر ذلك، كما في المثل التالي: جزاء سنيمار، الذي يقال حين نقابل فعل الخير بفعل الشر، رغم أن سنيمار شخصية من العصور الغابرة . و من الأمثال أيضا عبارة " خرقاء وجدت صوفا" لمن يجد ما لا يعرف قيمته فيضيّعه. و يقال "يرقم في الماء" بمعنى الذي يعمل ما لا يعمله أحد لحذقه و رفقه (الزمخشري، أساس البلاغة).

II - 4-1-5 العبارات من الشعر:

يحتل الشعر مكانة مرموقة في الحضارة العربية الاسلامية و كانت العرب تهتم بالشعر حتى قبل مجيء الاسلام حيث الشعر كان شاهدا لكل مرحلة من مراحل تاريخ العرب. سجل الشعراء كل الأحداث التي مر بها المجتمع العربي من عادات و تقاليد و أعراف في أدبيات الشعر التي بقيت من الشواهد التي تحمل الكثير من المغزى. و الشعر بصمة من بصمات المجتمع العربي الذي لا يمكنه أن يحيى بدونه، و هو يضرب عميقا في جذور التاريخ. و من العبارات التي اصلها شعرا قولهم فتح على نفسه بابا، بمعنى ألقى بنفسه في أمر فيه الكثير من المتاعب و هو من أبيات النميري إذ يخاطب جريرا:

و إني إذا أسبّ بها كليبا فتحت عليهم للخسف بابا

كما يقال بنات العين بمعنى الدمعة و مصدره من شعر ابن الرومي الذي يقول فيه:

تذكرته و الشيب قد حال دونه فظلت بنات العين تحدر

هناك أيضا عبارة ابن جلا بمعنى السيد الشريف الذي لا يخفى مكانه و هذا المعنى مقتبس من شعر سحيل بن وثيم الرياحي الذي يقول :

أنا ابن جلا و طلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونني (الدمياطي،م س).

II - 5-1-5 عبارات من أقوال عظماء من التاريخ:

يستعين المرسل في بعض الأحيان بشواهد من أقوال عظماء التاريخ أمثال عمر بن الخطاب الذي قال: " من كثر ضحكه قلت هيبته"و كما قال الإمام علي كرم الله وجهه: " لسان العاقل وراء قلبه و قلب الأحمق وراء لسانه" و " ما جاع فقير إلا بما منع به غني". و من أقوال أفلاطون " غاية الأدب أن يستحي المرأ من نفسه أولا" و كذا أرسطو الذي قال:" الحكمة رأس العلوم و الأدب من لم ينفعه العلم لم يأمن من ضرر الجهل".

II - 5-1-6 العبارات المقترضة من اللغات الأجنبية:

هناك العديد من العبارات الجاهزة التي اقترضت من الثقافات الأجنبية، نظرا لاحتكاك الحضارات و تقاطع الثقافات التي أدت إلى تداخل اللغات بفعل عملية الترجمة التي أدخلت بعض العبارات الأجنبية إلى اللغة العربية. و نلاحظ ورود هذه العبارات خاصة في لغة الصحافة العربية و فيما يلي أمثلة عن هذه العبارات :

السوق السوداء – برج عاجي – ابتسامة صفراء – امسك الخشب - الخروج من عنق الزجاجة – أعطى فلان الضوء الأخضر- الخط الساخن – الكرة في ملعبك – أمسك بخيوط اللعبة.

II-6 تصنيفات العبارات الجاهزة العربية:

قامت الباحثة وفاء كامل فايد بدراسة أنماط العبارات الاصطلاحية العربية و خصائصها، بهدف تصنيفها من خلال تحليل لغة الصحافة و الاعلام العربي في مقالها الموسوم " بعض صور التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة"[1]، و قد خلص البحث إلى تحديد ثلاثة معايير التي بموجبها يتم تصنيف العبارات الاصطلاحية و هي:

- التركيب النحوي
- الدلالة و الأسلوبية
- المصادر التي نقلت منها إلى اللغة العربية

II-6-1 تصنيف وفق التركيب النحوي:

يضم التصنيف وفق التركيب النحوي عبارات حسب التراكيب التالية:

ا- **التركيب الاضافي** الذي يتكون من مضاف و مضاف إليه، على نحو:

آخر العنقود - نسيج المجتمع – ابن الليل - مربط الفرس - ابن حلال – ذو نفوذ.

ب- **التركيب الوصفي** الذي يتكون من موصوف و صفة، على نحو:

القبضة الحديدية - اليد العليا - كلام مبّطن – باب خلفي - المال الحرام – كلام فارغ - الطابور الخامس.

ج- **التركيب الفعلي** الذي يتكون من فعل و فاعل (و مفعول به)، على نحو:

أثلج صدره – يرفع الراية البيضاء – جر إلى الحلبة – يدفن الرؤوس في الرمال – نسف الجسور – أدخل شعبان في رمضان.

د- **التركيب الاسمي** المتكون من مبتدأ و خبر (لاحظنا فيما يخص هذا النوع أن الباحثة أوردت أمثلة تتطابق و أمثلة المركب الوصفي) و هي كما يلي:

---

[1] المقال من كتاب: بحوث في العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2003 على الموقع:
http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=271

اللعب في الوقت الضائع – زوبعة في فنجان – نائم في العسل – فلان نفسه قصير- بصلته محروقة.

هـ - **التركيب في شكل عبارة** تتكون من شبه جملة كما توضحه الأمثلة:

أصبح في خبر كان – على كف عفريت - بعد خراب مالطة - في ذيل القائمة - بدون لف أو دوران – بدم بارد.

II- 6 -2 تصنيف وفق الدلالة و الأسلوبية:

يضم التصنيف وفق الدلالة و الأسلوبية **عبارات مجازية** على نحو:

غسل الأموال - تبخّر الحلام - حمّام الدم - إغراق الأسواق - تمزيق الهوية نبض الشارع - بدّل جلده - امتص غضبه.

كما تدرج ضمن هذا التصنيف **عبارات كنائية** على نحو:

أم الدنيا - رأس الأفعى - النصف الحلو - تحريك المياه الراكدة - ركب رأسه - ابتلع الطعم - أسال اللعاب.

II- 6 - 3 تصنيف و فق مصادر العبارات الاصطلاحية:

تحتوي اللغة العربية المعاصرة على عبارات جاهزة قد تتنوع مصادرها، خاصة تلك التي اقترضت من اللغتات الأجنبية و التي تنتمي إلى ميادين مختلفة مثل الرياضة و التكنولوجيا و الألعاب نذكر منها:

ا- عبارات مقترضة من لغات أجنبية، مثل : الخط الأحمر - الكوميديا السوداء - رفع لفلان قبعته - اعطى بطاقة بيضاء - فيروسات الأنترنت - سيبر كافي.

ب - عبارات مقترضة من مجال الرياضة و الألعاب أو الفنون، مثل:

البطاقة الحمراء - الكرة في ملعب (فلان) - إختلطت الأوراق - أسدل الستارعلى - أمسك بخيوط اللعبة - كشف أوراقه.

ج - عبارات مصدرها طبي أو علمي أو اقتصادي:

جسّ النبض - غسل المخ - هبطت أسهمه - النزيف العلمي - قلب المشكلة - العمود الفقري للمجتمع .

د- العبارات من العامية:

أعطى الريح لرجليه - هزّ طوله - أرني عرض أكتافك - يأكلها والعة.

ر- عبارات من المجال العسكري:

اختراق حاجز الصوت - انقلاب عسكري - ساعة الصفر - سرعة الصاروخ خرق الأجواء.

II- 6 - 4 تصنيف وفق نمط التركيب:

فيما يلي تصنيف للعبارات الجاهزة العربية الذي خلص إليه الباحث محمد عفيف الدين الدمياطي في المقال نفسه الذي سبق ذكره بعنوان " التعبيرات الاصطلاحية : مفهومها و دوافعها **و** مصادرها و أنماطها التركيبية". يحمل هذا التصنيف صفات مشتركة مع التصنيف الذي توصلت إليه الباحثة وفاء كامل فايد إلاّ أنه يضيف بعض التفاصيل و التوضيحات التي نظن أنها تساهم في الفهم الجيد لتراكيب العبارات الاصطلاحية في اللغة العربية، خاصة الاختيار الملائم للأمثلة من التراث العربي العريق و التي سنحتفظ بها خدمة لهدف البحث.

صنّف الباحث العبارات الاصطلاحية التركيبية إلى خمسة أنماط كما يلي:

- **النمط الأول** الذي يحتوي الجملة المركبة من المسند و المسند إليه و تمثله الجملة الخبرية و الجملة الاستفهامية و الجملة التعجبية و الجملة الطلبية.
- **النمط الثاني** الذي يحتوي على التركيب الإضافي أي المضاف و المضاف إليه.
- **النمط الثالث** الذي يحتوي على شبه جملة المكون من جار و مجرور.
- **النمط الرابع** المتمثل في الأفعال المتعدية بحروف جر.
- **النمط الخامس** الذي يشمل التركيب الوصفي و هي الصفة و الموصوف.

II- 6 -4 -1 النمط الأول: المسند و المسند إليه

عادة ما يفيد المسند و المسند إليه معنى تاما الذي يتحول في العبارة الجاهزة إلى معنى ضمني يختلف عن المعنى النحوي للتركيب. تندرج ضمن هذا التركيب أنواع من الجمل منها الجملة الخبرية و الجملة الاستفهامية و الجملة التعجبية و الجملة الطلبية. ندرج فيما يلي عددا من التراكيب مدعّمة بأمثلة لتوضيح تسلسل في عناصرالعبارة الذي يبدو تسلسلا منطقيا من الناحية النحوية ثم يظهر اختلاف بين الدلالة النحوية و الدلالة المجازية في العبارة من ناحية المعنى كما يبينه الجدول التالي :

جدول 7 : تصنيف العبارات الجاهزة العربية وفق التركيب

نوع الجملة	تركيبها	مثال	معنى المثال
الجملة الخبرية	ا- فعل+فاعل+مفعول به	بلغت القلوب الحناجر	الفزع
		سبق السيف العدل	فات الأوان
	ب- فعل+فاعل	ابيضّ وجهه	سرّ
		زلت قدمه	أخطأ
		ضاق صدره	ضجر
	ج-فعل+فاعل+جار / مجرور	لعب فلان بالنار	خاطر
		تلاعب فلان بالألفاظ	تفنن في الكلام
	د-فعل+فاعل+مفعول به+جار و مجرور	أطلق فلان ساقيه للريح	هرب
		حنى فلان رأسه للعاصفة	خضع، استسلم
		ذرّ الرماد على العين	موّه
	هـ-نفي+فعل+فاعل+جار/ مجرو	لا يخطر على بال	بعيد الوقوع

نوع الجملة	تركيبها	مثال	معنى المثال
الجملة الاستفهامية	تبدأ بحرف من حروف الاستفهام	ما وراءك؟ هل يخفى القمر؟	ما خبرك؟ الجميع لديهم علم
الجملة التعجبية	تأتي في صيغة التعجب	ما أشبه اليوم بالبارحة	تشابهت الأمور
الجملة الطلبية	تأتي في صيغة أمر	اعط القوس باريها ألق دلوك في الدلاء	فوض الأمر إلى من يحسنه اجتهد في اكتساب قوتك

II- 6 -4- 2 النمط الثاني: التركيب الإضافي

يتكون التركيب الإضافي من كلمتين إحداهما مضاف و الأخرى مضاف إليه و لكل منهما دلالة قد تتغير إذا ما تم إلحاق الكلمة الأولى بالثانية و تتولّد دلالة جديدة نتيجة علاقة الإضافة. هناك أربع حالات لمثل هذه التراكيب الإضافية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 8 : تصنيف العبارات الجاهزة العربية وفق التركيب الإضافي

التركيب الإضافي	مثال	معنى المثال
ا- العبارات المصدرة بالأداة "ذو" و "ذات"	- ذو وجهين - ذات اليد	- منافق - ما ملكت يداه
ب- العبارات المصدرة بالكلمات أب، أم، ابن، بنت، أخ	- أبو العجب - أم الخبائث - ابن السبيل - بنت شفة	- البارع -الخمر - المسافر - كلمة
ج- العبارات المصدرة بألفاظ الزمن متبوعة باسم علم مشهور	- زمن البرامكة - عام ابن عمار - يوم عبيد	- الشيء الحسن - رغد العيش و العطاء - سوء الطالع

التركيب الإضافي	مثال	معنى المثال
د- العبارات المصدرة بظرف الزمان و المكان	- قبل ارتداد الطرف - وراء القضبان	- بسرعة فائقة - السجن

II- 6 -4- 3 النمط الثالث: شبه الجملة

تأتي شبه الجملة في شكل مركب من حروف الجر التي تضاف إليها بعض التراكيب قد تختلف وظيفتها حسب المعنى الذي تؤديه شبه الجملة مثل الاسم الصفة و الإضافة كما يبينه الجدول التالي:

جدول9 : تصنيف العبارات الجاهزة العربية في شكل شبه جملة

نوع التركيب	أمثلة من العبارات	معنى العبارة
ا- حرف جر+ اسم مفرد	- على السطح - في الحضيض	ظاهر أدنى مرتبة
ب- حرف جر+تركيب إضافي	- في طيّ الغيب - في لمح البصر	مجهول بسرعة شديدة
ج- حرف جر+ التركيب الوصفي	- بقلب مفتوح -على المحجّة البيضاء	بصراحة على الطريق القويم

II- 6 -4- 4 النمط الرابع: الأفعال المتعدية بحروف الجر

تتمثل هذه التراكيب في الأفعال اللازمة التي تضاف إليها حروف جر التي تتعدى بها هذه الأفعال و يتغير معناها الأصلي و يكتسب التركيب الجديد معنى مغايرا لمعنى الأفعال اللازمة كما نلاحظ في الأمثلة التالية:

-تطاول على..... بمعنى تجّرأ على...

- قعد عن... بمعنى ترك

- قام بـ ..... بمعنى تولى

II- 6 -4- 5 النمط الخامس: التركيب الوصفي

يتكون التركيب الوصفي من صفة و موصوف و هو يحمل معنى مغايرا لمعنى كلماته مثال:

- حلّ وسط ـــــــــــــ بمعنى الحل الذي يرضي الأطراف المتنازعة.
- روح رياضية ـــــــــــ بمعنى سعة الصدر و تقبل الهزيمة.
- الكلمة الأخيرة ـــــــــــ بمعنى القرار النهائي.

ما يمكن ملاحظته في هذه الخصائص و الأنماط التي تميز العبارات الجاهزة في اللغة العربية أنها تشبه إلى حد ما أنماط العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية، خاصة ذلك التصنيف الذي يعتمد على نوع التراكيب النحوية التي في شكل جملة و شبه جملة و تركيب إضافي و تركيب وصفي و الأفعال المتعدية بحروف الجر.

II- 7- خلاصة الفصل:

تبين من خلال دراسة خصائص العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية ثم في اللغة العربية أن هناك بعض التراكيب المشتركة بين اللغتين كما تم إظهار أهم المميزات التي تنفرد بها كل لغة. و فيما يلي جدول توضيحي لأهم الملاحظات التي تم التوصل إليها بعد المقارنة:

جدول 10: مقارنة بين العبارات الجاهزة الإنجليزية و العبارات الجاهزة العربية

	العبارات الجاهزة العربية	العبارات الجاهزة الإنجليزية
أوجه الاختلاف	- لا تلجأ اللغة العربية إلى صيغة فعل+حرف جر أو ظرف، إلاّ فيما ندر، نظرا لغزارة صيغها و كثرة أوزانها. - تتمتع اللغة العربية بقوة الإشتقاق الذي يمكنها من التعبير عن الكثير من المعاني انطلاقا من المادة الأصلية للحصول على صيغ جديدة مثل اسم الفاعل و اسم المفعول و اسم التفضيل مثال: يشتق من المادة الأصلية (ع ر ف) : عارف و معروف و عرّاف و معرفة.	- تتضمن معظم تراكيبها على صيغة (فعل + حرف جر أو ظرف) و هي من خصائص اللغة الإنجليزية. مثال: to break off بمعنى قطع to break out ظهر، أنهى - تراكيبها تخالف القواعد النحوية و المعجمية. مثال: to be a cut above أحسن حال من..... to be broke (broken) عدم كسب المال take to your heels الهروب
أوجه التشابه	- تتضمن العبارات الجاهزة الجمل و شبه الجمل و التركيب الإضافي و التركيب الوصفي و الأفعال المرتبطة بحروف الجر و الظروف. - تحمل معاني ضمنية تعتمد على قوة التعبير المجازي الذي يعتمد على قلة اللفظ و غزارة الدلالة.	

	- لها سلطة خفية قد تحدث أثرا فوريا أو على المدى البعيد في طريقة تفكير الآخرين و مشاعرهم. - تتخطى العبارات الجاهزة المعنى الحرفي إلى المعنى الاصطلاحي المستمد من اتفاق المجموعة اللغوية حيث يجد غير المنتمين إلى الثقافة نفسها صعوبة في فهم معناها الاصطلاحي. - لا يمكن تغيير ترتيب عناصر التركيب أو تعويض كلماته بكلمات أخرى مرادفة.

III - ماهية الإعلام في الصحافة المكتوبة

III- 0 مقدمة الفصل

يمثل الخطاب الصحفي وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد و المؤسسات المختلفة التي تنظم حياته الشخصية و الجماعية على حد سواء. يتمتع الخطاب الصحفي ببعض الخصائص التي تجعله ينفرد عن باقي الخطابات لتجعل منه الخطاب الذي طغى على العامة و الخاصة في كل المجتمعات مثلما هو حال المجتمع الإنجليزي الذي يعرف عنه شغفه بالصحافة التي صنفها وفقا للأخبار التي قد تكون ثقيلة أو عادية لذلك تم تقسيم الصحافة الإنجليزية إلى صحف النوعية و صحف شعبية.

يتناول الفصل الثالث مفهوم الإعلام و الاتصال و هو بمثابة البيئة التي ترعرع فيها الخطاب الصحفي و اكتسب قوته من الثورة التي أحدثتها التكنولوجيا في تطور الإعلام و وسائل التواصل كما تأثرت الصحافة بالتطور التقني الذي غيّر الكثير من المفاهيم و النظريات المتعلقة بالإعلام و التواصل و كانت النتيجة ميلاد العديد من نماذج التواصل.

III - 1 مفهوم الإعلام و التواصل:

هيمنت مدرستان على مجال الاتصال قبل الحرب العالمية الثانية و هما:

ا- المدرسة التجريبية بزعامة رزارسفلد Lazarsfeld التي اهتمت بالدعاية و الإقناع و الرأي العام و أثر الاتصال في المجتمع. حيث اعتمدت هذه المدرسة الطريقة التكميمية quantitative method من خلال الدراسات الميدانية والموضوعية في رصد المعلومات الراهنة.

ب- و المدرسة النقدية المتأثرة بالسياق الاجتماعي و الفكر الماركسي بزعامة هوركيمر و أدورنو و ماركوز و فروم Horkheimer, Adorno, Marcuse, et Fromm و قد عنيت هذه المدرسة بالتساؤلات التالية: من الذي يسيطر على الاتصال؟ و لماذا؟ و لفائدة من؟ كما قامت بنقد أهداف المدرسة التجريبية و كانت حجتها أن المدرسة التجريبية أولت اهتمامها بالمسائل الموضوعية و الإدارية دون اهتمامات المجتمع.

اهتّم العالم النفساني الأمريكي كارل هوفلند .Hovland C بمجال الاتصال خلال فترة بعد الحرب أي في الخمسينيات و الستينيات و قد عرّف الاتصال أنه عملية التي بموجبها يقوم شخص (المرسل) بإرسال مؤثرات تكون في كثير من الأحيان مؤثرات شفاهية بغرض التأثير في الآخرين .

"La communication est le processus par lequel un individu (le communicateur) transmet des stimuli verbaux afin de modifier le comportement d'autres individus. (Hovland, 1948)

(Lazar Judith, La science de la communication, 1993 : 18-28)

و أضافت لازار أن الاتصال هو الاشتراك و التقاسم.

« La communication c'est mettre en commun, partager »

(Lazar J ,1993 : 49)

يدل مفهوم علوم الإعلام و الاتصال على دراسة و تبادل و إنتاج الأدلة و تداولها في إطار ثقافة معينة (Levi Strauss, 1950). كما يرى جون ديوي و هو من الرواد الذين اهتموا بالبحث في مجال الاتصال أنه أساس كل علاقة إنسانية لأنه ينتج منافع اجتماعية و يربط بين الأفراد و يتيح الحياة الجماعية ((Lazar,1993 :11).
لا يربط العمل التواصلي بين الشخص و الموضوع فحسب لكنه يربط بين الشخص و الشخص و هي العلاقة التي تمثل الزوج التداولي أي تأثير الإنسان في الإنسان بواسطة العلامات (Bougnoux D,1999 :9). حيث تمثل التداولية نقطة اشتراك

بين علوم التواصل و علوم اللسان (Florea,L.S.,2012) . و يضيف بونيو أن التواصل هو الجانب الغامض من التبادلات بين الأفراد لأنه لا يقبل التكميم أو التحويل إلى تقنية كما لا يقبل الوصف الموضوعي لأن العلاقة التداولية عشوائية (Bougnoux,1999 : 10).

يحمل كل تواصل في طياته شطرين : شطر المحتوى و شطر العلاقة حيث تشمل العلاقة المحتوى و يصبح تواصل عن طريق تواصل آخر ذلك أن التواصل يستدعي أنظمة مكملّة (كتابية و بصرية أو سلوكية) و التي لا تكون صريحة في كثير من الأحيان لما يكون سياقها صعب الفهم.

و يشير بونيو إلى أن عملية التواصل هي الالتحاق بالجوق الموسيقي أوالسياق بتبني وضع معين (Bougnoux :20). كما أن التواصل عملية تداولية لأنها تساهم في استمرار علاقة الأفراد فيما بينهم خاصة في مجال التأثير في الآخرين من أجل بيع السلع أو ترسيخ أفكار معينة. و يفضل هؤلاء الذين يمارسون التواصل اليوم الحديث عن الإعلام لكسب المزيد من ثقة المرسل إليه و كذا القدرة على الإقناع (Ball F., 2004: 67). و يبدو من هذا الرأي أن التواصل و الإعلام مفهومان متداخلان إلا أن هناك وجهات نظر أخرى تفصل بينهما.

جاء تعريف الإعلام في قاموس لاروس على أنه معلومة حول شخص أو شيء. كما قد يكون الإعلام خبر تذيعه وكالة إعلامية أو صحيفة أو راديو أو تليفزيون (Le petit Larousse illustré, 2007)، كما يعتبر الإعلام جزء من عملية التواصل التي لا يتم إلا بها. قد تتوفر المعلومة لكنها تصبح لا قيمة لها إذا لم يتم ايصالها في الوقت المناسب إلى من بحاجة إليها، و تتمثل قيمة المعلومة في مناسبتها لما يبحث و يتطلع إليه كل فرد حسب ثقافته و درجة تعطشه إليها. و يدل مفهوم الإعلام أو المعلومة على المعطيات، و المستجدّات و المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من محيطه. تتغير المعلومة حسب احتياجات الأفراد و المجتمعات فهي مثل الحرباء (Bougnoux : 78) كما أنها عكس التواصل تتغير لتأخذ شكلا نهائيا حيث يمكن قياس هذا التغير حسب نظرية شانون و ويفر Shannon et Weaver،

التي تحوّل المعلومات إلى إشارات كهربائية قابلة للقياس. و تظهر المعلومة الحدث فوق أساس متين لآفاق التطلعات أو التصورات المتوقعة نوعا ما حيث تتحدد هذه الآفاق بفضل أنظمة الإشارات (هذا ما يدعوه بورس المؤولات) و التي تشكل إدراكنا و لغتنا و ألعابنا أو ثقافتنا عموما و التي هي بمثابة مصافي تساعد في استيعاب الظواهر.

" Nous appelons information, l'évènement qui émerge sur le fond stable d'un horizon d'attentes ou de configurations, plus ou moins prévisibles : cet horizon est cerné par les codes (les interprétants de Peirce) qui structurent notre perception, notre langue, nos jeux ou notre culture en général, constituent autant de filtres qui rend les phénomènes décidables ou saisissables…(Bougnoux : 79)

حيث يظهر جلياّ الفرق بين التواصل communication و الإعلام information انطلاقا من هذا التعريف تحديدا ذلك أن الإعلام يتنامى داخل محيط العلامات semiosphere، أي عالم العلاقات الثلاثية. و العلاقات التي تربط الكائن الحي بمحيطه ليست مجرد علاقات ثنائية و آلية من نوع مؤثر و استجابة، بل هي علاقات ثلاثية تستدعي التأويل حسب النظام اللساني و الثقافي و كذا حرية الفرد في اختيار ما يريده في ساحة الإعلام . يمثل التواصل عالم العلاقات التي تربط بين الأفراد الذي يحاول الصحافي من خلاله أن يحافظ على علاقته مع الجماهير، عوضا من تسريب معلومات خاطئة، قد تهزّ مستقبل علاقته مع الجمهور. (Bougnoux : 83).

III - 1- 1 مقارنة الإعلام بالتواصل :

يستدعي الإعلام عملية التواصل، لأن قيمة المعلومة تكمن في ايصالها إلى من في حاجة إليها بأسرع طريقة و أقصرها. رغم التداخل بين التواصل و الإعلام إلا أن هناك بعض الخصائص التـي تميز بعضها عن بعض (Bougnoux : 78-88)

و هي ملخصة في الجدول التالي:

جدول 11: مقارنة الإعلام بالتواصل

التواصل	الإعلام
- يُعطى دون مقابل - تقوم به مؤسسات أو مجموعات محددة - يقضي مصالح خاصة	- يشترى او يؤخذ بأثمان باهظة - يصدر عن نظام عالمي مجهول - رسالة من المفترض انها تقضي المصلحة العامة
- أولي لأنه الأساس الذي ينبثق منه الإعلام	- ثانوي لأن ايصال المعلومة إلى الجماهير يستدعي أسرع وسيلة في أقصر وقت
- التواصل مرتبط بالعلاقات بين الأفراد و المؤسسات	- الإعلام مرتبط بوسائل التواصل التي بدونها لا وجود له إذ بالتواصل يحيا الإعلام - مرتبط بالمحتوى (ميدان المعرفة)

III - 2-1 طرائق التواصل:

يتم التواصل بواسطة مجموعة من الآليات المعقدة التي تشترط وجود عناصر أساسية و التي بدونها لا يمكن لأي شخص أن يتواصل مع غيره و لا حتى مع نفسه. يتواصل الإنسان باستعمال اللغة والأدلة كما يستعين بالصور و التقنيات المختلفة مثل الهاتف و الشبكة العنكبوتية.

III - 1- 2- 1 التواصل عن طريق اللغة:

عرف الإنسان طريقة التواصل باستعمال اللغة منذ أن تشارك مع بني جنسه نفس البيئة للتعايش و قضاء حاجاته. ينتمي كل شخص إلى ثقافة معينة وبالتالي يستعمل لغة معينة التي تتكون من عدة أصوات مركبة في صيغ مختلفة و مفردات حسب قواعد نحوية يتعلمها الفرد من المحيط الذي يترعرع فيه و بذلك يتوفر لدى الفرد مخزون محدود من الكلمات التي تمكّنه من تكوين عدد غير محدود من التراكيب النحوية للتعبير عن مختلف الدلالات التي تتيحها الثقافة التي ينتمي إليها مستعمل لغة معينة . إن المفهوم الذهنـــي المجرد قد يختلف من ثقافــة إلى أخـرى و من مجموعة لغوية إلى أخرى مثل اختلاف دلالة اللون الأسود الذي قد يعني الحزن لدى بعض الشعوب بينما يدل عليه اللون الأبيض لدى ثقافات أخرى دون أي تفسير منطقي لذلك، حيث يتواصل أفراد المجموعة اللغوية فيما بينهم حسب عاداتهم اللغوية و الدلالات التي يمنحونها للتراكيب اللغوية و يستنتج أن كل من المعانـي و الألفاظ نتاج الثقافة هذا ما يجعلها تتباين من ثقافة ألى أخرى (Lazar: 79-83).

III - 1- 2- 2 التواصل عن طريق الأدلة:

ليست الرموز اللغوية الوسيلة الوحيدة التي يستعملها الأفراد للتواصل إذ هناك نظام الإشـارات الذي يكّمل اللغة مثل الرسومــات و الصور الفتـوغـرافية أو المتحركـة و الجداول و الرسومات البيانية إلخ...

1 - الرموز :

يسمى العلم الذي يدرس الإشارات أو الأدلة بعلم الأدّلة أو semiotics و يعد سوسور و بورس Saussure and Peirce من مؤسسي علم الأدّلة.

يعرّف سوسور علم الأدّلة أنه العلم الذي يهتم بالأدّلة signes و بالقوانين التي تتحكم فيها .(Saussure F., Cours de linguistique générale : 33)

و يضيف سوسور أن علم اللسان لا يمثل سوى جزء من علم الأدّلة ذلك أن علم الأدّلة يدرس كل أنظمة العلامات بغض النظر عن مادتها مثل الصور و الإشارات و الأصوات الموسيقية و الأشياء إلخ...

بينما يرى شارلز ساندرز بورس أن علم الأدّلة علم أساسي لكل العلوم الأخرى لأنه أساس المنطق و علم النفس و علم الاجتماع. كما يفضل بورس استعمال لفظة دليل أو signe إشارة إلى المثولات representamen التي تفسرها المؤولات interpretants و هي الفكر و الفعل البشري (Savan David ,1980 :9).

و تمثل نظرية بورس تطور المعرفة التي تمر بعملية تركيب synthesis أفكار عديدة في فكرة جديدة واحدة كما يصنف بورس الأدّلة إلى مؤشرات و ايقونات و رموز حيث يرتبط الدليل بالموضوع حسب ثلاثة أنواع من العلاقات :

1- الدليل المؤشر هو **علاقة اقتران** الدليل بالموضوع و ملازمته له مثل ظهور السحاب الذي يؤشر إلى نزول المطر.

2- الدليل الإيقونة هو **علاقة التشابه** بين الدليل و الموضوع مثل وجود صورة سقوط الصخور بجانب الطريق التي تنبه السائق إلى خفض السرعة وعدم استعمال منبّه السيارة الذي قد يؤدي إلى سقوط الصخور.

3- الدليل الرمز هو **علاقة تربط بين موضوعين** مثل صورة الميزان التي ترمز إلى العدل.

يعتمد التواصل البشري إضافة إلى اللغة على الرموز التي تمثل أنظمة سهلة الاستعمال مقارنة بالقواعد النحوية إلا أنه يشترط في تداولها أن تكون موحدة الدلالة بين أفراد المجموعة اللغوية ذلك ما يمنح للرموز الأساس المتين إضافة إلى قوتها في التواصل لدى الذين لا يتقنون القراءة (Lazar J. : 85-86).

2- الصور:

تتمثل الوظيفة الأساسية للصورة في جذب الانتباه لذلك أصبحت الوسيلة الفعّالة لدى المؤسسات الاشهارية التي تستهدف المستهلكين بشتى الوسائل .

و قد استعمل الإنسان القديم الصور المنقوشة على الحجارة للتعبير عن مشاعره و أفكاره و علاقته مع محيطه قبل أن يعرف الكتابة بينما تحمل الصور في عصرنا الحالي قوة في التعبير حيث اكتسبت هذه الفعالية في التواصل منذ أن اكتشف داقر Daguer آلة التصوير Daguerréotype في نهاية القرن التاسع عشر.

و تستدعي عملية تأويل الصورة عناء التفكير لدى المرسل إليه الذي عليه أن يفك طلاسمها استنادا إلى الخلفية الاجتماعية و الثقافية التي ينتمي إليها إذ أن الصورة متعددة الدلالة و عملية إدراكها مرتبط ارتباطا وثيقا بالعادة الثقافية. تعد الصورة حسب المنظور السيميائي نظاما يحمل الدلالة و التواصل في الوقت نفسه فهي إشارة أو أداة لتمرير الرسائل و عملية فك شفرتها تتطلب من المرسل إليه امتلاك الشفرة أو الوضع code تماما مثلما يحدث عند محاولة فتح خزينة ما . يتم فهم و إدراك ما تحمله الصور من دلالة في مرحلتين حيث يأتي التأمل في المرحلة الأولى ثم تلي مرحلة فهم حقيقة الصورة أو دلالتها و هذا ما يحدث في كل عملية تواصل باستعمال الصور.

III - 1- 2- 3 التواصل عن طريق التقنيات:

ترتبط و سائل التواصل بالتقنيات المختلفة التي عرفتها كل حقبة من حقبات التقدم العلمي الذي ساهم في تطوير طرائق التواصل بين الأفراد و الأمم حيث شهدت كل حقبة زمنية ظهور تقنيات متطورة عن ما كان يستعمل في الحقبة التي قد سبقت ذلك أن الإنسان يبحث دائما عن الأفضل و الأسرع و الفعال في ربح الوقت و تقريب المسافات بين مختلف الشعوب و الثقافات.

1- الكتابة:

عرف الإنسان فن الكتابة منذ القديم حين أدرك أن كل ما يخطّه بيده يبقى خالدا عبر الأزمنة و العصور حيث بدأت الكتابة كما سبق ذكره بالرسومات على الصخور ثم تطورت إلى رموز كانت تختلف من حضارة إلى أخرى . و الكتابة تقنية تنتقل عبر الزمان و المكان و هي وسيلة فعالّة في التواصل و الاحتفاظ بالذاكرة الإنسانية. يعود تاريخ ظهور الكتابة إلى الخط المسماري و هو أقدم خط ظهر خلال الحضارة ما بين النهرين حسب بعض الروايات كما أرجع بعض المؤرخين سبب ظهور الكتابة إلى حاجة المزارعين إلى جرد رؤوس الأغنام و المحاصيل الزراعية بينما رأى البعض الآخر أن ظهور الكتابة كان مرتبطا بأنظمة الحكم لتسيير الأراضي البعيدة عن مركز الحكم. وتأثر تطور الكتابة بالوسائل المستعملة التي كانت بدائية و هي نقوش على صفائح طينية ثم استعملت الحضارة المصرية ورق البردي و كذالك الحضارة الاغريقية و الرومانية و تلاها بعد ذلك ظهور مادة الورق في الصين الذي بقي استعماله إلى يومنا هذا إضافة إلى تعزيز الكتابة بالحساب حيث أضحت الوسيلة بدون منازع في تخزين كل المعلومات التي تنظم العلاقات بين الأفراد فيما بينهم و علاقاتهم مع السلطة الحاكمة و ذلك من خلال العقود و المعاهدات بين الشعوب و الأجناس. اكتسبت الكتابة الفضل في التطور العلمي إذ تم بها تدوين تجارب الإنسانية و مكتسباتهم الفكرية و الدينية فهي حقا وسيلة التواصل و الربط بين الأجيال الماضية و اللاحقة.

2- الطباعة:

كان اكتشاف آلة الطباعة سنة 1434 أمرا محفزّا في تطور تقنيات التواصل حين اخترع غوتنبرغ Gutenberg تقنية الطباعة التي كانت سبب ظهور فن الصحافة (Balle, 2004 :8) و أصبح منذ ذلك التاريخ من السهل نسخ العديد من المقالات و النصوص و نشر الآراء المختلفة على نطاق واسع لتمس كل الجماهير و فئات المجتمع و هي بمثـابة التطور في حق المعرفـة التــي كانت حــكرا على

الكنيسـة و ذوي النفوذ دون بقية الشعب المستضعفين . و قد ساعدت الطباعة في نشر الأفكار التحررية التي كانت تنادي بالاستقلال و الكرامة ذلك ما حفزّ العديد من الأقليات و الشعوب إلى الانتفاضة و الثوران على الحكم الاستبدادي هذا من جهة كما ساهمت الطباعة في تغيير نمط التواصل من جهة أخرى حيث تغيرت طريقة حفظ المدونات التي كانت في القديم مخطوطات تحمل الكثير من الأخطاء إضافة إلى كونها تحفظ في أماكن غير لائقة حيث طالها التلف. و استنسخت العديد من المخطوطات القيّمة التي تم حفظها في المكتبات العامة بفضل الطباعة حيث كانت في متناول الباحثين و المترجمين و الصحافيين كما استفادت الصحافة بصفة خاصة من الطباعة التي كانت السبب الرئيس في ظهورها و تطورها عبر العصور.

3- البريد و الهاتف:

يعد البريد و الهاتف من وسائل الاتصال المرتبطة بالحياة الخاصة للأفراد نتيجة الثورة الصناعية التي غيرت من نمط العيش الذي أدى بالعديد من أفراد العائلات الابتعاد عن ذويهم لكسب لقمة العيش في المصانع البعيدة عن أوطانهم حيث كانت الرسائل عبر البريد الوسيلة الوحيدة للتواصل و التي كانت تستغرق وقتا طويلا قبل أن يستلمها أصحابها. ثم تقلصت المسافة بين الجماعات لما اخترع الهـاتف و بات من السهل سمـاع أصوات المغتربين و المبـعدين عن ذويـهم مثـل السجنـاء و العسكريون و أصبحت خدمة الهاتف مكملّة للبريد دون أن تقصيه لأن أهمية الرسائل المكتوبة تبقى سارية المفعول إلى يومنا هذا نظرا لصلاحيتها في المجال القانوني. لقد عزّز امتلاك الأشخاص للهواتف من التواصل بين الأفراد و اجتنابهم عناء التنقل من مكان إلى آخر كما قلّص من المقابلات وجها لوجه و التي كانت تستغرق وقتا طويلا حيث تستدعي أخذ المواعيد و الانتظار الممل لقضاء مختلف المصالح.

4- السمعي البصري:

أحدث مجال السمعي البصري ثورة حقيقية في ميدان الاتصال حيث بات من السهل نقل الصوت و الصورة إلى المشاهدين في كل أنحاء المعمورة و كانت البداية عبر أمواج الراديو التي كان يلتقطها كل فرد في أي مكان و زمان بالتالي تم استغلال الراديو نظرا لصغر حجمه و سرعته في نقل الأخبار لغرض الدعاية خاصة خلال الحرب العالمية الثانية كما ظهرت التلفزة بعد تلك الفترة للنقل المباشر بالصوت و الصورة و تغيرت عادات الأفراد منذ أن أصبحت البرامج التلفزيونية تحتل حيزا من حياتهم اليومية في مجال الأخبار و الترفيه.

لقد تم أول بث جماهيري لحصة تلفزيونية في انجلترا سنة 1936 ثم تلتها العديد من البلدان الأوروبية بسرعة مذهلة و انتشر البث التلفزيوني في كل البلدان المصنّعة حيث أصبح الوسيلة الأولى في عالم التواصل من كل النواحي الاجتماعية و التربوية و السياسية و الثقافية و الترفيهية.

5- التكنولوجيات الجديدة:

استفاد عالم التواصل بالتكنولوجيات الجديدة التي طورت وسائل الاعلام حيث ظهرت في الثمانينات تكنولوجية الحواسيب و الرقمنة في معالجة الإشارات كما تم تغيير الأنظمة القديمة التي تستعمل المتغيرات الفيزيائية بالأنظمة الرقمية التي تمتاز بسعة كبيرة في التخزين و سرعة عالية في الأداء الذي يتجلى في وضوح الصورة و الصوت. و يتلخص سبب هذا التغيير الرقمي للأجهزة في قطعة صغيرة من السليكون التي توضع في الأجهزة حيث يتم بواسطتها تخزين كمية هائلة من المعلومات و بالتالي غيّر النظام الرقمي علاقة التواصل التي كانت تحدث في اتجاه واحد أي أن المرسل يبث الإشارة و هو العنصر الفعّال ثم يرسلها إلى المتلقي دون ردة فعل من هذا الأخير. لقد أحدثت الرقمنة تغيير في طريقة التفكير و تسيير وسائل الاعلام و اصبح كل من المرسل و المتلقي عنصران متفاعلان interactant أي أن كل واحد منهما يؤثر في الآخر و يتأثر به في الوقت نفسه

وهذا هو ميدان أو موضوع التداولية التي تهتم بعلاقة المرسل بالمتلقي و كل ما يتعلق بعملية التواصل انطلاقا من بناء الرسالة و عملية ايصالها و الوسيلة التي يتم بها الارسال ثم الأثر الذي تحدثه في المتلقي و ردة فعله التي ستؤِثر في المرسل حتما.

III - 1- 3 نماذج التواصل:

تقوم عملية التواصل كلما توفرت هناك ثلاثة عناصر مركبة و هي المرسل والمتلقي و الرسالة حسب التعريف العام للتواصل. و يمكن للمرسل أن يكون جهة فردية كما يمكنه ان يكون مجموعة من الأفراد أو مؤسسة عامة أو خاصة و الأمر نفسه بالنسبة للمتلقي الذي قد يكون فردا أو مجموعة من الأفراد كما تختلف وسائل أو طرائـق التواصل كمـا سبق ذكره و التي تؤثـر في عمـلية التـواصل بحـد ذاتـها و الآثار التي تنتج عنها سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة.

و توصل الباحثون المختصون في علوم التواصل إلى ابتكار نماذج لفهم آليات التواصل و فيما يلي عرض لخمسة نماذج من بين النماذج المقترحة و هي نموذج جربنار و نموذج بافلوف و نموذج التواصل في مرحلتين و نموذج ترتيب الأحداث و نموذج التبعية.

III - 1- 3-1 نموذج جربنار Gerbner (1956)

استطاع جورج جربنار و هو عالم اجتماع أمريكي أن يقدم منظورا لعملية التواصل، يعتمد على نقطتين هامتين هما :

- الربط بين الرسالة و الحقيقة عن طريق المعنى.
- يعتمد التواصل على بعدين و هما بعد التلقي receptive dimension و بعد إلقائي communicative dimension أو بعد التحكم control dimension كما يوضحه الرسم التالي:

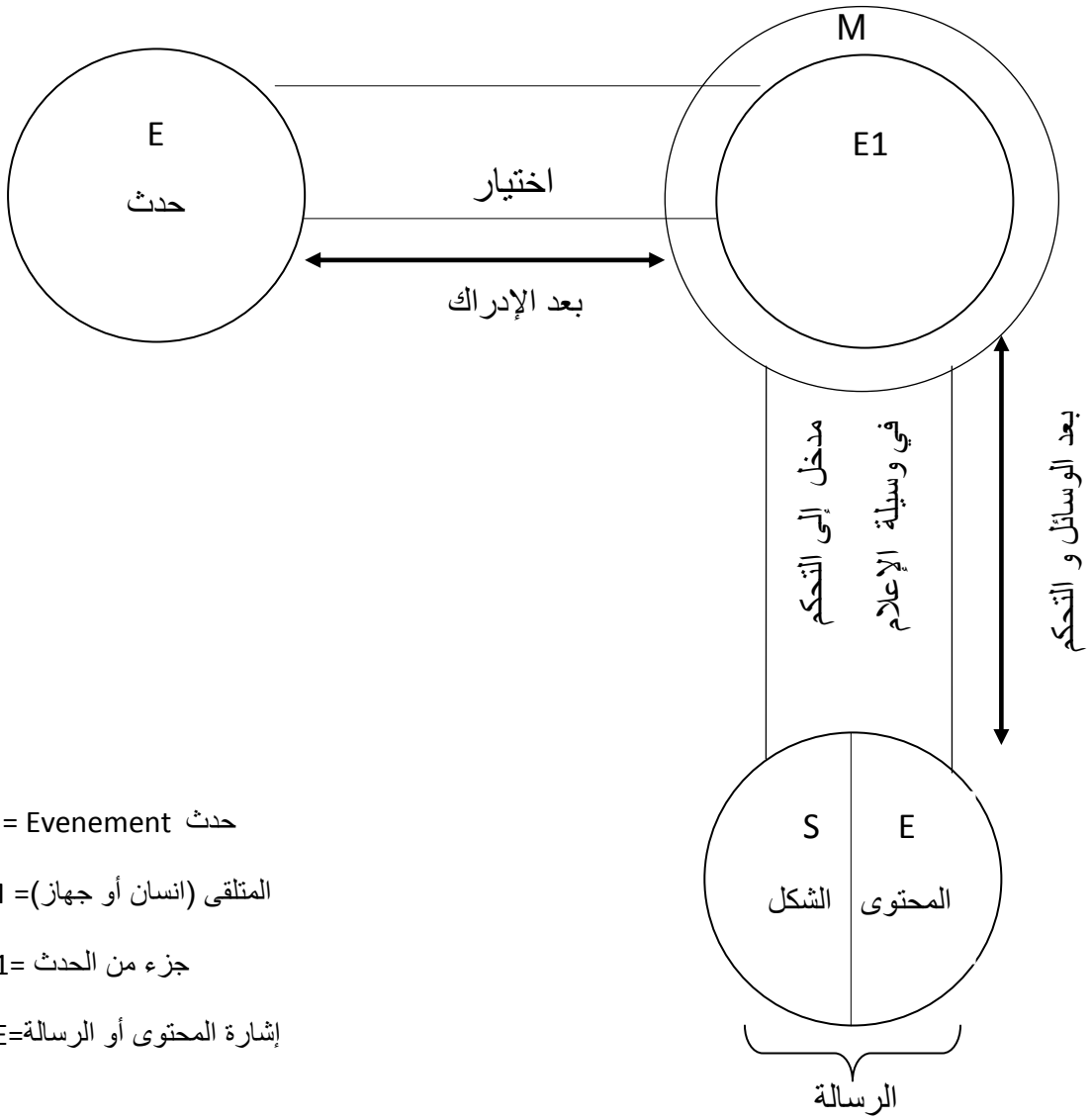

شكل 1 النموذج العام للتواصل (Lazar J., p 107)

يمثل المستوى الأفقي الحدث E الذي يتلقاه المرسل إليه M (قد يكون فردا أو آلة) ثم يتحول E إلى E1 لأن المتلقي يسلط الضوء على ما فهمه من الحدث ذلك أنه من المستحيل أن يفهم الحدث برمّته كما تستند عملية الفهم إلى الخلفية الثقافية و الاجتماعية و كذلك الميول التي تتباين من شخص إلى آخر حيث يتكون معنى الحدث لدى المتلقي حين يترجم المثير الخارجي حسب إدراكاته الباطنية.

يمثل المستوى العمودي تحول الإدراك E1 إلى إشارة الحدث E و هي SE حيث يمثل S الإشارة أو الدليل و E المحتوى بحيث لا يمكن الفصل بين S و E و كذلك قد تختلف عملية ايصال المحتوى إلى المتلقي من شخص إلى آخر كما

تكون العلاقة التي تربط بين S و E علاقة تفاعل و حيوية. يمكن تطبيق نموذج جربنار سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الجماعي كما يمكن للترجمة أن تستغل نموذج جربنار بتغيير الشكل S و الاحتفاظ بالمحتوى نفسه.

III - 1- 3 - 2 نموذج بافلوف: المؤثر و الجواب 1914

بما أن الإقناع مسألة أساسية في صميم البحث في التواصل تم تطبيق نظرية الانعكاس الشرطي لبافلوف على عملية التواصل و بالضبط في حملة الدعاية خلال الحرب العالمية الثانية لقياس مدى صحة النظرية في وسائل الاتصال الجماهيرية التي هي بمثابة المؤثر على عقول الأفراد و تفكيرهم. و تمثل الدعاية مجموعة من أساليب الإقناع يتم توظيفها لنشر بكل الوسائل المتاحة أفكارا و وجهات نظر و ايديولوجيات لإثارة تبني الجماهير لسلوك محدد سلفا حيث لاحظ الباحثون أن ردة فعل الأفراد متشابهة إزاء المؤثر نفسه ذلك أن الأخبار تحدث جوابا مماثلا لدى الجماهير حتى و إن كان الخبر كاذبا تماما مثل ما يحدث حين إعطاء حقن متفاوتة الجرعات و إذا لم يحدث الأثر المنتظر تضاعف الجرعات بحقن إضافية حتى يبلغ القصد الذي يروم إليه مرسل الأخبار.

III - 1- 3 - 3 نموذج التواصل عبر مرحلتين لكاتز و لزارسفلد (1955) :

ظهر هذا النموذج كردة فعل للنموذج الذي شبه الإنسان بالآلة و بالتالي امكانية التنبؤ بردة فعله إزاء ظاهرة معينة حيث أسس كاتز و لزارسفلد Katz et Lazarsfeld نموذج التواصل الذي يتم في مرحلتين. يكون التواصل في المرحلة الأولى بين وسائل الإعلام و زعماء الرأي العام في عدة ميادين مثل السياسة و الاقتصاد و علم الاجتماع ثم يقوم هؤلاء الزعماء في المرحلة الثانية بغربلة الأخبار قبل أن تصل إلى أفراد المجموعة التي ينتمون إليها حيث يظهر من هذا النموذج أن الزعماء يحتلون مرتبة الوسيط بين وسائل الإعلام و الجماهير.

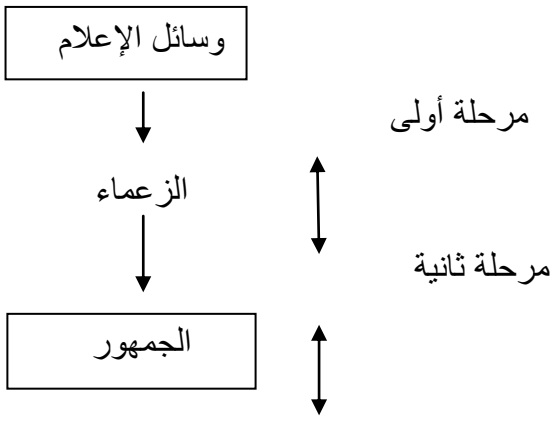

شكل 2 نموذج التواصل في مرحلتين (1955)

يستند النموذج على الفرضيات التالية:

- تربط الأفراد علاقات فيما بينهم كما قد يؤثر الشخص و يتأثر بالآخر أو يؤثر في المجموعة كلها.

- لا تحدث وسائل الإعلام أثرا مباشرا على الأفراد بل تؤثر فيهم من خلال العلاقات الاجتماعية .

- تستعمل بعض الشخصيات في المجتمع وسائل الإعلام أكثر من غيرها من الأفراد حيث تقوم هذه الفئة بغربلة الأخبار قبل نشرها في وسائل الإعلام.

III - 1- 3 - 4 نموذج ترتيب الأحداث (1972):

تمنح وسائل الإعلام الأهمية لبعض الأحداث وفقا للأهمية التي يوليها الجمهور لها و تنشر الأخبار و الأحداث حسب أهميتها حيث ترتب و يخصص لها الحيّز و الفضاء الذي يتماشى و أولويتها في درجة الإعلام كما يتم في بعض الأحيان

تضخيم الأحداث أو التغاض عنها خدمة لمصالح ذوي النفوذ و المال (Lazar : 119).

III - 1- 3 - 5 نموذج التبعية Ball-Rokeach et Defleur (1976):

التبعية هي ربط رضى و احتياجات أو تحقيق أهداف جهة ما بجهة أخرى حيث يرتبط الأفراد بوسائل الإعلام التي تؤثر في حياتهم الشخصية و كذا الاجتماعية و يبين هذا النموذج العلاقة المتداخلة بين ثلاثة متغيرات هي المتلقي و نظام إعلامي و نظام اجتماعي كما يحدد الآثار الناجمة عن تفاعل هذه المتغيرات في مجرى الأحداث و العلاقات بين الأفراد (Lazar :120).

III - 2 الخطاب الصحفي:

الخطاب الصحفي وسيلة قديمة من وسائل الإعلام التي ظهرت للوجود منذ القرن الخامس عشر و يعود أصل المصطلح الإنجليزي press أو La presse بالفرنسية إلى تسمية آلة الطباعة التي اخترعها Gutenberg سنة 1434 و الاستعمال الذي صممت له في الوقت نفسه (Balle F., 2004 :7).

و تدل لفظة الصحافة في اللغة العربية على الصحيفة أي ما يكتب عليه من ورق و نحوه و الِصحَافي هو من يجمع الأخبار و الآراء و ينشرها في صحيفة أو جريدة. و يعود أصل مصطلح الجريدة إلى عملية جرد رؤوس الأغنام و كتابتها عل الصحيفة، أما في عصرنا هذا تدل الجريدة على نشرة دورية تصدر عادة يوميا تنقل إلى قرائها الأخبار و المستجدّات (قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة) كما يدل مصطلح journal بالفرنسية على journalier أو اليومي و هو مشتق من اللفظة اللاتينية diurnalis (قاموس Grand Larousse Encyclopédique, 2007) .

III – 2 -1 خصائص الخطاب الصحفي:

الخطاب الصحفي نص موجه إلى الجمهور بكل فئاته منهم العامي و البسيط و المتخصص و العالم لذلك يمتاز ببعض الخصائص التي تجعله منفردا. قليلة هي الأبحاث و الدراسات المهتمة بالأسلوب الصحفي لكن و مع قلتها نصادف في بعض الأحيان دراسات تكون ذات أهمية فيما يخص نتائجها و فيما يلي بعض من هذه الدراسات التي سلطت الضوء على نوعية الأسلوب الصحفي و التي تم اختيارها على أساس علاقتها بموضوع الرسالة.

ترى ايلنا بريدسكو و كريستينا جيلان Elena Predescu and Cristina Gelan[1] و هما باحثتان من رومانيا أن جمهور الصحافة متنوع و غير متجانس لذلك يستعمل الصحافيون لغة بسيطة ليسهل فهمها من أغلبية القراء وهذا ما يدعى بالأسلوب المبتذل vulgarisation الذي لا ينفي استعمال لغة فصيحة و سليمة. و تضيف الباحثتان أنه يتم اختيار الألفاظ الدقيقة التي تخدم القصد من الخطاب ربحا للوقت لأن القاعدة في عالم الصحافة هي القليل من الألفاظ مع الكثير من المعلومات كما أن لكل صحافي أسلوبه الخاص الذي يحمل بصمته الشخصية و هذا ما يجعل الفرد يختار قراءة يومية معينة أو مقال لصحافي معين.

و تستدعي الاختراعات التقنية و المنافسة ابتكار صيغا لسانية و غير لسانية لجذب الانتباه والاحتفاظ بالقراء لكون الخطاب الصحفي وصفي تفسيري.

و توضح ليليانا أليك Liliana Alic أن خاصية ابتكار أسلوب معين في تحرير المقال الصحفي قد يجعل الخطاب الصحفي فريدا من نوعه، ذلك أن التنويع في الأساليب الذي يختلف من صحافي إلى آخر يضفي نوعا من الخصوصية وبالتالي من الصعب تحديد نوع أسلوب الخطاب الصحفي و المستوى الذي ينتمي إليه أي المستوى الفصيح أو العامي لأنه يستقي من كل المستويات حيث يستعين الصحافي

[1] - **Predescu, E., Gelan, C**., *Discours et langage journalistique* , Sans date.
In http://fsu.valahia.ro/user/image/32.-predescu.pdf

تارة باللغة الفصيحة كما يلجأ تارة أخرى إلى مخزون المصطلحات العامية التي ينتمي إليها المجتمع اللغوي. و تضيف أليك أن ظاهرة الانحراف عن القواعد هو من صميم قصد الكاتب و الذي يمثل جانب من ملكته التداولية، فالإعلام ليس الوظيفة الوحيدة لوسائل الإعلام لأنها تساهم أيضا في تكوين الرأي العام و تحضيره لاستحسان الرأي المؤسس و المدعم بالحجج الواهية و كذا استحسان نوعية اللغة التي تجمع بين العديد من الأساليب التي تنتمي إلى كل مستويات اللغة (Alic Liliana,2010).

أما ماريا دولورس بكازو Maria Dolores Picazo (1997) قدمت تحليلا يكمّل ما سبق من الدراسات حيث ترى أن النص الصحفي يتضمن ثلاثة أنواع من الثوابت: ثوابت المواضيع و ثوابت صرفية نحوية و ثوابت حجاجية. إذ يتناول النص الصحفي كل أنواع المواضيع تقريبا مثل السياسة و الاقتصاد و الحياة الاجتماعية و الرياضة و الأخبار العامة و إضافة إلى ثوابت المواضيع هذه توجد ثوابت صرفية نحوية التي يتكون منها النص الصحفي و هي تابعة للغة التحرير مثل القواعد النحوية و المعجم و الدلالة و مختلف التعابير الأسلوبية. أما الثوابت الحجاجية فهي كل الوسائل اللسانية و البلاغية و أساليب الطباعة التي يستخدمها الصحفي لبلوغ قصده حين تحرير مختلف المقالات و التقارير إذ أن المقصد الرئيسي للصحافة هو إقناع القارئ أو المشاهد و جلب انتباهه. و تضيف ماريا بيكازو أن النص الصحفي يتميز عن باقي النصوص بكونه يفتقر إلى الأدوات النحوية مثل أدوات التعريف و الضمائر determiners حيث يلاحظ ذلك خاصة في عناوين المقالات كما يتميز الأسلوب الصحفي بالاختصار و عدم اللف و الدوران و بالابتعاد عن الأفكار الزائدة التي لا تخدم صميم الموضوع لكن بالمقابل يحبّذ الأسلوب الوجيز الذي يصيب الهدف و كذا الجمل البسيطة و الابتعاد عن الجمل المركبة الموصولة بالظروف. يفرض الصحافي شخصيته و أسلوبه الخاص خلال ما يكتبه هذا ما يجعل المقال الصحفي يختلف من يومية إلى أخرى رغم أنها تتناول الموضوع نفسه.

قامت باحثتان من المغرب وهما خادية الله فال و فاطمة المنكوش سنة 1996 بدراسة الخطاب الصحفي من وجهة نظر تختلف عن التحاليل السابقة حيث انصبت دراستهما حول بعض الاستراتيجيات الخطابية و الحجاجية التي يستعملها الصحافيون. و تبيّن من دراستهما أن الصحافي يستقي الأخبار و المعلومات من مخزون مشترك يتكون من مزيج برقيات صادرة عن وكالات الأنباء المختلفة. و يبدأ الصحافي عمله بالاعتماد على مفهوم الخطاب الصحفي الذي هو بمثابة نتاج عمل بلاغي انطلاقا من مخزون المعلومات التي تحملها البرقيات بحيث إن محتوى المقالات التي نطّلع عليها في كل صباح على صفحات الجرائد هو نفس محتوى البرقيات التي ترد إلى قاعات التحرير و الذي يعيد الصحافي صياغته بطريقته الخاصة سواء بالترجمة أو باستعمال صيغة الغائب أي ما يدعى الخطاب المنقول reported speech و يؤخذ معنى الخطاب المنقول على أنه الخطاب الذي يقوم الصحافي بنقله إلى قرائه و مشاهديه و لا يراد به المعنى القديم الذي يتم به تحويل الخطاب **المباشر** إلى الخطاب **غير المباشر** direct speech into indirect speech عبر بعض التحويلات النحوية. كما تضيف الباحثتان أن المعلومات التي تحملها الصحف و اليوميات هي حصيلة عمل تحويل و تكييف و موازنة يقوم به الصحافي ببذل جهد ذهني لكي يربط بين الأفكار و دعمها بالحجج الواهية. يعد النص الصحفي الموقع الهجين الجيد لكل أنواع مستويات الخطاب ذلك أن الصحافي هو الكاتب الذي ينقل أقوال الآخرين لكنه يشارك بأسلوبه الخاص في بناء المعنى حيث يربط بين أقواله و أقوال الآخرين و يترك بصمته الشخصية بالتوقيع على المقال. و قد ختمت الباحثتان دراستهما بتوضيح الفرق بين المعنى الصريح و المعنى الضمني في النص الصحفي استنادا إلى غرايس Grice الذي يرى أن المعنى الصريح يدل على الإخبار عن شيء to tell something أما المعنى الضمني فهو أن نجعل أحدهم يفكر في شيء ما to get someone to think something ذلك أن المعنى الضمني طريقة أخرى للتعبير و التي تستدعي أساليب لسانية معقدة نوعا ما مقارنة بالمعنى المباشر

الصريح. وعلاوة على هذا الفرق بين المعنى الصريح و المعنى الضمني هناك فرق آخر يميز بينهما و هو أن محتوى المعنى الضمني لا يمثل الموضوع الأساسي للمقال الصحفي لكنه يساهم في تأويل الرسـالة لأنه يتطلب من الصحـافي المزيد من الجهد الذهنـي و المهارات. و يستنتج من ذلك أن على الصحافي أن يأخذ بعين الاعتبار المعاني غير اللسانية أي مقصد المرسل والتي في كثير من الأحيان تتقاطع و تطلعات المرسل إليه و كذا سياق الخطاب كما أن ذاتية الصحافي أمرا محتوما لا مفر منه لأنه يكتب حسب وجهة نظره

. (Fall K., El Mankouch F.,1996:16-22)

III – 2 -2 أهم المحطات في تاريخ الصحافة:

1432 - 1434 اخترع غوتنبرغ آلة الطباعة، في ستراسبرغ.

1447 ..... ظهور أول نص مطبوع باستعمال تقنية قوالب الحروف المتحركة التي صممها غوتنبرغ.

1605 ..... ولادة أول دورية على المستوى العالمي " Les nouvelles d'Anvers ".

1660 ..... إصدار أول يومية هي " Leipziger Zeintung " في ألمانيا.

1836 ..... استعمل ايميل دو جراردان Emile de Girardin المطبعة الرحوية rotative في طباعة يوميته " La presse ".

1884..... صمّم الأمريكي أوتمار مرجنثالر Ottmar Mergenthaler أول مصففة ميكانكية للحروف.

1904.....اخترعت الأمريكية إيرا رابل Ira Rubbel طريقة طباعة السطور المنضودة، باستعمال ملفوف مطاطي offset.

1933.....استعمال تقنية offset في المطبعة الرحوية.

1982 ..... ظهور أول يومية بالألوان في أمريكا "ذي يو أس أي توداي " The USA today".

1993.....بادرت يومية "سان خوسي مركوري نيوز" San josé Mercury-News من كاليفورنيا بأول طبعة إلكترونية على الشبكة العنكبوتية.

1995.....إصدار أول يومية إعلامية مجانية عبر العالم " مترو" Metro .

2008.....نشر أول يومية محلية " ذو كابتال تايمز" The Capital Times " ، على الشبكة العنكبوتية في الولايات المتحدة الأمريكية.

2009.....أول يومية وطنية أمريكية "كريستين ساينس مونيتر" Christian Science Monitor تتخلى عن الطبعة الورقية و تتوفر فقط على الشبكة.

2010....."ذو تايمز" The times البريطانية هي أول يومية التي تنشر كـل محتواها على الشبكة العنكبوتية (Balle, 2004 : 8-9).

III- 2 - 3 الصحافة الانجليزية:

يعتبر الشعب الانجليزي من الشعوب الشغوفة بقراءة الصحف إذ يبلغ عدد مبيعات الصحف حوالي خمسة عشرة مليون نسخة في أيام الأسبوع مقابل ثمانية عشرة مليون نسخة خلال أيام نهاية الأسبوع. و يعد **الإعلام** الوظيفة الأساسية للصحف استنادا إلى كريستال و دايفي Cristal and Davy إلا أن ظهر في الآونة الأخيرة نوع جديد من الصحف التي تقدم الأخبار بطريقة جذابة و مسلية

(Viscova Katerina : 2006).

ما يميز أيضا الصحف الإنجليزية هو انقسامها إلى صحف تابعة لحزب المحافظين مثل صحيفة The sun و صحف تابعة لحزب العمال مثل The Daily Mirror. و الملاحظ فيما يخص هذا التقسيم هو أنه يرتكز على تحليل المحتوى استنادا إلى النزعة السياسية أكثر من تركيزه على تحليل خصائص الأسلوب كما في التصنيف الذي يعتمد على صنفين رئيسيين هما الصحف الشعبية popular press و الصحف النوعية quality press.

III -2 -3 -1 أنواع الصحافة الإنجليزية:

لقد تم تصنيف الصحافة الإنجليزية على أساس الفوارق في الأسلوب و المحتوى حيث يعتمد تصنيف الأسلوب الصحفي على معياري نوعية الأخبار التي قد تكون إما ثقيلة hard news أو مسليّة soft news.

لم يتفق الباحثون حول مفهومي الأخبار الثقيلة و الأخبار المسلية hard news وsoft new لكونهما غير واضحان. وكان أول من فكر في التمييز بين أنواع الأخبار هو العالم الأمريكي شرام Shram في منتصف القرن العشرين و بالضبط في سنة 1949 حيث عرّف الأخبار استنادا إلى مقاربة متعددة الأبعاد و هي الموضوع الإطار و ربط الموضوع بالمصلحة العامة و بالقضايا السياسية أو بالمجتمع ككل (Cartsen Reinmann and al : 2011) ، كما قام بوم Baum (2002، 2003، 2007) بدراسة احصائية حول المقاربة المتعددة الأبعاد و توصل إلى أن الدراسات و الأبحاث تعتمد الأبعاد التي تمثلها النسب التالية :

83 % من الدراسات تعتمد بعد المواضيع،

54 % من الدراسات تعتمد بعد الأسلوب،

42 % من الدراسات تعتمد بعد خصائص إنتاج الأخبار،

29 % من الدراسات تعتمد بعد منظور تلقي الأخبار،

21 % من الدراسات تعتمد بعد التركيز على الأخبار.

و يشير رينمان Reinemann أن الباحثين لم يهتموا بقياس خصائص الإنتاج و التأثير في تحليل محتوى المقال الصحفي رغم أن هذه الأبعاد تشكل جزءا مهما في تعريف مفهومي hard news و soft news و السبب الذي جعل الباحثين يبتعدون عن قياس خصائص الإنتاج و التأثير هو صعوبة استنتاجها من المقالات الصحفية لأنها عناصر ضمنية أكثر مما هي صريحة في المقالات.

و يضيف رينمان أنه لتحديد مفهومي hard news و soft news علينا أن نميز بين بعض المفاهيم لتوضيحها إذ تحمل جل التعاريف الخاصة بالأخبار الثقيلة نقطة مشتركة ألا و هي علاقة الأخبار الثقيلة بالأخبار السياسية و ربطها بعنصر الآنية لأن الأخبار السياسية الراهنة ينفق عليها أموالا طائلة لتصل إلى القراء و المشاهدين و المستمعين بمجرد حدوثها و هو مجال تنافس عناوين الصحف و محطات الإذاعة و التلفزيون و لكن هذا لا ينفي أن هناك أخبار جد مهمة تكون قد حدثت في زمن قد مضى رغم ذلك تبقى أهميتها قائمة وبالتالي لا يمكن اعتبار عنصر الآنية من خصائص محتوى الأخبار الثقيلة كما أن علاقتها بالأخبار السياسية ليست واضحة. إن التمسك بثنائية الأخبار الثقيلة مقابل الأخبار المسلية hard news vs soft news لا يجدي نفعا بل يجب التفكير في سلسلة حلقات الأخبار التي تحمل محتوى متعدد الأبعاد بحيث يرتكز التمييز بين الأخبار الثقيلة و الأخبار المسليّة على ثلاثة أبعاد: بعد الموضوع و بعد التركيز الإخباري و بعد الأسلوب.

تمثل السياسة الخارجية و الداخلية و الاقتصاد و المالية بعد المواضيع التي تدرج ضمن الأخبار الثقيلة بينما تدرج أخبار الرياضة و الشخصيات المعروفة و العائلات الملكية و الجرائم والفضائح ضمن الأخبار المسليّة (De Swert,2007).

و يرى رينمان نقلا عن باترسن (Patterson,2000) أن بعد التركيز الإخباري يعتمد على نوع الإطار الذي يضع فيه الصحافي مقاله الذي قد يكون إطارا عاما أو إطارا خاصا كما قد يوضع المقال في إطار سياسي معين أو قد لا يحمل أي إطار سياسي و قد ينتمي المقال الصحفي إلى سياق إنساني أو ما شابه مثل تناول مواضيع ذات المصلحة العامة.

و فيما يخص بعد الأسلوب هناك مجموعتان من المؤشرات المستعملة لقياس أسلوب النص الصحفي حيث تقيس المجموعة الأولى ذاتية الصحافي و مدى ظهور علاماتها في المقال الصحفي الذي قد يحمل الآراء و التحاليل و التعليقات

الشخصية، بينما تقيس المجموعة الثانية مدى استعمال الكاتب لأسلوب التشويق و الإثارة إضافة إلى استعمال اللغة العامية.

و من هنا عّرف رينمان الأخبار الثقيلة و قارنها بالأخبار المسلية استنادا إلى التحاليل و الملاحظات السابقة بحيث كلما كان الخبر وثيق الصلة بالسياسة يدرج ضمن الأخبار الثقيلة و بالمقابل كلما كان الخبر متعلقا بالأحوال الخاصة للأشخاص يدرج ضمن الأخبار المسلية وعلى هذا الأساس تم تصنيف الصحف الإنجليزية إلى الصحف النوعية Quality papers or broadsheets و صحف شعبية Popular papers or tabloids .

III - 2 - 3-1-1 الصحف النوعية :

تمتاز الصحف النوعية بكبر حجم صفحاتها و هو معنى الكلمة الانجليزية broadsheets و قلة الصور و الألوان فيها كما تمتاز أيضا بجدية أخبارها و أسلوبها الذي يعتمد اللغة الرسمية و اختيار الألفاظ الراقية مع محاولة الابتعاد عن الألفاظ العامية و البذيئة حيث يتم توظيف الجمل الطويلة المركبة مقارنة بالصحف الشعبية. ترد فيها الأخبار الدولية و المحلية مع كثير من التفاصيل و التحاليل و أحداثها واقعية تتعلق بالمواضيع السياسية و الاقتصادية التي تمثل الأخبار الثقيلة. و تنظم المقالات الصحفية حسب ترتيب معين استنادا إلى أهميتها و من أمثلة لعناوين الصحف النوعية ذو تايمز The times وذو ستن The sun و ديلي تلغراف Daily Telegraph و ذو غاردين The Guardian.

III - 2 - 3-1-2 الصحف الشعبية:

تتميز الصحف الشعبية بأنها متفاوتة في شكل و حجم و لون حروفها في كتابة عناوين المقالات و كذا حجم صفحاتها الذي يكون عادة أصغر من حجم صفحات الصحف النوعية. كما يمتاز أسلوبها بالسرد و التشويق و توظيف اللغة العامية

و البسيطة التي يستعملها عامة الناس في الشارع و المنزل حيث تهتم هذه الصحف بالأخبار المسلية كما سبق ذكره و هي الأخبار المتعلقة بالحياة الخاصة للشخصيات المهمة في المجتمع مثل العائلة الملكية و الرياضيين و الممثلين والفنانين بشكل عام و كذا الفضائح و الجرائم بشكل خاص لأن المجتمع يتابع أخبارهم يوميا عبر الصحف و مختلف القنوات. و عادة ما تحمل هذه الصحف الكثير من الصور و الرسومات مع المبالغة في استعمال العناوين العريضة و الألوان حيث يتفنن الصحافيون في ايجاد صيغ لجذب انتباه القراء إذ يبلغ رقم مبيعات الصحف الشعبية أربع مرات رقم مبيعات الصحف النوعية (Heinemann and al) ذلك أن القارىء الإنجليزي يتمتع بحرية اختيار ما يريد مطالعته في أسرع وقت ممكن نظرا لضيق الوقت بين شراء الصحيفة و مطالعتها في المترو مثلا قبل بدء ساعات العمل ذلك أن العناوين العريضة تسهّل عملية استيعاب مجمل الأخبار في وقت قياسي أما الذي لديه متّسع من الوقت يمكنه أن يطالع التفاصيل في صحف النوعية التي تحتوي على قسط وفير من التفاصيل و التحاليل و التعليقات. و فيما يلي جدول يجمع خصائص كل من صحف النوعية و الصحف الشعبية حسب الشكل و المواضيع و الأسلوب:

جدول 12:الصحف النوعية و الصحف الشعبية

خصائص الصحف النوعية	خصائص الصحف الشعبية
- كبر حجم صفحاتها و هو معنى الكلمة الإنجليزية " broadsheets "	- صغر حجم صفحاتها
- قلة الصور و الألوان	- المبالغة في الصور و الألوان و العناوين العريضة
- مقالاتها منظمة حسب ترتيب معين	- مزج بين الأحداث وتقطيع الأخبار بإدراج العناوين والصور داخل حيز المقال
- تهتم بالمواضيع السياسية و الاقتصادية على المستوى الدولي و المحلي	- تهتم بالمواضيع الاجتماعية و أخبار الحياة الخاصة للشخصيات المعروفة مثل الأسرة الملكية و الفنانين و الرياضيين
- كل مصادرها رسمية	- بعض مصادرها من الإشاعات
- تمنح قراءها مجالا إعلاميا واسعا بذكر كل التفاصيل التي لها علاقة بالحدث	- تمنح قراءها أخبارا كثيرة دون التوسع فيها أي دون التطرق للتفاصيل الدقيقة
- قوة درجة الإعلام حيث تربط الحدث بالجذور الاجتماعية و السياسية. - إثراء الخبر بالتحاليل و التعليقات البناءة.	- الإيجاز في طريقة نشر الأخبار
- ينتمي أسلوبها الصحفي إلى اللغة الرسمية التي تتميز بالألفاظ الصعبة و المعقدة و الجمل المركبة	- ينتمي أسلوبها الصحفي إلى اللغة العامية و هو أسلوب سردي و حكائي و ممزوج بعنصر التشويق
- ارفاق المقالات بالإحصائيات	- عدم توفر الإحصائيات
- تراعي أخلاقيات مهنة الصحافة	- تتطفل على الحياة الخاصة للشخصيات[1]
- تمنع الصحفيين من قبول الرشاوى حيث يفصل كل صحفي تسول له نفسه ذلك[2]	- قبول الرشاوى لنشر الأخبار التي تخدم المصالح الشخصية

[1]- أنظر ميثاق ميونخ 1971 الخاص بأخلاقيات مهنة الصحافة حيث ينص البند الخامس على احترام الحياة الخاصة للأفراد.
[2]- أنظر ميثاق ميونخ خاصة البند الثامن الذي ينص على منع الصحافي من الحصول على أية ميزة من نشر المعلومات أو حذفها.

رغم هذه الفوارق في الخصائص التي تميز كل من الصحف النوعية و الصحف الشعبية إلا أن لكل منها نقاط قوة تجعل لها مكانة لدى قرائها.

تتمثل قوة الصحف النوعية في قوة مادتها الإعلامية و جدية أخبارها و كذا توسعها في معالجة القضايا بالتحليل و التعليق إذ أن هذا النوع من الصحف يحبذه رجال الأعمال و السياسيون و المثقفون والباحثون بصفة عامة. بينما تتمتع الصحف الشعبية بأسلوبها التشويقي الذي يجلب اهتمام القراء أكثر من الخبر ذاته إضافة إلى مستوى اللغة العامية الذي يفضله معظم القراء. و جعلت هذه الطريقة في عرض الأخبار مكانة مهمة للصحف الشعبية في الحياة اليومية للشعب الإنجليزي الذي يحب المطالعة حيثمـا وجد سواء في البيت أو في وسائل المواصلات و في الأمـاكن العمومية و في أماكن العمل.

III – 2 - 4 الأسلوب الضمني في الخطاب الصحفي:

إن العدد الهائل من العبارات الجاهزة الاستعارية الموجودة في الصحافة يجعلها من بين الخصائص التي تميز الخطاب الصحفي اليوم و لكن من المهم أن نفرق بين هذه التراكيب و التراكيب العادية كما تم توضيحه في الفصل الثاني من هذه الرسالة، الأمر الذي لا يتسنى إلا بالبحث في مختلف الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

و نشير إلى أن الأبحاث المهتمة بالأسلوب الصحفي قليلة و لكن مع قلتها نصادف في بعض الأحيان دراسات ذات أهمية فيما يخص تسليط الضوء على ظاهرة الاستعارة.

أدرج الباحث الألماني كارل ريتشارد بوش Karl-Richard Bausch في مجلة ميتا[1] مقالا له صلة بالموضوع يبين فيه نوعية الأسلوب الصحفي الذي يعتمد على الاستعارة بالدرجة الأولى حيث تطرق إلى أنواعها و وظيفتها في النص الصحفي.

استنادا إلى هذا الباحث تتكون الاستعارة حين يتم ربط حقلين دلاليين بموجب عملية ذهنية لخلق تشابه أو حقل استعاري بحيث يمثل الحقل الدلالي الأول مرسل الصورة

[1] المقال على الموقع : http://www.erudit.org/revue/meta/1968/v13/n4/002009ar.pdf-

و يكون الحقل الدلالي الثاني متلقي الصورة حيث لاحظ الباحث أن هناك نوعان من الاستعارات : الاستعارة العفوية و الاستعارة الزخرفية. فالاستعارة العفوية من الأساليب الضرورية في إثراء الأسلوب و التي يصبح الخطاب بدونها جامدا لا حياة فيه كما يوضح بوش أن الاستعارة تكون عفوية لما تكون مبتكرة original و إذا ما تم استعمالها عدة مرات تصبح استعارة مّيتة أي يميتها الاستعمـــال المكرر لهـا و تدرج ضمن الاستعارات الزخرفية.

و يميز بوش بين الاستعارة المعجمية التي تتكون من كلمتين أو أكثر مثل :

flesh-and-blood (الإنسان بذاته) و الاستعارة النحوية التي تتكون من عدة وحدات معجمية مثل: to loose time (تضييع الوقت) .

و إضافة إلى كونه يوضح الأفكار يِؤدي الأسلوب الاستعاري خمسة و ظائف في الخطاب الصحفي و هي الفكاهة و السخرية و إدراك الأفكار التجريدية والتباين الغريب و من أجل توضيح هذه الوظائف المتعددة التي تؤديها العبارات الجاهزة باستعمال الصورة الاستعارية ندرج أمثلة من الصحافة الإنجليزية.

1- عبارة " Beware of the Pog″ (12/05/23 Sunday Express) هو عنوان لمقال رياضي تم صياغته استنادا إلى عبارة " Beware of the dog" و هي لافتة عادة ما توضع فوق باب أو جدار المنزل لتنبيه الزائرين أن هناك كلب حراسة شرس. واستغل الكاتب تركيب هذه العبارة لتمرير صورة للقارئ و هي مهارة لاعب كرة القدم االروسي Pavel Pogrebnyak و هو الأمر لا يستهان به و الذي يستدعي الحذر منه بحيث تمثل هذه العبارة الجاهزة خبر رياضي جدي في شكل فكاهي لغرض التسلية.

2- " Angels of Death″ (12/05/23 Sunday Express) هي عبارة بمعنى **ملائكة الموت** وضعها الصحفي عنوانا لمقال حول جرائم ارتكبها ممرضان بمستشفى حكومي في الأورجواي حيث كانا قد قاما بقتل حوالـي 250 مريضا . و كانت حجتهما في ارتكاب هذه الجرائم هي أن هؤلاء المرضى يئسوا من الشفاء لذلك قاما بقتلهم لتخفيف عنهم عذاب المرض. و تندرج هذه العبارة ضمن

الأسلوب التهكمي لأن صفة الملاك تنطبق على الشخص الحنون الذي لديه رأفة و ليس الذي يقوم بجرائم القتل، كما تمثل عبارة Angels of Death تناقضا من حيث المنطق الذي يعرف أن صفة الملائكة مرتبط بالرحمة و ليس بالموت. والغرض من وراء اختيار الصحفي لهذا العنوان المتباين هو جذب انتباه القارىء و رفع رقم مبيعات الصحيفة.

3- " Euro **doomed f**rom start" (The Daily Telegraph 12/03/11)

عبارة **اليورو مهدد من الانطلاقة** هي عنوان مقال يتناول أزمة اليورو التي تتخبط فيها أوروبا و تداعيات هذه الأزمة على اقتصاد كل البلدان التي تجمعها العملة نفسها حيث حاول الصحافي من خلال هذه العبارة أن يقدم فكرة تجريدية بطريقة محسوسة.

4- Last Summer the prime minister took a **bucket- and - spade** break " in Cornwall" (Financial Times 08/02/11)

" قضى الوزير الأول العطلة الصيفية الماضية في كورنول "

يدل المعنى الحرفي للعبارة الجاهزة a bucket- and– spade على الدلو و المسحاة التي يستعملها المصطفون على الشاطئ كما ترمز عبارة **دلو و مسحاة** إلى العطلة الصيفية التي يقضيها البريطانيون على شاطئ البحر و هي فكرة تجريدية مجسدة في الدلو و المسحاة.

5- " Furthermore I can reveal that Mr Cameron is facing… overwhelming behind the scenes pressure from President Obama and his Treasury Secretary Timothy Geithner **to throw Britain's weight** behind the rescue package **being hammered** together by France and Germany **to pull** Europe **back** from the abyss. (The Daily Telegraph 12/03/11) "

"... يمكن التصريح زيادة على ذلك أن السيد كامرون يواجه ضغط شديد الذي سببه له الرئيس أوباما و كذا أمين خزينته تموتي جيثنر لكي **تبذل بريطانيا**

أقصى ما في وسعها من أجل مساندة مخطط الإنقاذ المالي الذي **تلح عليه** فرنسا و ألمانيا بغرض **تجنيب** أوروبا **السقوط في الهاوية**. "

6- " **sharing the burden** Because Britain is not in the euro, it is not" ...
Mr Delors says .

" ...لأن بريطانيا لا تستعمل عملة اليورو فهي لا **تتحمل جزء من المسؤولية** يقول السيد دلورس ".

7- " Eastern dawn **lightens** the gloom "

يشع فجر الشرق في الظلام

من الملاحظ أن الخطاب الصحفي لا يستغني عن العبارات الجاهزة التي تضفي نوع من الحيوية و قوة في التعبير عن مختلف الأفكار و التصورات و الأحاسيس المجردة ذلك أن وظيفة العبارات الجاهزة في الخطاب هو تمرير رسائل متعددة المعاني و الدلالة بأسلوب يمزج بين الهزل و الفكاهة في بعض الأحيان و الجد و التوعية في أحيان أخرى.

III – 2 – 5 خلاصة الفصل:

التواصل علاقة تداولية معقدة لأن بموجبها يؤثر الإنسان في الإنسان و كل ما يتعلق بفهم تصرفات و أفكار الإنسان يكون صعبا مثلما هو الحال في كل العلوم الإنسانية التي تهتم بدراسة السلوك و التفكير و التي غالبا ما تكون رسائل مشفرة . يرتبط التواصل بالإعلام و هما يشكلان وجهان لعملة واحدة لأن التواصل يتم بالنشاط الإعلامي الذي يمثل أيضا مجال الصحافة التي تنتج الخطاب الصحفي الذي هو حلقة تواصل الصحافي مع الأفراد و الجماعات.

و يستدعي الخطاب الصحفي أنظمة من الإشارات و الأدلة التي تنتمي إلى ثقافة معينة يستغلها الصحافي لتمرير مختلف الرسائل باستعمال أسلوب تمتزج فيه المعاني الصريحة بالمعاني الضمنية في شكل عبارات جاهزة. تحتوي الصحافة الإنجليزية على أمثلة حية من العبارات الجاهزة التي تتضمنها صحف النوعية و الصحف الشعبية على حد سواء.

IV - الإطار المنهجي و التحليل السيميائي لنماذج من الصحافة الإنجليزية

IV- 0 تقديم الفصل:

إن السيميائيات هي تساؤلات حول المعنى الذي يحيل إليه السلوك البشري، ذلك أن الإنسان ينتج معاني ذات مقاصد صريحة و ضمنية في تفاعله مع محيطه. و تهتم السيميائيات بالكيفية أو السيرورة التي يتم بها إنتاج و إدراك مختلف المعاني و تأويلها. و بما أن الترجمة تعتمد على عملية فهم المعنى الأصلي و تأويله بغرض إعادة صياغته بلغة مغايرة فهي تستعين بالتحليل السيميائي الذي يمدها بالمنهج الفعال للنفوذ إلى أغوار المعنى وفك طلاسمه من أجل الفهم الجيد للفكر البشري الذي أنتج ثقافات و حضارات متباينة.

و تحاول الترجمة منذ أن مارسها الإنسان أن تسهل عملية التقارب والتواصل بين الشعوب بمد جسورعن طريق اللغات التي تمكن الفرد من الاطلاع عن الحضارات القديمة و اكتشاف ما يميز الأمم المعاصرة من معتقدات و اديولوجيات فلسفية قد تساهم في فهم خلفية انتاجها الفكري و ايصاله إلى كل من هو بحاجة إلى معرفته.

و تعد الصحافة الفضاء الملائم الذي أدّت فيه الترجمة الدور الأساسي في جمع أخبار مختلف الأمم ووضعها بين يدي القارئ في جميع أنحاء المعمورة. و الصحافة هي بمثابة الاستعمال الفعلي للغة الذي يظهر الجانب التداولي أي التفاعل بين المرسل و المتلقي، حيث تؤدي العبارات الجاهزة الحجاجية دورا لا يستهان به في عملية الإقناع و نشر الأفكار في وقت وجيز قد يستغرق بضع ثوان بفضل تطور وسائل الإعلام التي قلّصت المسافات و الوقت لتصفح الأخبار على الشبكة العنكبوتية وفقا للغة التي يختارها المتلقي.

و يمثل الخطاب الصحفي الحجاجي الوسيلة المثلى لإيصال مختلف الآراء والأفكار للشخصيات التي تمثل القوى السياسية التي تتحكم في مصير الأمم و الأجيال. و الخطاب الصحفي ليس فقط وسيلة للتواصل بل هو وسيلة للتأثير يحمل في

طياته الكثير من المعلومات المشّفرة و كل ترجمة للنص الصحفي هي ميلاد جديد، "لأن النص لا يحيا إلا لأنه قابل للترجمة..." (إبراهيم، أ،2009: 27)

الحجاج كما سبق ذكره (أنظرا-3- 3-1) هو من آليات الإقناع التي يستعملها المرسل لغرض إذعان المرسل إليه و استمالته إلى ما يريده.

IV- 1 الخلفية الفلسفية للتحليل السيميائي:

ظهر علم الأدلة أو السيميئيات semiotics في أواخر القرن العشرين ، و هو علم حديث النشأة مقارنة بعلم الدلالة semantics . هناك لفظتان للدلالة على العلم نفسه و هما semiology و semiotics . حيث تدل semiology على علم الأدلة السائد في أوروبا، أما مصطلح semiotics كان يدل على العلم نفسه الذي ساد أمريكا إلا أن بادرت " الجمعية الدولية لعلم الدلالة " لجعل لفظة semiotics المصطلح الذي يجمع بين semiology و semiotics في الوقت نفسه وذلك سنة 1969 (Domenjoz J.C., :1998). لكن رغم توحيد التسمية إلا أن الواقع يظهر اختلاف في منهجية التحليل السيميائي الذي يكون تابعا إما للتيار الأوروبي أو للتيار الأمريكي.

و يعود أصل لفظة semiology أو semeiology إلى اللغة الإغريقية و هي تتكون من جزئين semeion: الذي يعني **دليل** و logy الذي يعني **علم** و يكون معنى لفظة semiology علم الأدلة. حين البحث عن هذه اللفظة في معجم لاروس و جدنا لفظتين و هما sémiologie و sémiotique . تدل sémiologie على العلم العام الذي يهتم بدراسة الأدلة و القوانين التي تحكمها داخل الحياة الإجتماعية، حيث ينسب هذا العلم إلى اللساني السويسري فردناند دي سوسور Ferdinand De Saussure الذي يمثل المدرسة الأوروبية. و تدل لفظة sémiotique على النظرية العامة للأدلة التي أسسها شارل سساندرز بورس Charles Sanders Peirce كما أنها تدل على دراسة استعمالات الدلالة في المجالات العديدة مثل السنيما و الإشهار و تم ختم هذا المدخل في القاموس بالملاحظة أن لفظة

sémiotique هي التي تطغى في الاستعمال مقارنة بلفظة sémiologie.أما قواميس اللغة الإنجليزية فلم تدرج سوى لفظة semiotics التي تعني دراسة طريقة تواصل الأفراد باستعمال الأدلة و الرموز.

و نظرا لهذا التباين في تعريف علم الأدلة و الذي يعود أساسا إلى تباين الفكر الفلسفي الذي كان يسود المدرستين الأوروبية و الأمريكية، في فترة بعد الحرب العالمية الثانية ارتأينا أولا أن نقف عند كل من المدرستين لاكتشاف أهم أوجه التشابه و الاختلاف بينهما و ثانيا أن نواصل البحث باستعمال لفظة **السيميائيات** بدلا من علم الأدلة نظرا لسهولة اشتقاق الصفة **سيميائي** لكثرة استعمالها في بقية البحث.

IV-1-1 التيار السيميائي الأوروبي

ظهر علم السيميولوجيا sémiologie في أوروبا منذ بداية القرن العشرين بفضل نشر أعمال عالم اللسان السويسري فردناند دي سوسور(1857-1913) بعد وفاته سنة 1916 . لقد أحدث دي سوسور ثورة في مجال الدرس اللساني الذياستقّل عن النحو المقارن بين مختلف اللغات و هو مجرد تصنيف اللغات إلى مجموعات متباينة حسب خصائص النطق و النحو و الجديد الذي أتى به دي سوسور هو تحديد موضوع اللسان الذي ينتمي إلى منطقة معينة في زمن معين و هو دراسة اللسان بحد ذاته ومن أجله دون اللجوء إلى ما هو خارج اللسان مثل الإحالة reference أي الشيء الحقيقي الذي تدل عليه اللغة و الذي يختلف عن المدلول signifié، الذي هو الصورة الذهنية التي تتبادر إلى الذهن حين استعمال الدليل، لذلكعرّفت سيميولجية دي سوسور بالنظرية الذهنية.

و يرتكز علم اللسان عند دي سوسور على التقابلات الثنائية التي يحتويها نظام اللسان مثل اللسان و الكلام و التطورية و الآنية و الدال و المدلول، حيث يرى هذا التوجه أن اللسان منظومة من العناصر التي تقوم على العلاقات بين هذه العناصر التي تتواجد داخل النظام نفسه (Eluerd P.,1997 :39-51) .

استعمل اللسانيون الذين ينتمون للتيار الأوروبي لفظة **بنية** structure للدلالة على مجموع العلاقات داخل نظام اللسان كما تستعمل أيضا مرادفة للفظة **نظام** و أصبح التيار السيميولوجي الأوروبي يدعى بالتيار **البنيوي** أو **البنيوية،** رغم أن سوسور لم يستعمل أبدا هذه اللفظة في كتاباته حسب دوكرو (Ducrot O., 1972 :30).

لقد تأثر دي سوسور بالمنهج المطبق عل المادة الحية و المادة الجامدة الذي يعتمد على الملاحظة و التجربة نظرا لاستقلال موضوع علم الأحياء الذي يتيح إجراء التجارب المخبرية. و حذى دي سوسور حذو علماء الأحياء و توصل إلى حصر موضوع علم اللسان الذي يهتم بدراسة اللغة لذاتها و من أجلها في دائرة مغلقة على نفسها دون الاهتمام بالعلاقة التي تربطها بالعالم الخارجي (Saussure F,1994 :376) . و جلب هذا المنظور السوسوري عدة انتقادات التي أدت إلى ظهور تيارات مناقضة، منها التيار الظاهراتي phenomenology الذي يرى أصحابه أن العالم الخارجي يؤثر على العالم الباطني للإنسان و التيار السلوكي الأمريكي behaviorism الذي يرتكز على أثر البيئة الخارجية في سلوك الفرد و هو بمثابة المنعكس الشرطي الذي يغير من تصرفات الأشخاص وفقا لتغير البيئة التي يتواجدون فيها. لكن رغم هذه الانتقادات التي وجهت للتيار البنيوي، إلا أنه كان بمثابة المنعرج الذي غيّر في الدرس اللساني أولا، ثم مس التغيير تخصصات أخرى مثل علم الاجتماع و علم النفس و الأنثروبولوجيا .

IV-1-2- التيار السيميائي الأمريكي:

يعتبر شارل سساندرز بورس (1839-1914) Charles Sanders Peirce الفيلسوف و العالم الرياضي الأمريكي أب علم الأدلة أو semiotics باللغة الإنجليزية. إن سيميائية بورس هي نظرية التفكير البشري و المعرفة التي تؤكد أن كل أنماط التفكير تعتمد على الأدلة، حيث يبرهن بورس على ذلك بموجب أن كل فكرة هي دليل و أن كل فعل فكري يستدعي تأويل الأدلة. ظهرت النظرية السيميائية بعد وفاة بورس ذلك أنه قضى كل حياته في تحديد معالم نظريته التي كانت لم تنضج بعد،

إذ أنه كان يعيد النظر مرارا و تكرارا في المفاهيم الفلسفية محور تفكيره الرياضي الفذ الذي ورثه عن أبيه. و قام تلامذته بنشر فلسفته بعد وفاته في مجلدات بعنوان Collected Papers of C .S Peirce ، للناشر Paul Weiss وCharles Hartshorne و هي منشورات من جامعة هارفارد التي ظهرت خلال 1932 -1954. كان عمره لم يتجاوز 28 سنة أي في1867 حين نشر بورس أول مقال له بعنوان :

On a new list of Categories في مجلة" Proceedings of the American Academy of Arts and Science, May 1867, Vol.7 ."[1]

ثم تلته ثلاثة مقالات أخرى سنة 1868 نشرت في مجلة Journal of Speculative philosophy . و كانت عناوين هذه المقالات على التوالي: Questions concerning Certain Faculties Claimed by Man, Some consequences of Four Incapaceties, and Grounds of Validity of the Laws of Logic.

لقد تشبّع بورس من فلسفة ارسطو و كانط و ديكارت، حيث شاركهم في اهتمامهم بتحليل المناهج العلمية و هي النقطة التي تجمع بينهم. إلا أن بورس يختلف عنهم في نقاط أخرى مثل البحث عن أسس صحة قوانين المنطق الذي يحكم المناهج العلمية، كونه يصدّر عن أهمية الاستدلال inference الذي يتمثل في الاستقراء و الاستنتاج والفرضية. كما يرفض بورس أن يستند العلم إلى الأسس العقلية rational principles و اعتبارها يقينا و أساسا ثابتا يستنبط بها حقائق علمية أخرى. حيث يقول في هذا الشأن إنه لا يمكن أن نتيقن من وجود حقائق نهائية و دقيقة[2].

اكتشف بورس شروط التفكير العلمي الصحيح بتصور ثلاثي الأبعاد حسب ثلاثة عوالم وهي عالم الإمكان و عالم الوجود و عالم القانون و هو تصور يصف طبيعة إدراك الأشياء و الوعي بها، حيث يتم إدراك أفكارنا الباطنية نتيجة معرفتنا للظواهر الخارجية عن طريق الأدلة مثل الغضب الذي يكون مجرد إحساس باطني في عالم الإمكان قبل أن يتجسد في ظاهرة العنف في عالم الوجود حسب

[1]Peirce,C.S, Textes fondamentaux de Sémiotique, traduction et notes : Berthe Fouchier-Axelsen, Clara Foz,Paris :Méridiens Klincksieck, 1987, P12
[2]Peirce,C.S, , o.p.cit , p13

القانـون الذي يربـط بين الإحسـاس و الفـعل و الـذي بموجبه يمكن تأويل الأدلة استنادا إلى الثقافة التي ينتمي إليها الفرد. و بالتالي يكون الدليل أو sign بمثابة الوسيط الذي يربط الفكرة بموضوعها حسب علاقـة ثلاثية تربـط بين الدليـل sign (الإمكان) و الموضوع object (الوجود) و المؤول interpretant (القانون).

و يرى بورس أن كل معارفنا مرتبطة منطقيا بمعارف قبلية سابقة و لا يمكن للحدس أن يكون قاعدة لمعارف أخرى، لأنه معرفة مباشرة لايحتاج إلى واسطة "الحدس هو اطلاع النفس المباشر على ما يقدمه الحس الظاهر أو الحس الباطن من صور حسية أو نفسية..." أو " هو اكتشاف الذهن لبعض الحقائق و ادراكها ادراكا مفاجئا، بدون وسائط أي بدون أي استدلال " (عدناني ع، ابن زيوش ع، 1990: 9-11).

IV-1- 2 -1 الدعائم الفلسفية للتيار السيميائي االأمريكي:

لا يمكن فهم سيميائية بورس إلا بالرجوع إلى الخلفية الفلسفبة التي انبثقت منها لأن المفاهيم التي بنيت عليها استمدّ ها بورس من تفكيره الفلسفي و الرياضي الذي يرتكز على ثلاثة دعائم أساسية هي المنطق و الظاهراتية و التداولية.

IV-1- 2- 1-1 المنطق:

هو العلم المعياري الذي يبحث في نوعية التفكير الذي على المرء أن ينتهجه من أجل الوصول إلى الحقيقة حيث تتم المعرفة بطريقتين إما بالرجوع إلى الواقع عن طريق التجربة الحسية أو تستمد من العقل باستعمال المنطق الذي يعتمد على الاستدلال للبرهنة عن وجود حقيقة ما. و الاستدلال inference هو استنباط أمر من أمر آخر أو من عدة أمور أخرى و ينقسم إلى استنتاج و استقراء. و الاستنتاج deduction هو استدلال ينتقل به العقل من المقدمات إلى النتيجة اضطرارا أي عن طريق الوسيط حيث تستخلص الحالة الخاصة من القانون العام . أما الاستقراء induction هو عملية عكسية التي بموجبها ينتقل العقل من حالات مشـخصة إلى قوانـين انطلاقـا مـن ملاحـظة الجزئيـات لاستنبـاط القاعـدة العامـة.

و أضاف بورس زيادة على الاستنتاج و الاستقراء الفرضية abduction التي تساعد في عملية الاستدلال. و يستند الافتراض إلى قاعدة يكتسبها الفرد من تجربة سابقة حيثُ بنى الفرضية على أساس مقدمات غير مؤكدة و التي تستدعي التحقق منها بالاستقراء و الاستنتاج. خير مثال لتوضيح هذه المرحلة من الاستدلال هو عمل محقق الشرطة الذي يبحث في حل لغز الجريمة. حيث يبدأ عمله بصياغة عدة فرضيات التي يحاول التحقق منها بالاستدلال. للبحث عن الجاني على المحقق أن يبحث عن أدلة الجريمة التي قد تقوده إلى اكتشاف ما حدث في مسرح الجريمة. و أول خطوة في التحري هي البحث عن البصمات و هنا يبدأ بصياغة الفرضية الأولى التي مفادها أن البصمات قد تقود إلى اكتشاف هوية المدان. و إذا لم توجد البصمات يصوغ الفرضية الثانية التي مفادها أن الجاني قد كان يرتدي قفازات، لذلك يستعين بالفرضية الثالثة للبحث عن أدلة مادية أخرى قد تركها الجاني مثل خصلات الشعر أو قطرات الدم أو غير ذلك من الأدلة. بعدما يتم العثور على الأدلة تؤخذ للتحليل المخبري و استخلاص هوية الجاني عن طريق الاستدلال. يمثل علم الأدلة semiotics حسب بورس الإسم الآخر للمنطق لأنه يبحث في منطق العلاقات التي تربط ثلاثة عوالم للدلالة على الوجود هي عالم الأولانية و هو عالم المجرد المحتمل و الإمكـان المتمثل فـي الوجـود النوعـي و الأحاسيس التي لها علاقة بذاتها. بينما يتجسد عالم الثانيانية في عـالم الموجودات و المحسوس أو عالم الفعل و رد الفعل الذي يشترط وجود عالم الأولانية ثم عالم الثالثانية و هوالقانون الذي يفسر علاقة الأولانية بالثانيانية. و تتولد الفكرة في عالم الإمكان مثل الحزن الذي يكون مجرد إحساس باطني ثم يتجسد في عالم الفعل و رد الفعل بالبكاء و الانقطاع عن الأكل أو الانعزال (حسب كل كائن حي كون الحزن حالة نفسية يشعر بها الأحياء حتى الحيوانات) حيث تشكل هذه الأعراض أدلة للقانون الذي يربطها بظاهرة الحزن أي ربط الثانيانية بالأولانية أو ربط الأعراض الظاهرة بالإحساس الباطني.

و يتم تأويل الدليل في علاقة ثلاثية تربط بين الدليل الموضوع و المؤول وفقا لعملية السيميوزيس التي هي حركية التفكير البشري الذي لا يستكين أبدا حتى و إن استراح الجسم في فترة النوم يشتغل فكر الإنسان في الأحلام و الأطغاث التي يفسرها علم النفس بحيث يتفاعل الدليل و الموضوع و المؤول في آن واحد كما هو مبين في الرسم التالي:

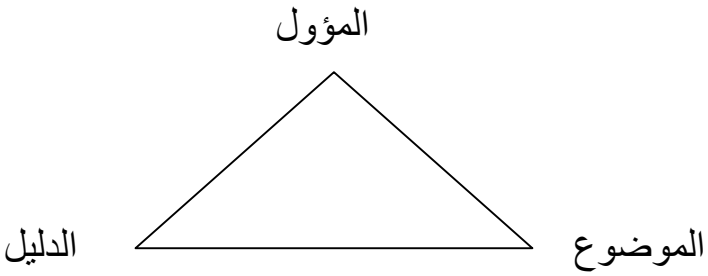

يمثل الدليل موضوعا ما الذي يتم تأويله حسب المؤول الذي يتغير كلما تغير القانون، فالقانون هو الذي يحدد معنى الدليل الذي غالبا ما يكون متعددا و غير مباشرا و خير مثال للمعاني المتعددة هي المعاني الضمنية التي تحملها العبارات الجاهزة.

IV-1- 2 -1-2 الظاهراتية :

اهتم بورس بدراسة الظاهرة كما تتبادر إلى الذهن سواء كانت حقيقة أو إمكانا. ترتكز فلسفة الظاهراتية على عدم إمكانية التفكير الداخلي أن يفسر الظاهرة دون الرجوع إلى العالم الخارجي، ذلك أن كل المعارف مرتبطة بالظاهرة الخارجية التي يكتسبها الفرد عن طريق التجربة حيث ترى الظاهراتية أن " المعرفة اليقينية تتحقق بالعودة إلى الأشياء ذاتها، من خلال تجريد يقود إلى تأمل الشيء في ذاته خارج أي سياق"(سعيد بن كراد ،2012: 332) . كما أن كل معرفة مرتبطة بمعارف سابقة و هكذا دواليك. لذلك رفض بورس الحدس الذي يعتمد على المعرفة المطلقة التي لا يمكن إثباتها بالتجربة لأنها مجرد إحساس. ففكر بورس في طريقة لتوضيح الأفكار ووجد الحل في البراغماتيزم pragmatism الذي توصل

بموجبه إلى أن التمييز بين فكرتين مختلفتين يستند إلى طرق العمل المختلفة التي تنتج عن هذه الأفكار(Deledalle G, 1978 :11).

IV-1- 2 -1- 3 التداولية pragmatics:

التداولية طريقة جديدة في التفكير الواقعي الذي يهتم بالعلاقة التي تربط النص بالمتلقي عن طريق وصف التفاعل الذي تولده الأدلة أو التـأثير الذي تحدثه الفكرة في المتلقي سواء في تغيير مجرى تفكيره أو حثه على ردة فعل معينة إزاء الرسالة المتضمنة الإيحائية. هناك فرق بين براغماتيزم بورس الذي يهتم بأثر الدليل أيا كان نوعه والبراغماتية الأمريكية النابعة من التفكير الفلسفي المرتبط بالنفعية utilitarism و هو المفهوم الذي ينطبق على قياس مدى نفعية الفكرة استنادا إلى مبدأ اللّذة و الألم الذي يحكم توجهات الإنسان. كلما زادت اللّذة تحققت المنفعة من الفكرة أو الفعل، كما يرى جون ستورت مل. إذا ما قورن هذا التوجه بفلسفة بورس نجد أن هذا الأخير اهتم بالطريقة التي يتم بها توضيح الأفكار المجردة أيا كان نوعها بغض النظر عن نفعية هذه الأفكار، بل ما يهم في الفكرة هو القصد منها أو الأثر الذي تحدثه في المتلقي.

IV- 2 مقارنة بين التحليل الأوروبي و التحليل الأمريكي:

نستخلص مما سبق أن الخلفية الفلسفية التي انبثق منها كل من هذين التيارين قد أدت إلى اختلافهما من حيث منهجية التحليل و بالتالي وجود الكثير من الاختلافات بينهما و التي يمكن جمعها في الجدول التالي:

جدول 13: التحليل السيميولوجي و التحليل السيميائي

المدرسة السيميولوجية الأوروبية	المدرسة السيميائية الأمريكية
1- تعتمد مبدأ التقابلات الثنائية. مثال: المربع السيميائي لغريماس الذي يمثل بنية المفاهيم سواء كانت حقيقية أو خيالية مثل الخير و الشر/ الفقر و الغنى.	1- تعتمد المبدأ الثلاثي حسب ثلاثة عوالم الوجود هي عالم الإمكان و عالم الوجود و عالم القانون.
2- تهتم بالدراسة المحايثة للغة أي دراسة البنية الداخلية للنظام اللغوي دون ربطها بما هو خارج اللغة، كما صرح به سوسور في Cours de linguistique générale " دراسة اللغة في ذاتها و من أجلها". موضوع اللغة نظام مستقل، قد يتمثل في نظام الأصوات أو نظام النحو أو نظام التراكيب أو نظام الدلالة.	2 – تهتم السيميائيات بكل أنظمة التواصل، أيا كان نظامها بما في ذلك اللغة حيث يرى بورس أن السيميائيات أساس المنهج العلمي لأي علم من العلوم أي metascience.
3- غياب مفهوم الإحالة reference ذلك أن الدليل بنية ثنائية يتكون من وجهين هما الدال و المدلول. الدليل مفهوم تصوري تجريدي لا علاقة له بالمرجع الواقعي الموجود خارج اللغة.	3- للدليل ثلاثة مكونات هي: الماثول و الموضوع و المؤول. يرتبط الدليل بالواقع حسب حركية السيميوزيس التي تؤول الموضوع إلى ما لا نهاية.
4- الدلالة صورة ذهنية حيث أن هذه الصورة تختلف عن الشيء الحقيقي الموجود في العالم الخارجي . - الدلالة حالة نفسية.	4- دلالة الفكرة هي الأثر الذي يتولد من الفكرة عن طريق الاستدلال و أثر الفكرة هو ما تؤول إليه في العالم الخارجي، أي أثرها في المتلقي أو في محيطه.
5- لكل دال مدلول ثابت static.	5- سيرورة التأويل حركية متواصلة لا تستكين هذا ما يدعوه بورس سيميوزيس. التأويل1 يستدعي تأويل2، ثم تأويل3...إلى ما لا نهاية.

تبين هذه المقارنة أن التحليل السيميولوجي يختلف عن التحليل السيميائي بشكل جوهري، من خلال الخصائص التالية :

الخاصية 1: يتيح التحليل الثلاثي مرونة في التأويل، مقارنة بالتحليل الثنائي ذلك أن المؤول1 قد يتولد منه المؤول2 ، ثم المؤول3 ... إلى ما لا نهاية، حسب القانون الذي يتحكم في الظاهرة. و يمكن استغلال هذه الخاصية خلال عملية الترجمة التي تستدعي ثلاثة مراحل و هي مرحلة الانطلاق من النص الأصلي، تليها مرحلة التأويل التي يتم فيها الفهم الجيد، ثم مرحلة إعادة الصياغة في لغة مخالفة. هذا ما يجعل الترجمة قريبة من التوجه السيميائي الأمريكي أكثر من التوجه الأوروبي[1]. إذا ما تم تطبيق المنهج الثنائي في الترجمة يضيق مجالها ليجد المترجم نفسه يترجم الترجمة الحرفية التي تعتمد على مبدأ الدال والمدلول، أي تعويض كلمة بكلمة مقابلة في اللغة المنقول إليها، و هي طريقة تؤدي في كثير من الأحيان إلى ترجمة ركيكة.

الخاصية 2: السيميائيات نظرية عامة لأن مجال تطبيقها أوسع يمس كل العلوم التي يتم بها ايصال المعلومات في شكل أدلة. بينما تهتم فقط السيميولوجيا بدراسة النظام اللغوي و كل ما يوجد داخل نظام اللغة دون الاهتمام بما هو خارجه.

الخاصية 3: الدلالة السميولوجية صورة ذهنية تنتج عن حالة نفسية، أما الدلالة السيميائية تتمثل في الأثر الذي يترتب عن فكرة ما أي ردة فعل المتلقي ذلك أن السيميائيات تهتم بسيرورة التأويل و هي عملية تتضمن كيفية إنتاج المعنى و طريقة ايصاله ثم كيفية تلقيه لاستنباط العلاقة التي تربط بين المرسل و المتلقي و موضوع الرسالة .

الخاصية 4: الدلالة ثابتة في السميولوجيا حيث ان لكل دال مدلول، أما الدلالة في السيميائيات فهي تستند إلى حركية التأويل أو السيميوزيس التي تنتج منها عدة

[1] للمزيد من المعلومات حول علاقة الترجمة بسميائية بورس يرجى النظر في موضوع رسالة الدكتوراه التالية :
Cosculluella Cécile,*Traductologie et sémiotique peircienne : L'émergence d'une interdisciplinarité*, thèse de doctorat ,BordeauxIII:université Michel Montaigne,1996.(http://www.msh.univpoitiers.fr/Forell/CC/00Sommaire.htlm)

مؤولات وفقا للتفكير المتواصل الذي لا ينقطع أبدا. و يكون التأويل سلسلة من المعاني حيث أن المعنى1 له علاقة بمعنى سابق و معنى لاحق و لا يمكنه أن يتواجد منفصلا حسب التمثيل التالي:

معنى سابق ← المعنى1 → معنى لاحق

تظهر هذه المقارنة على العموم أنه مهما اختلفت المناهج بين التيارين إلا أن التغيير الذي أحدثه دي سوسور و بورس في طريقة تحليل الأدلة يعد بمثابة ثورة حقيقية في دراسة اللسان أولا ثم ثانيا في دراسة العديد من العلوم الإنسانية الأخرى التي لها علاقة بعملية إدراك المعاني التي تندرج تحت تسمية العلوم الإدراكية cognitive sciences.

IV- 3 أسس التحليل السيميائي:

يرتكز التحليل السيميائي الأمريكي على التصور الثلاثي الأبعاد الذي يرى الوجود حسب ثلاثة عوالم: عالم الإمكان المجرد و عالم الوجود الفعلي المحسوس و عالم القانون الرابط بين عالم المجرد و عالم المحسوس. لقد اكتشف الإنسان القوانين التي تتحكم في الوجود و تفسيره بفضل العلم و المعرفة ، حيث يشكل المنطق العلم المحوري الذي ساهم في توضيح العلاقات التي يتم بـــــها ربط الظواهر فيما بينها. و يعتمد المنطق على الاستدلال أي الاستقراء و الاستنتاج و الفرضية (أنظر**IV**-1-2).

IV-3-1 التأويل الثلاثي:

بيّن بورس أهمية الاستدلال في عملية التأويل التي تقود الفكر إلى استنباط حقائق جديدة انطلاقا من حقائق سابقة، حسب حركية متواصلة إلى ما لانهاية التفكير

البشري. استطاع بورس بعد ما أضاف طريقة الفرضية abduction، أن يوضح طبيعة ادراك الظواهر و الأفكار حيث يرى أن كل فكرة هي دليل (Peirce C .S,1987 :60). و يتضمن الدليل حسب المنظور السيميائي ثلاثة عناصر تتفاعل فيما بينها لإنتاج الدلالة و هذا ما يدعى السيميوزيس semiosis.

يتم تحليل مكونات الدليل حسب ثلاثة أبعاد هي: البعد النحوي الذي يمثل عالم موجود في ذاته أي علاقة الدليل بذاته، وهو تجريد خارج السياق ذلك أن الدليل نوعية قبل أن تتجسد في موضوع معين و هي الأحاسيس و النوعية في حالة الإمكان، ثم البعد الدلالي الذي يمثل عالم الثانيانية و هو الانتقال من عالم الإمكان إلى عالم الوجود الفعلي للموضوع الذي نستدل عليه بالأثر المحسوس و الذي يتم تأويله حسب القانون الذي يتحكم في الظاهرة و هو البعد التداولي، الذي يمثل عالم الثالثانية. و فيما يلي جدول يضم التحليل الثلاثي للدليل أو الماثول representamen وهو الدليل نفسه حين يتم تحليله بغرض الدراسة.

جدول 14: طريقة اشتغال الدليل في إنتاج المعنى حسب المنظور الثلاثي

صيغ الوجود / الدليل	الأولانية firstness (عالم الإمكان أي الإحتمال قبل التجسد)	الثانيانية secondness عالم الوجود الفعلي و الوقائع	الثالثانيةthirdness عالم القانون (الذي يتم بموجبه تأويل الدليل)	أبعاد التحليل
الماثول (علاقة الدليل بذاته)	فكرة ممكنة أو كامنة نوعية مجردة Qualisigne	حدث واقعي الوجود اللحظي (هنا و الآن) Sinsigne	نمط عام قانون ينشأ من الاتفاق والتواضع حسب العادات Legisigne	البعد النحوي
الموضوع (علاقة الدليل بالموضوع)	علاقة تشابه بين الموضوع والدليل (ايقونة) Icône	علاقة تجاور بين الموضوع و الدليل Indice	ارتباط الدليل بالموضوع حسب قانون أوعرف أو عادة Symbol	البعد الدلالي
المؤول (الأثر الذي يحدثه الدليل في المتلقي)	يعبّر الدليل عن معنى عام له علاقة بموضوع ممكن (دليل مفهوم) rhème	يعبّر الدليل عن وجود موضوع حقيقي (دليل مقولة) dicisigne	يخضع الدليل للاستدلال و المنطق (دليل حجة) Argument	البعد البلاغي (القصدي)

IV- 3-2 أبعاد التحليل الثلاثي:

يظهر من الجدول 14، أعلاه أن بورس كان يسعى إلى توضيح طريقة اشتغال الدليل أكثر من سعيه إلى تصنيف الأدلة و تحديدها، ذلك أن التحديد يعني الثبات الذي ينافي الحركية التي تجعل الدليل يحيا، في كل مرة يتم استعماله حسب حركية المؤول التي لا تستكين. و يشتغل الدليل في حركة ثلاثية الأبعاد لإنتاج المعنى حيث تنصهر هذه الأبعاد الثلاثة حين اشتغالها و الفصل بين الأبعاد الذي يظهره الجدول هو مجرد إجراء فقط، لغرض الدراسة و التحليل :

1- البعد النحوي أو مستوى التمثيل الذي يشمل على ثلاثة أوجه الماثول و هو السند الذي يشكل نوعية أو صفة ممكنة أو محتملة في عالم الإمكان هذا ما يدعوه بورس qualisigne. و قد يكون الماثول شيئا مجسدا في ظاهرة معينة في عالم الوجود و العلاقات هذا ما يدعوه بورس Sinsigne .كما قد يكون الماثول نمطا عاما متعارف عليه في المجموعة اللغوية ضمن عالم القانون و العادة و هو Legisigne.

2- البعد الدلالي الذي يفسر طبيعة العلاقة التي تربط الدليل بالموضوع أي الوظيفة الدلالية التي يحدثها الدليل في ذهن المتلقي. و يشمل البعد الدلالي على ثلاثة أوجه الموضوع و هي :

- الدلالة **الإيقونة** التي تمثل علاقة التشبيه و هو ارتباط الدليل بشيء من خصائص الموضوع و ليس كل الخصائص أو حين يستطيع الدليل تمثيل موضوعه بالتشابه مثل صورة الميزان التي ترتبط بمفهوم العدالة.
- الدلالة **المؤشر** التي تمثل علاقة تجاور بين الموضوع و الدليل حيث يحضر الموضوع في الذهن كلما حضر المؤشر الذي يدل عليه، حسب إدراك المتلقي للظواهر مثل الغيوم السوداء التي تدل على هطول المطر.

- الدلالة **الرمز** التي تمثل علاقة عرفية حين يرتبط الدليل بالموضوع، حسب قانون أو عرف أو اتفاق أو تواضع مثل الضوء الأحمر في الطريق الذي يدل على التوقف احتراما لقانون المرور.

3- البعد البلاغي أو القصدي الذي يتم فيه التأويل حسب المعارف السابقة التي اكتسبها المتلقي و هي عبارة عن قوانين وعادات تحكم المجتمع، والتي تسمح للأفراد تداول المعاني الخاصة ببيئتهم. إذا ما غير الفرد بيئته الاجتماعية يجد صعوبة في فهم بعض التراكيب و التعابير الجاهزة الخاصة ببيئة مغايرة لبيئته. و يشير سعيد بن كراد إلى أن " المؤول يشتغل وفق الموسوعة التي تتكون من مجمل التجارب و المعارف المشتركة بين المتكلمين، منهـا مـا يخص الاستعمــالات الاستعـارية للأشيــاء و الكائنات" (سعيد بن كراد،2012: 361) .

و يتم التأويل وفق غايات تتضمنها فكرة النفعية pragmatism التي تعني لدى بورس تحقيق الغاية من النص حسب الموسوعة الثقافية التي ينتمي إليها.

يشمل البعد البلاغي على ثلاثة أوجه للمؤول هي الدليل المفهوم و الدليل المقولة والدليل الحجة.

- يتضمن الدليل المفهوم أو rheme معنى عاما له علاقة بموضوع ممكن، حيث تدل الألفاظ خارج السياق على معنى عام مقارنة بالألفاظ التي تحتويها المقولة داخل سياق معين، كما توضحه الأمثلة التالية:

1- الشجاعة. (معنى عام خارج السياق)

2- شجاعة الجنود الجزائريين في حرب التحرير.(معنى مجسد داخل السياق)

- يتضمن الدليل المقولة أو dicisigne معنى له وجود حقيقي و مجسد مثلما هو مبين في المثال 2 قد يحتمل الصدق أو الكذب لتوضيح الدليل المفهوم.
- يخضع الدليل الحجة أو argument للمنطق أي الاستدلال الذي يقود الفكر إلى المؤول النهائي لتقف عنده سيرورة التأويل.

ما يميز التحليل الثلاثي البورسي هو التمثيل من خلال الفعل الرمزي الذي يتجسد في اشتغال الدليل في أبعاده الثلاثة دون الفصل بين هذه الأبعاد. حيث يتغير المؤول باستمرار كلما تغير السياق و الموسوعة الثقافية و لا يمكن الإمساك بمعنى محدد نهائي. ذلك ما يجعل هذا التحليل الثلاثي يلائم دراسة العبارات الجاهزة، باعتبارها أدلة تحتوي على معانى ضمنية متعددة قد تتباين و تنفلت من المترجم إذا لم يتحكم في الدليل الحجة الذي سيمكّنه من الإمساك بالمؤول النهائي، حسب القانون أو العادة ضمن الموسوعة الثقافية التي ينتمي إليها النص. لما يصل المترجم إلى هذه المرحلة من التحليل ،أي الاهتداء إلى القانون أو العادة التي تتحكم في العبارات الجاهزة قد يتمكن من ترجمتها ترجمة سليمة دون الإخلال بالمعنى الأصلي. فالترجمة إذا هي المرور من الموسوعة الثقافية للنص الأصلي إلى موسوعة ثقافية للنص المترجم.

IV-4 علاقة الترجمة بالتحليل الثلاثي:

أظهرت الدراسة[1] التي قامت بها سيسيل كوسكولويلا Cécile Cosculluela، في إطار الرسالة التي نالت بها درجة الدكتوراه، أن الترجمة لها علاقة وطيدة بسيميائية بورس ذلك أن إدراج الترجمة ضمن الدراسات اللسانية التي تهتم فقط بالجانب اللساني الذي يمثل المنطوق أو المكتوب دون الاهتمام بالجانب غير اللساني مثل الرموز و المعاني الضمنية يُعد أمرا غير لائق لأنه يعيق التواصل الذي يتم بطرق أخرى غير النطق و الكتابة. اقترحت كوسكولويلا في دراستها إعادة تعريف الترجمة و إدراجها ضمن الدراسات اللسانية التي بدورها تدرج في الحيز الأوسع للسيميائيات كما يمثله الرسم التالي:

[1]Cécile Cosculluela, « Traductologie et sémiotique Peircienne, l'émergence d'une interdisciplinarité », thèse de Doctorat, Université Michel de Montaigne, Bordeaux III , 1996.

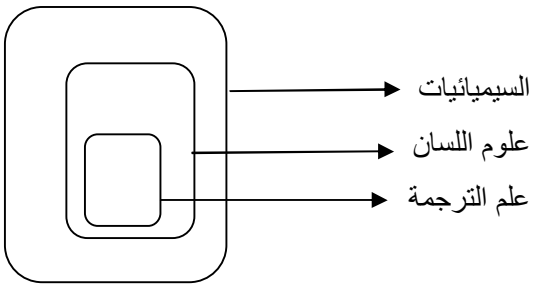

شكل 3 : علاقة الترجمة بالسميائيات(كوسكولويلا، ص 359)

يبدو أن هذا الرأي يتطابق إلى حد ما مع ما توصل إليه دي سوسور[1] الذي اعتبر علم اللسان جزء من السيميولوجيا، مع الفرق بين السيميولوجيا و السيميائيات بطبيعة الحال.

تناولت كوسكولويلا في دراستها ثلاثة محاور تتعلق بطبيعة الترجمة و الطرائق التي تتم بها و توصلت في الأخير إلى اقتراح تعريف للترجمة استنادا إلى التحليل الثلاثي البورسي حيث بينت في المحور الأول طبيعة الترجمة التي اعتبرتها بمثابة ماثول representamen أي دليل، لأنها وساطة بين دليل1 و دليل 2 و هي حالة إمكان التي تبين علاقة الترجمة بنفسها في عالم الأولانية. يتناول المحور الثاني علاقة الترجمة بالموضوع أو بالحقيقة، حيث يمثل النص الأصلي دليلا (ماثول)، أما النص المترجم هو المـؤول للموضوع نفسـه الذي يتضمنـه النص الأصلـي. و يصبح النص المترجم مثولا جديدا للموضوع نفسه حسب مؤول جديد، هكذا دواليك وفقا للسميوزيس التي لا تتوقف في عملية دورانية إلى ما لا نهاية. يهتم المحور الثالث بالأثر الذي تحدثه الترجمة لدى المتلقي و هو الجانب التداولي لعملية الترجمة التي تتم بفضل التأويل.

تطرقت كوسكولويلا في صدد هذا البحث، إلى عملية الترجمة بحد ذاتها التي تتم عكس ما يقوم به المرسل بحيث قبل ترجمة النص الأصلي، على المترجم أن تتوفر

[1]Cours de Linguistique Générale, p 33.

لديه إمكانيات الفهم الجيد عن طريق التأويل كمرحلة أولى، ثم تليها المرحلة الثانية التي يعيد فيها المترجم بناء المعنى الأصلي الذي يمثل الموضوع، حسب سيميائية بورس. أما المرحلة الثالثة تتم فيها صياغة النص المترجم حسب القوانين النحوية و الموسوعية في اللغة المنقول إليها.

و تمثل هذه المراحل الثلاثة المراحل نفسها التي توصلت إليها النظرية التأويلية التابعة للمدرسة العليا للتراجمة و المترجمين بباريس ESIT (Lederer,1994 : 384) ألا وهي المرحلة الأولى التي تتعلق بالفهم والتأويل comprehension و هي مرحلة إمكانية الترجمة لأنه بدون فهم النص الأصلي تستحيل الترجمة و تليها مرحلة تفكيك الوحدات النحوية deverbalisation لإعادة بناء المعنى الأصلي و هو الموضوع أي الثانيانية، لتأتي المرحلة الثالثة التي يتم فيها إعادة صياغة المعنى الأصلي مع الاحتفاظ قدر المستطاع بالأثر نفسه الذي أحدثه النص الأصلي، في اللغة المنقول إليها reexpression، و هي المرحلة الثالثانية التي تمثل الجانب التداولي لعملية الترجمة.

كما تضمنت دراسة كوسكولويلا على طرائق الترجمة بمنظور سيميائي، حيث اختزلت الطرائق السبعة لفيني و داربلني Vinay et Darbelnet إلى ثلاثة طرائق و هي:

- **الترجمة الإيقونية** التي يحاول فيها المترجم أن يبقى قريبا من النص الأصلي، بموجب علاقة تشابه بين النص المترجم والنص الأصلي. تدرج ضمن الترجمة الإيقونية الاقتراض و النسخ و الترجمة الحرفية حيث لاحظت كوسكولويلا أن الترجمة الإيقونية تبقى بعيدة نوعا ما عن العملية الحقيقية للترجمة (Cosculluela,1996 : 385).

- **الترجمة التلميحية** التي يرتبط فيها النص المترجم بالنص الأصلي حسب علاقة تجاورية مثل ترجمة الفعل بالاسم أو الصفة بالظرف و هي تغيير في الباب النحوي حسب ما يقتضيه المعنى و يدرج ضمن الترجمة التلميحية التحويل و التحوير.

- **الترجمة الرمزية** حين يحاول المترجم أن يعيد الأثر نفسه الذي يحدثه النص الأصلي لدى المتلقي، بالاعتماد على تأويل المعنى الكلي مثل ما يحدث حين الاقتباس adaptation و التقابل equivalence.

فيما يلي جدول تجمع فيه هذه الطرائق الثلاثة مع ما يقابلها من الطرائق الكلاسيكية:

جدول 15 : طرائق الترجمة حسب المنظور الثلاثي

الطرائق الكلاسيكية	الطرائق السيميائية	علاقة الترجمة بالنص الأصلي
1-الترجمة الحرفية Literal translation	1- الترجمة الإيقونية Iconic translation	تشابه
2- النسخ Calque		
3-الاقتراض Borrowing		
4- التحويل Transposition	2- الترجمة التلميحية Indexical translation	تجاور / تقارب
5- التحوير Modulation		
6- التقابل Equivalence	3- الترجمة الرمزية Symbolic translation	تأويل
7- الاقتباس Adaptation		

ما يمكن قوله حول طرائق الترجمة عموما هو أنها توظف كلها خلال عملية الترجمة و لا يمكن الفصل بينها لأنها تشتغل في آن واحد و هذا ما تجسده سيميائية بورس في حركية السيميوزيس.

IV-5 منهجية تحليل المدونة:

تتكون المدونة من مقتطفات من مقالات صحفية باللغة الإنجليزية، و قد تم اختيار العينة موضوع التطيل من خلال قراءة متمعّنة لخمس عشرة صحيفة باللغة الإنجليزية، المذكورة أسمائها أدناه. أسفرت عملية القراءة و الفرز على الاحتفاظ بمائة وعشرون مقتطفا (120) تتضمن مائة و ستين عبارة جاهزة (160). و يعني هذا أن هناك بعض من المقتطفات و ليس كلها، التي تحتوي من اثنين إلى أربع عبارات جاهزة. و بعد عملية الانتقاء والفرز و التصنيف تم الاحتفاظ بعينة من العبارات الجاهزة الموزعة حسب الفئات التالية :

- عشرون (20)عبارة جاهزة في شكل جمل مركبة.

- اثنان و تسعون (92) عبارة جاهزة في شكل تراكيب فعلية phrasal verbs.
- ثماني و عشرون (28) عبارة جاهزة في شكل تراكيب اسمية.
- عشر (10) عبارات جاهزة في شكل تراكيب صفة + تركيب اسمي.
- خمس (5) عبارات جاهزة في شكل تراكيب ظرفية.
- خمس (5) عبارات جاهزة في شكل تراكيب التشبيه.

يتراوح عدد العبارات الجاهزة من فئة إلى أخرى نظرا لدرجة تواترها في المدونــة و كذا طريقة توظيفها التي تختلف من صحفي إلى آخر. و كما هو ملاحظ من خلال العيّنة العبارات الأكثر استعمالا هي فئة التراكيب الفعلية و هذا راجع لمرونتها مقارنة بالفئات الأخرى.

تم اختيار المقالات مصدر العيّنة على أساس احتوائها عبارات جاهزة، منتقاة من مجمــوعة صحف باللغة الإنجليزية التـــي تضم الصحف النوعيــة broadsheets و الصحف الشعبية Tabloids (أنظر III-2-3-1)، موزعة كما يلي:

- **الصحف النوعية**:

أربعة أعداد من صحيفة International New York Times (2015/2014)
عدد واحد من صحيفة The Daily Telegraph (2011)
ثمانية أعداد من صحيفة Financial Times(2014/2011)
عدد واحد من صحيفة The Times of India(2012)
عدد واحد من صحيفة Sunday Times of India (2012)

- **الصحف الشعبية**:

عدد واحد من صحيفة Sunday Express (2012)

IV-5- 1 نبذة عن الصحف الإنجليزية مصدر المدونة :

-**International New York Times**: صحيفة يومية تقوم بطبعها مِؤسسة "نيويورك تايمز"، بالولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تدعى سابقا

International Herald Tribune التي أنشأت منذ سنة 1887. و قد ظهر العدد الأول من International New York Times يوم 15 أكتوبر من سنة 2013، حيث تهتم هذه الصحيفة بالأخبار السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الرياضية و التطور العلمي في مختلف المجالات.

- **The Daily Telegraph** : صحيفة يومية تطبعها مجموعة تلغراف ميديا Telegraph Media Group ، من المملكة المتحدة منذ سنة 1855. و تهتم هذه الصحيفة بالأخبار السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و الرياضية.

- **Financial Times** :صحيفة يومية يملكها البريطاني برسن ب ل س Pearson PLC ، منذ نشأتها سنة 1888 لغاية سنة 2015 حيث اشتراها مجمّع نيكي الياباني Nikkei Group. تطبع هذه الصحيفة في كل البلدان الأوروبية تقريبا إضافة إلى بعض العواصم الأسيوية و في أمريكا و في دبي و في افريقيا الجنوبية وفي اسطنبول. تهتم هذه الصحيفة بكل ما يتعلق بالمال و الأعمال، كما يعكس اسمها ذلك. فهي يومية اقتصادية و سياسية و مرجعية بامتياز، ذات جودة عالية في جمع الأخبار، حيث لا تخلو مؤسسة اقتصادية كانت أو ثقافية، من اقتنائها.

- **The Times of India** : صحيفة يومية تطبع في بومباي غرب الهند منذ 1838 و هو تاريخ تأسيسها. تملكها و تنشرها مؤسسة بنت كولمن المحدودة Bennett Coleman Co.Ltd التي تنتمي إلى مجمع ذو تايمز . تعتبر هذه اليومية الثالثة من بين أهم الصحف الأكثر تداولا في الهند و كذا في بقية بلدان العالم. تهتم هذه اليومية بالأخبار المحلية الهندية مثل السياسة و الرياضة و الثقافة و بعض الأخبار الدولية، لكن ما يميزها أنها تطغى عليها الصبغة المحلية الهندية.

- **Sunday Times of India** : صحيفة أسبوعية تصدرها ذو تايمز أف إنديا أيام الأحد. تختلف هذه الطبعة عن **Times of India** ذلك أنها تسلط الضوء على الأحداث الاجتماعية و الرياضية أكثر من عرضها للأخبار الدولية و الاقتصادية.

- **Sunday Express** : صحيفة شعبية يومية تنشرها مؤسسة إكسبراس نيوز بيبرس Express Newspapers الذي يوجد مقرها في لندن، منذ 1918. تهتم هذه الصحيفة بالإشاعات وتقصّي أخبار الأحوال الخاصة للشخصيات المعروفة مثل الحكـام و رجال الأعمـال و الممثلون و الرياضيون. و يعاب على الصحف الشعبية أنها تنقل أخبارا غير موثوق فيها بحيث يقتنيها الأفراد للتسلية فقط.

IV-5 -2 مراحل التحليل:

يسلط الضوء على تحليل العبارات الجاهزة الحجاجية في الخطاب الصحفي دون تمييز بين نوعيــة الصحف و بين مختلف المواضيع مثل السيــاسية و الاقتصــاد أو الرياضة، ذلك أننا أردنا أن ندرس نوعية العبارات الجاهزة التي يستعملها الصحافي في تواصله مع قرائه ودورها في عملية إقناع المتلقي، أيا كان مستوى اللغة المستعملة و أيا كان موضوع المقال، من أجل قياس تواتر استعمال الصحافي لهذه الأنواع من العبارات و التوصل للنوع الأكثر استعمالا في الصحافة الإنجليزية، و كيفية توظيفها و الهدف منها.

- يتم في المرحلة الأولى تحديد طبيعة العبارات الجاهزة في اللغة الإنجليزية ثم تصنيفها وفق التصنيفات التي تطرقنا إليها في االفصل الثانـي من هـذا البحث (أنظر II-4).

- يأتي في المرحلة الثانية تحليل العبارات الجاهزة بعد تصنيفها استنادا إلى التحليل الثلاثـي، أي تفكيـك هـذه العبـارات إلــى مكـونـات الدليـل (الماثـول، المـوضـوع و المؤول) أنظر **IV** -4-1.

- تأتي المرحلة الثالثة التي يتم فيها تأويل العبارات الجاهزة الحجاجية التي تقود إلى معانيها الضمنية في اللغة الإنجليزية في خطوة أولى قصد ترجمتها إلى اللغة العربية في خطوة ثانية.

IV- 6 تصنيف العبارات الجاهزة الإنجليزية:

تبدأ عملية التحليل بعملية التصنيف للتعرف على طبيعة العبارات التي ترد في الصحف الإنجليزية .و فيما يلي تصنيف حسب تركيب العبارة الجاهزة، وهي جملة مركبــة و تركيب فعلــي و تركيب اسمــي و تركيب صفــة +اسم و تركيب ظرفــي و تركيب التشبيه. الرقم الذي يظهر في نهاية العبارة يعود إلى رقم ترتيبها في المدونة.

جدول 16 : تراكيب العبارات الجاهزة الإنجليزية الواردة في المدونة

جمل اسمية (المبتدأ + الخبر)	جمل فعلية	تراكيب اسمية	صفة + اسم	جملة ظرفية	تشبيه
- A second wave that will wash over the ocean wall. 14 - The odds are stucked against someone. 19 - The ball is in Nato's court.38 -I don't think the leopard can change his spots. 40 - The farce is over. 42 - They have a ticket in their pocket. 45 -The flames were licking at the British prime minister's feet after leaving a trail of devastation. 49 -Let's stop the ball. 52 - If you are not at the table, you are probably dinner. 55 - Word travelled faster than the car. 84 -The tide turns against	-drift close to the edge 1 - tight the belt 2 - bite into profits 6 - to leave bruised 6 - to leave on a bike path 7 - to keep lid on emotions 8 - add an extra-twist 10 -to tar people with the same brush 15 - to leave nothing to chance 16 - be made of sterner stuff 20 -turn someone on and off at will 21 -to track the dogs that didn't bark 23 - to be walking a tightrope 23 -to take a leaf from someone 24	-corner stones 3 - a back of the envelop method 4 - go and no-go zones 12 - a tsunami of cost 14 -The point of non-return 17 - grip on power 18 - man-made mist 22 - a snowball effect 26 - a dead heat 27 - a drop in the bucket 34 -a fall from grace 36 - a taste of their own medicine 41 - the cost per click 46 - the edge of precipice 53 - a key article of faith 53 - a bucket and pade	-Warmer noises 5 -safer hands 5 -ticking time bomb 11 - shallow roots 19 -brainwashed generation 48 - halfhearted compromises 65 - bad apples 72 - white flag 79 - the sick man 76 -	- out of sight and out of mind 9 -at odds 13 - Between a rock and a hard place 30 - on the far margin of something 62 - out of sight and out of play 89	- like a rocket 27 - like drenching a field of crops to put out one campfire 35 - like sheets of copper 68 - like an establishment stitch up. 88 - like brewing tea with cold water 90

			break 57 - injections of hope 67 -an orgy of ice-bucket drenching 70 -wink-and-nod lip service 73 - robber-baron type 74 -Buzz and word of mouth 75 -laisser-faire child rearing 78 -snakes and ladders 103 -one man show 105 - a level playing field 107 - kho-kho and kabbadi 110 -arm twisting 114 -total skin and bone 119	-to build an inner sanctrum around someone 24 -to be on the wane 25 -can't wait to show someone the door 27 -to win headline 28 - throw open the doors of something 31 -to be in tatters 31 -to work the magic 32 - to risk life and limb 33 -to share the burden 34 - to lean against the wind 35 -to give blank cheques 37 - to hold the whip hand over something or someone 39 -to find a learning curve 40 - To put our own house in order. 43	someone. 72 - It's more important to get it right than to have it early.91 - The red lines they are not willing to cross. 92 - The clock is ticking. It's one minute to 12. 100 - Lightening strikes twice. 115 - Someone wears his heart on his sleeves 116 -It spoke volumes.116 - no going over to the dark side.117 - The tip of the iceberg.118 -There is no fool like an old fool.120 - The sun will be sinking into the west.121	

				- to be written in black and white 44 -to knock someone over with a feather 45 -to fall on fertile ground 47 - to put on a good show 48 - to be a fire-storm 49 -to gain an upper hand 50 -to turn its back to someone . 51 -to lurch closer to the brink 52 - to fly in the face of something 52 - to keep an eagle eye on something 53 -to head into the path of storm 53 -to save for a rainy day 53 - to be a little edgy 54 -to risk ruffling some feathers 54 -to give someone a lots to drink and then	

			loosing the key to the bathroom. 58 -to place a corset on something 59 - to be on the black burner 60 - take it down to the wire 61 - seeking closer ties with someone 63 -to soften the stance of something 64 -to take a lesson from something 65 -to get stuck in the quagmire 65 - to be a hard liner 66 - to run the show 69 - to raise red flags 71 -to get weapons for late game 77 -to lack sparkle 80 -to have a silver lining 81 - to be on your knees82 - to turn a blind eye 83	

			- to exhibit the same fire 85 - to keep his powder dry 85 - to give a green light 85 - to break silence 86 -to kick a problem into the long grass 89 -to hide in plain's sight 93 -to go down to the wire 87 -to be just adding to the noise. 94 - to strike a deeply Personal chord with someone. 95 - to be on the ball. 95 - Think twice before biting the hand that feed you. 96 - to be put into chartered waters. 97 - to give a big shot in the arm.98 - to have deep pockets 98	

			- to spill the beans.99 -to come under fire 99 - to withdraw behind the bykes 100 -to hang in the air101 -to pave the way 102 -to give someone's heart to something 103 - to chuck it out of the window 103 - to ruffle many a feathers 104 - to be up in arms against something104 - to put centre in a tight spot 106 - to take a hard call 108 - to get a kick out of it 109 - have to accelerate the tempo of the music and remove a few chairs from the long row. 109 - to be spoon fed 111	

			- fail to cut the ice 112 - to be wrapped up in heavily perfumed abstruse language and rituals 113 -to lose lustre 113 -to take the mickey out of someone 117 - to throw good money after bad 122	

تعليق:

يظهر من خلال هذا التصنيف أن اللغة الإنجليزية ثرية بالعبارات الجاهزة في شكل تراكيب فعل + حرف أو فعل +ظرف مثل...come under, head into ، أكثر مما تستعمل الجمل الاسمية و التراكيب الأخرى. و يعود السبب إلى طبيعة اللغة الإنجليزية و خصائصها النحوية التي تساهم في تكوين مثل هذه العبارات، مثلما هو مبين في الجدول 5 الخاص بتصنيف العبارات الجاهزة الإنجليزية.

يتغير المعنى العام للفعل إذا ما أضيفت إليه أداة من أدوات الاتجاه أو الوضع، ليكتسي المعنى الضمني الذي لا يفهمه سوى متكلم اللغة الأصلي أو المتمرس الجيد للغة الإنجليزية. ذلك ما يجعل تعلم مثل هذه التراكيب الفعلية أو phrasal verbs[1] من ضروريات إتقان اللغة الإنجليزية. يميل الصحافيون إلى استعمال العبارات الجاهزة الحجاجية ضمن استراتيجية الإقناع (أنظر I - 4- 2)، كما أن العبارات الجاهزةمن خصائص أسلوب المتكلم أو الكاتب التي تمكّنه من التعبير عن الأفكار بطريقة تجريدية، لأنها تدل على معاني أكثر مما تحمله العبارات الحرفية.

IV-7 التحليل الثلاثي للعبارات الجاهزة الإنجليزية:

نقوم في هذه المرحلة بتحليل المدونة حسب التصنيف أعلاه، وفق الترتيب والترقيم الذي تحمله كل عبارة في الجدول 16. نستهل التحليل بالعبارات الجاهزة في شكل جمل مركبة، يليها تحليل الجمل الفعلية و التراكيب الاسمية و صفة +اسم و التراكيب الظرفية، ثم تراكيب التشبيه. يجب الأخذ بعين الاعتبار طوال هذا التحليل أن العبارة الجاهزة هي الدليل أو الماثول الذي يتضمن الموضوع حسب القانون أو المؤول كما تم توضيحه في الفقرة **IV**-4-1.

[1] للمزيد حول التراكيب الفعلية راجع Mac millan Phrasal Verbs Plus Dictionary.

IV-7- 1 تحليل الجمل المركبة:

لابد من توضيح أن الرقم الذي يظهر قبل العبارات الجاهزة باللغة الإنجليزية يدل على رقم ترتيب العبارة خلال التحليل الثلاثي، أما الرقم الذي يظهر بعد العبارة يعود إلى الترتيب في المدونة.

يتم استنتاج المعنى الضمني بعد التحليل الثلاثي للعبارة، ثم الرجوع إلى السياق الذي وردت فيه العبارة الجاهزة. والجديد في هذا التحليل الثلاثي هو أن استنتاج المؤول أو القانون يمكّن المترجم من ايجاد المقابل للعبارة الإنجليزية، حتى و إن اختلفت العادات بين المجتمعات إلا أن القانون تتشارك فيه كل المجتمعات تقريبا، لأنه يستند إلى المنطق و تجارب المجتمعات البشرية منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض. لذلك نجد في بعض الحالات عبارات جاهزة عربية مقابلة تؤدي المعنى الضمني نفسه الذي تحمله العبارة الإنجليزية، و في حالات أخرى نعبر عن المعنى الضمني بتعبير عادي، نحاول من خلاله أن نحتفظ بالمعنى الأصلي.

ينفي التحليل الثلاثي استحالة ترجمة المعاني الضمنية للعبارات الجاهزة التي كانت تشكل عائقا للمترجم.

جدول 17: تحليل الجمل المركبة (مركب اسمي+ مركب فعلي)

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
1-A second wave that will wash over the ocean wall. 14	قدوم موجة عاتية	تسبب الأسعار المرتفعة الغضب	تؤدي الأسعار الملتهبة القادمة إلى موجة غضب عارمة .
2- The odds are stacked against someone. 19	الحظ السيئ	يؤدي الحظ السيئ إلى عدم النجاح	الإخفاق في مسألة ما
3- The ball is in Nato's court.38	الكرة في وسط الملعب	على الشخص الذي توجد الكرة في ملعبه أن يقذفها	على "النايتو" أن يجد الحل المناسب
4-I don't think the leopard is going to change his spots. 40	لا يمكن للفهد أن يغير جلده	من الصعب تغيير العادة السيئة	لا يمكن تغيير الطبع من شبّ على شيء شاب عليه
5- The farce is over. 42	انتهاء المهزلة	لكل شيء نهاية	انتهاء فترة الحكم السيئ
6- They have a ticket in their pocket. 45	الحصول على ميزة	اغتنام الفرصة	ضمان النجاح
7-The flames were licking at the British prime minister's feet after leaving a trail of devastation. 49	آثار النار	تأتي النار على الأخضر و اليابس	آثار الفضيحة لا زالت تطال رئيس الوزراء
8-Let's stop the ball. 52	ايقاف الكرة	حين ايقاف الكرة ينتهي اللعب	التوقف للتأمل و أخذ العبرة مما سبق.
9- If you are not at the table, you are probably dinner. 55	الالتحاق بالموكب	إن لم تصطاد يتم اصطيادك	الأخذ بزمام الأمور قبل فوات الأوان لكي لا يسحقك ذوي النفوذ.
10-The tide turns against players. 72	تغير الموقف	ثبات الحال من المحال	انقلبت أمور اللاعبين رأسا على عقب
11- [1]Word travelled faster than the car. 84	سبق الكلام السيارة	سرعة انتشار الأخبار	انتشر خبر قدومنا قبل أن نصل.
12- It's more important to get it right than to have it early.91	التريث في القرار	في التأني السلامة و في العجلة الندامة	القرار السليم بحاجة إلى وقت أطول للتفكير.

[1] تم التصرف في العبارة الأصلية التالية " Light travels faster than the sound ".

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
13- The red lines they are not willing to cross. 92	حدود لا يمكن تخطيها	الوقوف عند الحد الذي لا يمكن تجاوزه	القضايا التي لا يمكن الخوض فيها
14- The clock is ticking. It's one minute to 12. 100	حان وقت التصرف	الوقت من ذهب	الوقت ليس في صالحنا.
15-[1]Lightening strikes twice. 115	أحيانا تحدث المفاجأة	لا قاعدة بدون شواذ	و تحدث المفاجأة
16- Someone wears his heart on his sleeves 116	الرومانسية المفرطة	تفضح المشاعر صاحبها.	عدم التحكم في المشاعر
17-It spoke volumes.116	انتشار الخبر	عادة ما تنتشر الأخبار بسرعة البرق	انتشرت الإشاعات حول علاقته
18- no going over to the dark side.117	لا أمل في التغيير	صعوبة تغيير تصرف غير أخلاقي	لا من وسيلة لتغيير ما هو غير أخلاقي
19 - there is no fool like an old fool.120	الغباء	تتفاقم الحماقة مع السن	تزداد حماقة الإنسان الأحمق كلما تقدم في السن.
20- The sun will be sinking into the west.121	سوء الوضع	قد لا يطلع فجر جديد	تزداد الأمور سوءا

IV-7- 2 تحليل التراكيب الفعلية:

التراكيب الفعلية phrasal verbs هي نوع من التركيب الذي يبدأ بفعل يتبع بصفة أو تركيب ظرفي أو اسم. لاحظنا أن معظم العبارات الجاهزة التي تحتويها المدونة تتكون من تراكيب فعلية. هذا يعني أن التراكيب الفعلية تحتل حيزا كبيرا في التعبير الإنجليزي، إذ أنها شائعة لدى مستعملي اللغة في المستويين : الفصيح و العامي. يوضح الجدول التالي أهم التراكيب الفعلية المتداولة في الصحف الإنجليزية.

[1] العبارة الأصلية هي " Lightening never strikes twice " معنى هذه العبارة أن الحادث نفسه لا يحصل مرتين للشخص نفسه.

جدول 18: تحليل التراكيب الفعلية

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
1-drift close to the edge 1	سوء الوضع	يؤدي سوء الوضع إلى أزمات	دخول منعرج خطير
2- tight the belt 2	التقشف	تؤدي الأزمة إلى التقشف	تخفيض النفقات
3- bite into profits 6	الخسارة	تقضي الخسارة على الفوائد	التأثير السلبي على الأرباح
4- to leave bruised 6	التعرض لضربة	للأزمة آثار	تتأثر الشركات من تراجع أسعار البترول
5- to leave on a bike path 7	حالة مزرية	هناك أغنياء و فقراء	ضنك العيش
-6 to keep lid on emotions 8	كبح المشاعر اسكات الأفواه	قد يسوّ ي النقاش الوضع	كبح جماح انفعالهم
7 -add an extra-twist 10	متاعب إضافية	تفاقم الوضع	زاد الطين بلة
8-to tar people with the same brush 15	نفس المعاملة	عدم التمييز بين الأشخاص	وضع البيض في سلة واحدة
9- to leave nothing to chance 16	عدم المجازفة	استغلال كل السبل	التخطيط الجيد
10- be made of sterner stuff 20	الصرامة	الدبلوماسية مجال صارم	قوة الشخصية
11-turn someone on and off at will 21	التحكم في الأشخاص	مثل الخاتم في الإصبع	توجيه الشعب حسب رغبات الحكام
12-to track the dogs that didn't bark 23	غموض المسلك	الاصطياد في المياه العكرة	المشي في طريق غامض قد لا يؤدي إلى أي مخرج
13- to be walking a tightrope 23	المجازفة	قواعد السياسة	وضعية حرجة
14-to take a leaf from someone's book 24	الاقتداء	الخبرة تكتسب	التعلم من تجارب الآخرين
15-to build an inner sanctrum around someone 24	العزل	يتطلب الانضمام إلى الحكم الولاء	تجاهل من لا يشاطرك الرأي
16-to be on the wane 25	تضاءل	يأتي الضعف بعد القوة	فقدان السمعة
17-can't wait to show someone the door 27	المغادرة	طلب الرحيل بعد الفشل	نفذ صبرهم

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
18- to win headline 28	يثير الاهتمام	يتصدرالخبرالمهم الصحف	قضية الساعة
19- throw open the doors of something 31	الدخول	فتح الباب على مصراعيه	الشروع في مرحلة مهمة
20- to be in tatters 31	قديم	أكل عليه الدهر وشرب	أصبح من الماضي
21-to work the magic 32	معجزة	خاتم سليمان	بذل المستحيل
22- to risk life and limb 33	المجازفة	التضحية بالنفس و النفيس	تقديم كل ما في وسعهم
23-to share the burden 34	المشاركة	في الإتحاد قوة	تحمّل جزء من المسؤولية
24- to lean against the wind 35	التنازل عند الضرورة	الانحناء عند هبوب العاصفة	القيام بتنازلات جسام
25-to give blank cheques 37	التفويض	التنازل عن الحق في حالة ضعف	التنازل عن الحق لشخص آخر
26- to hold the whip hand over something or someone 39	السيطرة	يضع القوي سيفه على رقبة الضعيف	هيمنة الوضع الصعب
27-to find a learning curve 40	الأخذ بالنصيحة	التشاور من أسس الحكم	البحث عن النصيحة و التشاور
28– To put our own house in order. 43	ترتيب الأمور الخاصة	تستدعي الحنكة ترتيب الأمور الخاصة قبل الأمور العامة	المبادرة بالإصلاحات داخل الحكومة
29– to be written in black and white 44	الكتابة	تحتفظ الكتب بتجارب الأمم	في متناول الجميع
30- to knock someone over with a feather 45	الدهشة	المفاجأة عند حدوث أمر لم يكن منتظرا	انقلاب الموازين يؤدي إلى الدهشة
31–to fall on fertile ground 47	حسن النتيجة	تعطي الأرض الخصبة ثمارا	وجود آذان صاغية
32- to put on a good show 48	الاستعراض	يفرض القوي قواعد اللعبة	إحداث دمارا شاملا

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
33- to be a fire-storm 49	عاصفة من النار	تترك النار مخلفات وخيمة	فضيحة من المعيار الثقيل
34-to gain an upper hand 50	السيطرة	تؤدي القوة إلى السيطرة	التغلب على الوضع
35-to turn its back to someone .51	الإنكار	من العرف أن الاستدارة بالظهر تعني الرفض	تجاهل
36-to lurch closer to the brink 52	السقوط	على شفا الهاوية	على وشك الانهيار السير نحو الخطر
37- to fly in the face of something 52	التحدي	المواجهة الشجاعة	التحدي الشجاع
38– to keep an eagle eye on something 53	المراقبة الصارمة	يتمتع النسر بنظرة ثاقبة	يراقب عن كثب
39-to head into the path of storm 53	المخاطرة	التوجه نحو الخطر	ستواجه مرحلة حرجة
40-to save for a rainy day 53	أخذ الاحتياط و الحذر	عدم التبذير تحسبا للأيام العصيبة	السياسة الراشدة التي تحتاط من الأيام العصيبة
41- to be a little edgy 54	الريادة	تستدعي الريادة الشجاعة	تتطلع إلى الريادة
42-to risk ruffling some feathers 54	المخاطرة	تستدعي الريادة التضحية	ركوب الأهوال
43-to give someone a lots to drink and then loosing the key to the bathroom. 58	اختبار الصبر	الصبر مفتاح الفرج	إدراج الخصم لموقف حرج ثم الضغط عليه.
44-to place a corset on something 59	تضييق	شدّد المخصر و يضيق	قيّد، يحدّ
45- to be on the back burner 60	الانتظار	يفرض التقشف بعض التنازلات	حالة تأجيل
46- take it down to the wire 61	الاقتراب من خط الوصول	ضيق الوقت يحسم كثير من الأمور	لم يتبقى من الوقت إلا القليل
47- seeking closer ties with someone 63	تحسين العلاقة	نسج العلاقات مع الدول القوية	تحسين العلاقات الدبلوماسية

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
48-to soften the stance of something 64	اضعاف	يؤدي الضغط إلى الضعف	اضعاف الموقف
49-to take a lesson from something 65	التعلم	الحياة مدرسة للتعلم	أخذ العبرة مما سبق
50-to get stuck in the quagmire 65	التورط	صعوبة الخروج من المستنقع	في حالة تورط
51- to be a hard liner 66	التعصب	التشبث ببعض الأفكار التي لا يمكن تغييرها	متعصب
52- to run the show 69	التحكم	اكتساب القدرة في التسيير	التحكم في الوضع
53- to raise red flags 71	الغضب	يدل رفع العلم الأحمر على حالة الهجوم	المعارضة
54-to get weapons for late game 77	امتلاك الأسلحة	لكل معركة أسلحة خاصة	التمتع بخطط دفاع حين يحتدم اللعب
55-to lack sparkle 80	فقدان اللّمعان	الاعتناء بأمر ما يكسبه بريقا	عدم الظهور كثيرا خلال الحملة الانتخابية
56-to have a silver lining 81	شعاع أمل	عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم	الوجه المشرق لمحنة ما
57- to be on your knees82	الركوع	واجب الركوع لمن هو أقوى	الاستسلام
58- to turn a blind eye 83	غض طرفه	تجاهل شيئا من أجل المصلحة	تجاهل
59- to exhibit the same fire 85	التلهف	إظهار حرقة الإرادة القوية	الحماسة
60- to keep his powder dry 85	التأهب	يحضر الصياد الماهر ذخيرته لأي طارئ	الاستعداد لخوض المعركة
61- to give a green light 85	إعطاء الإشارة	يعني الضوء الأخضر الانطلاق	إظهار علامة القبول
62- to break silence 86	التكلم	كسر حاجز الصمت بالكلام	البوح بالتجاوزات
63-to kick a problem into the long grass 89	اخفاء	الرمي بالشيء في العشب الطويل يعني إبعاده عن الأنظار	محاولة تورية الحقائق لغرض ما

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
64-to hide in plain's sight 93	الحقيقة واضحة	لا يمكن الاختباء في مكان مكشوف	الاعتراف بالحقائق دون تزويرها تغطية الشمس بالغربال
65- to go down to the wire 87	مداهمة الوقت	احترام الآجال من القواعد الأساسية في التعاملات الدولية	اقتراب الآجال المحددة
66-to be just adding to the noise. 94	عدم الفعالية	التخطيط و التفكير في النتيجة قبل التصرف	العودة إلى النقطة صفر
67- to strike a deeply Personal chord with someone. 95	التأثير في الغير	التأثير في الأشخاص لاستمالتهم	استمالة شخص ما
68- to be on the ball. 95	اليقظة	يتمتع لاعب الكرة بالرشاقة و الخفة و اليقظة	تتبع المستجدّات و التحلي باليقظة
69- Think twice before biting the hand that feeds you. 96	الاعتبار	ينقذ التفكير الحكيم من ارتكاب الأخطاء	التفكير مليّا قبل مهاجمة من هو دعما لك
70- to be put into rarely charted waters. 97	صعوبة الموقف	يفقد الملاّح معالمه في مياه غير مألوفة (من قواعد الملاحة)	لعب مباراة صعبة نوعا ما
71- to give a big shot in the arm.98	دفع قوي	يؤدي تلقي ضربة موجعة إلى القفز	قفزة نوعية
72- to have deep pockets 98	امتلاك الأموال	يمكن للجيوب العميقة احتواء طائلة من الأموال	القدرة الفائقة على تمويل المشاريع
73- to spill the beans.99	افشاء السر	اظهار ما هو تحت الغطاء	البوح بالمستور
74-to come underfire 99	النقد	يلذع النقد مثلما تلذع ألسنة النار	النقد اللاذع
75- to withdraw behind the dykes 100	التراجع	الانسحاب و الاختباء في الخنادق لتفادي ضربات العدو	عدم المواجهة
76-to hang in the air101	الغموض	البقاء بين السماء و الأرض أي حالة من الغموض	صعوبة حل المشكلة

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
77–to pave the way 102	تمهيد	تعبيد الطريق لتسهيل المرور	تمهيد السبيل لمسألة ما
78- to give someone's heart to something 103	الحب	وضع كل الأحاسيس في مسألة ما	حب متفان
79- to chuck it out of the window 103	رمى	التخلص من الأشياء التي لا نحتاجها	عدم الاكتراث
80- to ruffle many feathers 104	إزعاج	حين يغضب الديك ينتفش ريشه	اثارة حفيظة الكثيرين
81- to be up in arms against something104	الانتفاضة	إشهار الأسلحة في حالة المعركة	الثورة ضد إجراءات معينة
82- to put centre in a tight spot 106	تضييق	مهمة صعبة	تفاقم الأمور
83- to take a hard call 108	القرار الصعب	الاختيار بين شيئين متساويين	الاختيار الصعب
84– to get a kick out of it 109	تسجيل الهدف	الخصم القوي هو الذي يسجل الهدف	الاستمتاع بالفوز
85- have to accelerate the tempo of the music and remove a few chairs from the long row. 109	قواعد اللعبة	تغيير القواعد من أجل المصلحة الخاصة	التحكم في قواعد اللعبة
86- to be spoon fed 111	تبني أفكار معينة	تعتمد الإيديولوجية على غرس أفكار معينة في أذهان متبنّيها	عششت أفكار خاطئة في الأذهان
87– fail to cut the ice 112	عدم التسوية	يقضي النقاش على الجفاء بين طرفي النزاع	عدم النجاح في تسوية الأمور العالقة
88– to be wrapped up in heavily perfumed abstruse language and rituals 113	التقاليد الرسمية	لكل مهنة رسمياتها	لا بد من احترام رسميات السلك الديبلوماسي

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
89–to lose lustre 113	فقدان البريق	تستدعي السمعة الحسنة التضحية و المثابرة	فقد صيته
90-to take the mickey out of someone 117	السخرية	السخرية من الآخرين فعل مذموم	الاستهزاء بالآخرين
91- to throw good money after bad 122	تبديد الأموال	انفاق أموال إضافية على الأموال التي تم انفاقها من قبل	تبديد الأموال الطائلة عوضا من البحث عن حلول لتسوية الوضع
92-be parting the sands with their hands 122	بذل المجهود سدى	مثل النقش في المياه	يجهدون نفسهم سدى

3-7-IV تحليل التراكيب الاسمية:

تحتوي المدونة على عبارات جاهزة في شكل تراكيب اسمية حسب الصيغ التالية:

-اسم+اسم، (corner stone)

- اسم + أداة إضافة (of)+ اسم(a tsunami of cost)

- اسم + حرف عطف (and) + اسم(snakes and ladders)

- اسم + حرف جر (on) +اسم(grip on power)

- اسم + حرف جر (in) + اسم(a drop in the bucket)

فيما يلي التحليل الثلاثي للتراكيب الاسمية:

جدول 19 :تحليل التراكيب الإسمية

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
1-corner stones 3	الأحجار الأساسية	حجر الزاوية من دعائم البنيان	المبادئ الأساسية
2- a back of the envelop method 4	سرعة الاستنباط	مكّن المعلومات التي تكتب على ظهر الرسالة من التعرف على المرسل إليه دون فتحها	التخمين السريع
3– go and no-go 12	الارتباك	يحدث الارتباك نوع من الحيرة	مناطق مباحة و مناطق محرّمة
4- a tsunami of cost 14	ارتفاع الأسعار	تقضي الموجة العالية على كل ما في طريقها	الارتفاع المذهل للأسعار
5–The point of non-return 17	عدم التراجع	القرار المتهور الذي يقود إلى الندم حيث لا ينفع الندم	التهور في اتخاذ قرار سيئ قد يضر بمستقبل المجموعة لأوروبية برمّتها
6- grip on power 18	السيطرة	يستحوذ صاحب النفوذ الذي يتمتع بالقوة على السلطة	الاستحواذ على السلطة
7- man-made mist 22	الغشاوة المفتعلة	تعتيم الوضع عن قصد لأهداف معينة	حالة من عدم الوضوح
8-a snow ball effect 26	تضاعف الأثر	لما تسير كرة الثلج و تتدحرج يزداد حجمها	يتضاعف بسرعة متعاظمة و يتراكم
9- a drop in the bucket 34	قطرة في دلو	القطرة لا تساوي شيئا مقارنة بالكمية الموجودة داخل الدلو	مبلغ ضئيل جدا مقارنة بالمبلغ المحتاج إليه فعلا
10-a fall from grace 36	السقوط في الحضيض	في السياسة لا مجال للخطأ الذي يؤدي إلى فقدان احترام الآخرين	فقدان الحظوة
11- a taste of their own medicine 41	يتجرع من الكأس نفسها	لما يعيش الانسان التجربة المريرة نفسها التي سببها لغيره، يحس حينئذ بمرارتها	تجرع مرارة أفعاله
12- the cost per click 46	ثمن النقرة الواحدة	تنفيذ عملية بالحاسوب بمجرد النقر بزر الفأرة	ثمن تصفّح مواقع الإشهار

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
13– the edge of a precipice 53	شفا الهاوية	احتمال السقوط في أية لحظة	وضعية غير آمنة
14– a key article of faith 53	ايمان راسخ	الحقيقة الأساسية في الايمان	من المبادئ الأساسية
15– a bucket- and-spade break 57	عطلة للراحة	الدلو و المسحاة من الأدوات التي يلعب بها الأطفال على شاطئ البحر خلال العطل الصيفية	عطلة الصيف
16-injections of hope 67	الأمل	تغذية الأفكار بجرعات من الأمل	استمرارية زرع التفاؤل
17-an orgy of ice-bucket drenching 70	حفل لصب الماء المثلّج فوق الرأس	طقوس لمساندة مرضى تصلب وحشي ضموري [1]	حملة تحسيسية
18- wink-and-nod lip service 73	النفاق	التغاضي عن الأخطاء مقابل قضاء مصلحة ما	النفاق لقضاء المصلحة
19- robber-baron type 74	فئة المحتالين	يسيطر على كل سوق محتالون كبار يفرضون قوانينهم بعيدا عن قوانين الاقتصاد	الاحتيال على أعلى مستوياته
20- Buzz and word of mouth 75	انتشار الخبر	انتقال الخبر من شخص إلى آخر بسرعة مذهلة	ذيع صيته عن طريق الأشخاص
21-laisser-faire child rearing 78	الدلال المفرط	التربية التي تقوم على ترك الطفل يقوم بكل ما يريد	الاستجابة لكل رغبات الأطفال
22-snakes and ladders 103	ثعابين و سلالم	يقتضي قانون لعبة " ثعابين و سلالم " أن يتسلق اللاعب السلم أو يسقط ليلتهمه الثعبان	ترمز اللعبة إلى الخير و الشر أو النجاح و الاخفاق
23-one man show 105	استعراض رجل واحد	شخص يقوم بكل الأعمال لوحده لأنه الأجدر لذلك	اختلت له الساحة

[1] حملة تحسيسية أقيمت خلال جويلية و أوت من عام 2014، حيث قام العديد من الشخصيات بصب الماء المثلج فوق رؤوسهم، لمساندة المرضى المصابين بتصلب وحشي ضموري (Sclerosis Amyotrophic Lateral).

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
24 - a level playing field 107	ملعب مستو	لما يكون الملعب مستو يسهل اللعب فيه	فرص متكافئة
25-kho-kho and kabbadi 110	رياضة عنيفة	على اللاعب أن يوجّه ضربات لخصمه للفوز	المواجهة العنيفة
26-arm twisting 114	لوي الذراع	محاولة اضعاف الخصم	الضغط
27- The tip of the iceberg.118	جزء ضئيل	غيض من فيض	ما خفي أعظم
28- skin and bone 119	جلد على عظم	تجعل النحافة من الجسم مجرد جلد على عظم	النحافة المفرطة

IV-7 -4 تحليل التركيب صفة + اسم:

تأتي الصفة في اللغة الإنجليزية في موضعين: قبل الاسم أو بعده مثل :

A **dark** night 1(ليلة مظلمة)

The night is **dark** 2 (الليلة مظلمة)

في الجملة 1 وضعت الصفة **dark** قبل الاسم، أما في الجملة 2 أتت الصفة بعد فعل وصل Linking verb (to be).

فيما يخص العبارات الجاهزة التي وردت في المدونة، هي كلها في شكل التركيب 1 أي صفة + اسم ، لكن ما لاحظناه أن هذه الصفة جاءت في اشكال مختلفة و هي كما يلي:

- صفة + er (warm +er)

- اسم +ing (tick+ing)
- فعل + ed (brainwash + ed)
- اسم + ed (halfheart + ed)

= تراكيب لها وظيفة صفة

فيما يلي التحليل الثلاثي للعبارات الجاهزة المركبة من صفة + اسم:

جدول 20 : تحليل التراكيب صفة + اسم

العبارة الجاهزة (الماثول)	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني حسب المؤول و السياق
1-Warmer noises 5	نشر إشاعات	تبدأ عملية جس نبض العامة بالإشاعات	تأييد غير مباشر
2–safer hands 5	الآمان	النوم ملأ الجفنين	الاطمئنان و المضي قدما نحو تحقيق المشاريع
3-ticking time bomb 11	قنبلة موقوتة	في حالة تأهب حيث أن الوضعية تنفجر في أي لحظة	خطورة الوضع
4-shallow roots 19	جذور قصيرة	لا تسمح الجذور القصيرة للنبتة أن تثبّت في الأرض حيث تستمد قوتها	عدم الانتماء إلى العائلة السياسية يكون عائقا للوصول إلى سدّة الحكم
5–a dead heat 27	شعلة خافتة	تتضاءل قوة النار مع مرور الوقت	فقدان الفعّالية
6-brainwashed generation 48	جيل مغسول الدماغ	الجيل الذي تم غرس في ذهنه أفكار خاطئة	جيل مغلوب على أمره، جيل فاقد البصيرة
7-halfhearted compromises 65	تنازلات نصف محبّذة	لما يحصل التنازل بالغصب يصبح بدون قناعة	تنازلات مكرهة
8-bad apples 72	تفاح فاسد	نتخلص من التفاح الفاسد لكي لا تفسد البقية داخل الصندوق	التخلص من العناصرالمنبوذة
9-white flag 79	الراية البيضاء	ترمز الراية البيضاء في الحرب إلى وضع الأسلحة و الاستسلام	الاستسلام و التنازل
10- the sick man 76	الرجل المريض	المرض يجعل الانسان وهينا لا يقدر على الحركة	حالة الضعف

IV-7-5 تحليل التراكيب الظرفية prepositional phrases :

يبدأ التركيب الظرفي بحرف جر مثل on, at, out أو ظرف مثل between after .

تحتوي المدونة على خمس عبارات جاهزة في صيغة تركيب ظرفي.

و فيما يلي التحليل الثلاثي للعبارات الجاهزة الظرفية:

جدول 21 :تحليل التراكيب الظرفية

الماثول	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني (حسب المؤول و السياق)
1- out of sight and out of mind 9	النسيان	البعد جفاء	البعد مدعاة للنسيان
2- at odds 13	الاختلاف	يؤدي عدم التفاهم حول المصالح إلى الاختلاف	عدم التفاهم
3- Between a rock and a hard place 30	انحصار	صعوبة اختيار أي من الحلول المتاحة لأنها كلها تؤدي إلى طريق مسدود	صعوبة الوضع بين المطرقة و السندان
4- on the far margins of something 62	تهميش	أطراف تنتمي إلى مجموعة معينة لكنها لا تتقاسم نفس الأفكار	فئة مهمشة
5- out of sight and out of play 89	الاختفاء	التستر عن الأخطاء لتفادي الانتقاد من الآخرين	إخفاء الأخطاء يقضي على النزاع

IV-7- 6 تحليل تراكيب التشبيه :

التشبيه هو عقد مماثلة بين شيئين أو أكثر و ارادة اشتراكهما في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه لغرض يريده المتكلم[1]. تحتوي المدونة على بعض العبارات الجاهزة في شكل تشبيه حيث تم توظيف أداة التشبيه like في معظمها و فيما يلي تحليل تراكيب التشبيه .

[1] التعريف منقول من الموقع التالي: http://www.alshirazi.com/compilations/lals/balagah/part2/2.htm

جدول 22 : تحليل تراكيب التشبيه

الماثول	الموضوع	المؤول (القانون)	المعنى الضمني حسب المؤول و السياق
1-like a rocket 27	سرعة الصاروخ	الصفة التي تميز الصاروخ هي السرعة الفائقة	ينطلق انطلاقا سريعا
2- like drenching a field of crops to put out one campfire 35	إتلاف حقل من المحصول لإطفاء نار المخيم	عادة ما تكون التضحية بالقليل لكسب الكثير و ليس العكس	التضحية بالكثير من أجل الحصول على القليل
3-like sheets of copper 68	صلابة النحاس	تتميز صفائح النحاس بسهولة طيها و انحناءها دون أن تنكسر لصلابة المعدن	الشعب الايراني يشبه معدن النحاس لأنه يتحمل الأوقات العصيبة و لا ينكسر أبدا
4- like an establishment stitch up. 88	مكيدة مدبرة	واضح مثل وضوح الشمس	مؤامرة مؤكّدة
5- like brewing tea with cold water 90	تحضير الشاي بالماء البارد	لما يحضر الشاي بالماء البارد قد يستغرق وقتا طويلا أو يستحيل تحضيره	صعوبة الوضع أو استحالته

تعليق حول التحليل الثلاثي للعبارات الجاهزة :

هناك بعض الملاحظات الخاصة باللغة الإنجليزية التي ربما لا نجدها في اللغات الأخرى، مثل اللغة العربية و التي تتعلق بمرونة العبارات الجاهزة التي تتكيف مع ما يريد المرسل ايصالهمن خلال تغيير طفيف في تركيب العبارة و الذي لا يؤثر في معنى العبارة. لقد تطرقنا في تعريف العبارة الجاهزة في الفصل الثاني من هذا البحث إلى خصائص العبارات الجاهزة(أنظرII– 1، و II-2-2) و لا بأس في إعادة التعريف الذي ينص على أن " العبارة الجاهزة وحدة دلالية متكاملة لا يجوز التصرف فيها بحذف أو استبدال كلمة بكلمة أخرى أو التقديم أو التأخير". لكن حين تحليل العبارات الإنجليزية اتضح أن المرسل في بعض الأحيان يمكنه خرق هذه القوانين لأغراض تهكمية أو أسلوبية محضة، للتعبير عن أفكار ضمنية أكثر

مما تدل عليه العبارة الجاهزة في شكلها العادي . و العبارات التي تنطبق عليها هذه الملاحظات هي العبارات في التحليل 4 في جدول 17 و التحليل 11 في جدول 17 و التحليل 15 في جدول 17 و التحليل 5 في جدول 21.

جدول 23 :تغيير العبارات الجاهزة الإنجليزية

العبارة كما وردت في المدونة	العبارة الأصلية	نوع التغيير	المعنى الضمني للتغيير
4–I don't think the leopard is going to change his spots. 40	- A leopard can't change its spots.	تم تغيير زمن الفعل من الحاضر إلى المستقبل، كما عوض its بـ–his .	يدل تغيير زمن الفعل إلى رؤية مستقبلية للأحداث أما تعويض its بـ–his هو دلالة على أن الوصف ينطبق على شخصية الرئيس أوباما الذي لا يمكن أن يغير من طباعه.
11- Word travelled faster than the car. 84	- Light travels faster than the sound.	تم تعويض كلمة Light بكلمة Word ، كما عوضت كلمة sound بكلمة car.	إن سرعة انتشار الأخبار تفوق سرعة السيارةذلك أن خبر قدوم المسافرين إلى القريةكان أسرع من قدوم السيارة التي تقلهم .
15-Lightening strikes twice. 115	- Lightening never strikes twice.	تحويل الجملة من حالة نفي إلى حالة جزم	حدوث ما لم يكن في الحسبان
5– out of sight and out of play 89	-Out of sight and out of mind.	تغيير كلمة mind بكلمة play	تم هذا التغيير لأن المجال الذي استعملت فيه متعلق بالرياضة ليدل على خارج مجال اللعب.

IV- 8 خلاصة الفصل:

يمثل الفصل الرابع العمود الفقري للبحث كله، حيث تم فيه تحليل المدونة بعد استعراض الخلفية الفلسفية للتيار السيميائي، كما أظهرت المقارنة بين التحليل الأوروبي و التحليل الأمريكي أوجه التشابه و الاختلاف بينهما، و كذا الأسباب من وراء اعتماد التحليل الثلاثي عوضا من التحليل الثنائي.

أنتج التحليل الثلاثي للعبارات الجاهزة الحجاجية المادة الأولية التي تعتمد عليها ترجمة المعاني الضمنية، ليصبح التحليل الثلاثي محطة ضرورية من أجل تدليل صعوبات الترجمة التي تسبق هذه الأخيرة، كما يوضحه جلياّ الفصل الأخير من هذا البحث المخصص لترجمة المعاني الضمنية من الإنجليزية إلى العربية، حيث يتم في هذه المرحلة التحليل و التركيب بين الماثول و الموضوع والمؤول أو القانون، ذلك ما توصل إليه بورس من خلال اشتغال الدليل في ثلاثة أبعاد التي لا يمكن الفصل بينها حين تأويل المعاني.

V - ترجمة العبارات الجاهزة الحجاجية في الصحافة الإنجليزية إلى العربية

V - 0 تقديم الفصل :

نحاول من خلال نماذج في الترجمة أن نستغل التحليل الثلاثي للعبارات الجاهزة التي تحتويها المدونة وهي مرحلة تم شرحها في الفصل الرابع من هذا البحث. تنصبّ الترجمة على المعاني الضمنية التي تحملها عبارات جاهزة حجاجية يستعملها الصحافيون في تواصلهم مع القراء، حيث تنوعت المواضيع الصحافية من اقتصاد و سياسة و ثقافة و رياضة و الهدف من هذا التنوع هو قطف من كل بستان زهرة للحصول على باقة من الزهور المختلفة الألوان و الأشكال التي تمكننا من التأكد من الفرضية حول استعمال العبارات الجاهزة في نوع معين من المواضيع الصحفية دون الأخرى أو تعميمها في جميع الأنواع. كما يحاول هذا الفصل الإجابة أيضا على التساؤل الجدلي و الأزلي حول إمكانية أو استحالة ترجمة المعاني الضمنية للعبارات الجاهزة، الذي بسببه انقسم المترجمون إلى فريقين: فريق يرى أنها ممكنة و فريق آخر يرى أنها مستحيلة. و فيما يلي نماذج في ترجمة العبارات الجاهزة من الصحافة الإنجليزية.

V - 1 نماذج من ترجمات العبارات الجاهزة الواردة في المدونة:

يتم الاعتماد خلال هذه الترجمة نفس التصنيف الذي تم به تحليل العبارات الجاهزة في الفصل الرابع. حيث تظهر العبارات الجاهزة الإنجليزية في النموذج بخط عريض bold letters و كذا الترجمة إلى اللغة العربية لتسهيل عملية البحث عنها في المقتطفات. يكون كل نموذج ترجمة مرفوقا بالنص الأصلي الإنجليزي الذي يحمل في آخره رقم ترتيبه في المدونة (أنظر الملحق 1) . يتم ترقيم النماذج كالتالي: الرقم الأول يرمز إلى المجموعة التي ينتمي إليها النموذج و الرقم الثاني ترتيب نماذج الترجمة الخاص بكل مجموعة مثال:

نموذج III- 4 يعني أن النموذج ينتمي للمجموعة الثالثة التي تضم التراكيب الاسمية ، أما الرقم 4 يعني ترتيبها خلال ترجمتها ضمن المجموعة الثالثة.

و تنقسم النماذج إلى ست مجموعات هي على التوالي:

- تضم المجموعة I عشرين (20) نموذجا من العبارات الجاهزة في شكل **جمل مركبة** (تركيب اسمي+ تركيب فعلي).
- تضم المجموعة II اثنان و تسعين (92) نموذجا من العبارات الجاهزة في شكل **تراكيب فعلية** (فعل + صفة أو تركيب ظرفي) أو (فعل + تركيب اسمي).
- تضم المجموعة III ثمانية و عشرين (28) نموذجا من العبارات الجاهزة في شكل **تراكيب اسمية** كما يلي:

اسم+اسم، (corner stone)

- اسم + أداة إضافة (of)+ اسم (a tsunami of cost)
- اسم + حرف عطف (and) + اسم (snakes and ladders)
- اسم + حرف جر (on) +اسم (grip on power)
- اسم + حرف جر (in) + اسم (a drop in the bucket)

- تضم المجموعة IV عشرة (10) نماذج من العبارات الجاهزة في شكل **صفة +اسم.**
- تضم المجموعة V خمسة (05) نماذج من العبارات الجاهزة في شكل **تراكيب ظرفية** (ظرف + اسم).
- تضم المجموعة VI خمسة (05) نماذج من العبارات الجاهزة في شكل **تراكيب التشبيه** (أداة التشبيه like + تركيب فعلي أو تركيب اسمي).

V- 1- 1 ترجمة نماذج المجموعة I لعبارات جاهزة في شكل جمل مركبة :

يتم عرض ترجمات جمل مركبة طويلة نوعا ما إذا ما قورنت بتراكيب المجموعات الخمس الأخرى. ما تم ملاحظته أيضا، أن هذا النوع من التراكيب

يشبه الأمثال، لذلك كان ممكنا في بعض الأحيان ايجاد المثل العربي الذي يقابله بعد تحليل و تأويل المعاني الضمنية للعبارة الجاهزة.

نموذج I -1 :

Jeff Meyers, president of Medicaid Health Plans of America, said his members were already dealing with "a tsunami of cost" from Sovaldi that would only get worse with Harvoni. " Because Harvoni is all-oral and there are less side-effects, we expect more doctors to prescribe it than Sovaldi. That means there is **a second wave that will wash over the ocean wall**. (14)

قال جيف ميرز، رئيس مؤسسة" ميدي كيد" للبرامج الصحية لأمريكا، أن أعظاءه يتعاملون حاليا مع الموجة العالية للأسعار التي فرضتها شركة سوفالدي، حيث تتفاقم مع أسعار هـــارفوني، ذلك أن" كل أدوية هارفوني متناولة عن طريق الفم و أعراضها الجانبية أقل، كما ننتظر زيادة عدد الأطباء لوصف هذا الدواء أكثر من وصف سوفالدي. و هذا يعني أنه **ستؤدي الأسعار المرتفعة القادمة إلى موجة غضب عارمة.**

نموذج I -2:

The **odds are stacked against** Indonesia's new leader Widodo (…) his first problem is political. (…) Mr Widodo has shallow political roots. **(19)**

لقد أخفق السيد ودودو الزعيم الجديد لأندونيسيا ، ذلك أن مشكلته الأولى سياسية. (...)لا ينحدر السيد ودودو من عائلة سياسية.

نموذج I -3 :

Mr ul-Haq, Madrassa's Father of the Taliban said " The Taliban are very inflexible, and they love to fight. Now they are saying t**he ball is in Nato's court". (38)**

قال السيد أول حاق أب مدرسة طالبان أن " طالبان عنيدون جدا و يحبون القتال. يقولون الآن أن **على النيتو أن يتصرف**".

نموذج I -4:

It has been almost three years, and frustrated allies say that Mr Obama shows few signs of finding a learning curve. He still fails to consult widely and dislikes "reaching out" when he has to. Many Democrats have given up trying. "He doesn't want to listen," said one senator "I don't think the **leopard is going to change his spots."(40**

يقول الحلفاء المحبطون أنه منذ ثلاث سنوات تقريبا، أظهر السيد أوباما القليل من العلامات التي تدل على البحث عن النصيحة. لقد أخفق في التشاور على نطاق واسع ، كما يكره " طلب المساعدة " حين لا بد منها . العديد من الديمقراطيين تخلوا عن المحاولة " لم يعد يريد الاستماع"، قال عضو في مجلس الشيوخ " **لا أظن أنه سيغيّر من عادته :من شبّ على شيء شاب عليه."**

نموذج I-5:

La commedia è finita, the farce is over. When the curtain came down on Silvio Berlusconi's era as prime minister, I seemed to hear the collective sign of relief of hundreds of millions of Europeans. **(42**)

انتهت فترة الحكم السيئ، لما اسدل الستار على حقبة تولي سيلفيو برلسكوني منصب رئيس الوزراء، أظنني سمعت مئات الملايين من الأوروبيين و هم جماعيا يتنفسون الصعداء.

نموذج I-6:

The transformation in attitudes from reward and punishment to accountability and caring " could have knocked us over with a feather **"** Ms Riel said. (…) Participants in the integrative thinking project, she says, feel "they have an advantage over other students. **They have a ticket in their pocket**." **(45)**

" التحول في المواقف من العقاب و المكافأة إلى المسؤولية و الاهتمام قد أحدث دهشة بالنسبة لنا ،" قالت السيدة ريال. (...) يحس المشاركون في مشروع التفكير المتكامل أن لهم الأفضلية على الطلاب الآخرين. أضافت السيدة ريال " **إن نجاحهم مضمون.**"

نموذج I -7:

If, as David Cameroun has called it, the phone hacking scandal ripping through Rupert Murdoch's UK media empire is a fire-storm then on Monday **the flames were licking at the British prime minister's feet after leaving a trail of devastation** through London police force. **(49)**

- إذا كانتفضيحة قرصنة الهاتف التي مزّقت امبراطورية وسائل إعلام المملكة المتحدة التي يملكها روبرت مردوك كما سماها ديفيد كامرون بالمعيار الثقيل ، فإن **لا زالت آثار الفضيحة تطال رئيس الوزراء البريطاني، تاركة أثر الخراب في أوساط قوات شرطة لندن، يوم الإثنين.**

نموذج I-8:

As Greece lurches closer to the brink, Irish and Portuguese debt is demoted to Junk status (…) " **Let us stop the ball** and look at what happened to the economy on a global scale. Let's learn from what happened in lots of developing countries, like Argentina, which did

things that absolutely flew in the face of conventional wisdow and that have turned out very well for us." says Mercedes Marco del Pont, Argentina's central bank chief. **(52)**

بينما أصبحت اليونان على وشك الإنهيار، انخفضت الديون الإرلندية و البرتغالية إلى أقصى حد (...) " **لنتوقف** و نتأمل لأخذ العبرة مما حدث للاقتصاد على مجال واسع. لنتعلم مما حدث بالنسبة للعديد من البلدان في طريق النمو مثل الأرجنتين التي قامت بالعديد من الأشياء التي تحدت بها و بشجاعة الحكمة التقليدية و التي انتهت لصالحنا." قالت مرسدس ماركو دال بونت، رئيسة البنك المركزي للأرجنتين.

نموذج I- 9 :

" The lobbyists are going to make a lot of money this year- because **if you are not at the table, you are probably dinner. (55)**

- يستثمر اللوبيون الكثير من المال هذه السنة، لأن **عليك أن تأخذ بزمام الأمور قبل فو ات الأوان لكي لا يسحقك ذوي النفوذ.**

نموذج I- 10 :

When **the tide turns against players**, they are immediately cast as **bad apples. (72)**

لما تنقلب الأمور رأس على عقب ضد اللاعبين، يتم التخلص منهم فورا كعناصر فاسدة.

نموذج I- 11 :

Word travelled faster than the car, and the people of the village came to the roadside and raised their hands in greeting as it passed. **(84)**

ـ **انتشر خبر قدومنا قبل أن نصل،** حيث قدم الأهالي إلى حافة الطريق وهم يرفعون أيديهم لتحيتنا حين مرور السيارة.

نموذج I -12:

David Lidington, the government's minister for Europe said, "It's more important **to get it right than to have it early.**" **(91**)

ـ قال ديفيد لدنغتون رئيس وزراء عن أوروبا أنه " من المهم **اتخاذ القرار السليم الذي هو بحاجة إلى وقت أطول للتفكير".**

نموذج I -13:

For the French and Germans, what are the concessions they are willing to make, and what are **the red lines they are not willing to cross** ? said Mr Vivien Pertusot, for the French Institute of International Relations. **(92)**

بالنسبة للفرنسيين و الألمان، ماهي التنازلات التي يريدون القيام بها ؟

و ما هي القضايا المحضورة التي لا يمكنهم الخوض فيها ؟ قال السيد فيفيان برتستوت، عن المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية.

نموذج I -14:

The chief executives of oil major Royal Dutch Shell and consumer goods giant Unilever were among the signatories of an open letter in which they warned that " **the clock is ticking. It's one minute to 12**". (…) the letter also warned of the threat from emerging economies. Withdrawing behind our dykes is not an option: looking further across the borders is the only right solution. **(100**)

كان من بين الموقّعين على رسالة مفتوحة، الرؤساء التنفذيين لشركة النفط الرئيسية روايال دوتش شل و العملاق يونلفر لسلع الاستهلاك و التي حذروا فيها

من " **أن الوقت ليس في صالحنا**." (...) كما حذر مضمون الرسالة من الاقتصادات الناشئة. إن انتهاج أسلوب الاختباء وراء القلاع، ليس اختيارا صائبا بل الحل الصحيح و الوحيد هو أنه علينا المواجهة و البحث بعيدا وراء الحدود .

نموذج I -15:

Lightening strike twice (headline) **(.115**)

و تحدث المفاجأة.(عنوان رئيسي)

نموذج I -16 :

Prince Harry **has always worn his heart on his sleeves** and has made no secret of his desire to have children, describing himself as " a big kid". When he talked of finding someone " not so much to fulfill the role as be willing to take it on," it spoke volumes about his relationship with Chelsy the love of his life who he has never let go. **(116**)

معروف عن الأمير هاري أنه من النوع الذي يفصح عن مشاعره تلقائيا، حيث أنه لم يخفي رغبته في إنجاب الأطفال، كما يصف نفسه أنه " طفل كبير". لما تطرق إلى مسألة البحث عن الشخص المناسب، يقول " ليست المهمة مجرد تقمص الدور، بقدر ما هي توفر الإرادة في أدائها." انتشرت الأخبار حول علاقته مع تشلزي، و هي حب حياته الذي لم يتخلى عنه أبدا.

نموذج I -17:

Prince Harry has always worn his heart on his sleeves and has made no secret of his desire to have children, describing himself as " a big kid". When he talked of finding someone " not so much to fulfill the role as be willing to take it on," **it spoke volumes** about his

relationship with Chelsy the love of his life who he has never let go. **(116)**

معروف عن الأمير هاري أنه من النوع الذي يفصح عن مشاعره تلقائيا، حيث أنه لم يخفي رغبته في إنجاب الأطفال، كما يصف نفسه أنه " طفل كبير". لما تطرق إلى مسألة البحث عن الشخص المناسب، يقول " المهمة ليست مجرد تقمص الدور، بقدر ما هي توفر الإرادة في أدائها." **انتشرت الأخبار** حول علاقته مع تشلزي، و هي حب حياته الذي لم يتخلى عنه أبدا.

نموذج I -18:

- Britain's Got Talent judge Amanda Holden credits new panelist David Williams, who revelled in taking the mickey out of Cowell during auditions for the TV show, for lifting his mood. Amanda said: " There was **no going over to the dark side a**t all this series (…) .(**117**)

اندهشت أمندا هلدن، عضوة في لجنة تحكيم برنامج " لدى بريطانيا مواهب"، من تصرف عضو جديد في اللجنة ديفيد وليامز الذي استمتع بالسخرية من كاول لرفع من مزاجه ، خلال تجربة أداء في عرض تلفيزيوني.

قالت أمندا " **لا أمل في تغيير سلوكات الأفراد،** في مثل هذه الحصص (...).

نموذج I -19 :

Denis Waterman, the star of the biggest hit shows on TV at the time, is now 64 which merely goes to prove the old adage that **there is no fool like an old fool. (120**)

- دينيس وترمان نجم أكبر برنامج تليفزيوني ناجح في الوقت الحالي الذي يبلغ من العمر الآن 63 سنة ، يحاول إثبات في مثل هذه السن القول المأثور القديم الذي يرى أن **الأحمق يزداد حماقة كلما تقدم في السن.**

نموذج I -20 :

These days **the sun will be sinking into the west** before the postie, dressed like a hoodie, aggressively shoves your battered letters through the door. **(121)**

تزداد الأمور سوءا هذه الأيام أمام مظهر ساعي البريد، الذي يرتدي زي المنحرفين وهو يدفع بعنف رسائلك المهانة تحت الباب.

V - 1- 2 ترجمة نماذج المجموعة II : عبارات جاهزة في شكل تراكيب فعلية (فعل + صفة أو تركيب ظرفي) أو (فعل + تركيب اسمي).

تضم هذه المجموعة حصة الأسد من العبارات الجاهزة موضوع التحليل، حيث تظهر هذه الخاصية التي تمتاز بها اللغة الإنجليزية طريقة إثراء المعاني الضمنية بإضافة حروف الجر prepositions إلى الأفعال للتعبير عن معان مجردة.

نموذج II -1 :

Nigeria as a nation is **drifting** precariously **close to the edge,** riven by ethnic, religious and regional tension. (1)

تسلك نيجريـــا كأمة منعرجا خطيرا، جراء التوتر العرقـــي و الدينـــي و الجهوي الذي يمزقها.

نموذج II -2 :

In the meantime, German companies are **tightening their belts. (2)**

تقوم الشركات الألمانية **بتخفيض النفقات** في الوقت الراهن**.**

نموذج II -3 :

Energy companies left bruised as tumbling oil prices **bite into profits**. (6)

تضررت شركات الطاقة من أسعار النفط المنخفضة و التي **أثرت سلبا على الأرباح**.

نموذج II -4 :

Energy companies **left bruised** as tumbling oil prices bite into profits. **(6**)

تضررت شركات الطاقة من أسعار النفط المنخفضة التي أثرت سلبا على الأرباح.

نموذج II -5 :

We are creating two Americas where the wealthy have access (…) while the others are **left on a bike path**, unable to join in the social and economic benefits that the internet brings. **(7)**

إننا ننشأ أمريكيتين أين يوجد أغنياء أتيحت لهم كل وسائل الاتصال بينما **يعيش** آخرون **أدنى مستويات الفقر**، حيث لا يمكنهم الاستفادة من المزايا الاجتماعية و الاقتصادية التي توفرها الأنترنت.

نموذج II -6 :

The oil company had hoped that by taking only written questions from the residents, it **could keep a lid on** their emotions. **(8**)

كانت تأمل شركة النفط بمجرد جمع الصيغ المكتوبة للقضايا التي طرحها السكان، **كبح جماح** انفعالهم.

نموذج II- 7:

Colorado's split-estate laws **add an extra-twist**, because the surface rights and the mineral rights belong to two different people. **(10)**

ما زاد الطين بلة هو استصدار ولاية كولورادو لقانون تقسيم الملكية، بحيث تعود ملكية ما فوق سطح الأرض لشخص، بينما تعود ملكية ما في باطنها إلى شخص آخر.

نموذج II-8:

In Kentucky and West Virginia, two big coal-producing states, the Democratic Senate candidates have opposed the climate change rules, but Republicans have scored points by **tarring them with the same brush** as the president . **(15)**

عارض المرشحون لمجلس الشيوخ الديمقراطيون قوانين تغير المناخ في كانتوكي و جنوب فيرجينيا و هما أكبر ولايتين في إنتاج الفحم لكن كسب الجمهوريون نقاطا **بوضع الديمقراطيين في السلة نفسها** التي وضعهم فيها الرئيس.

نموذج II-9:

Even in his 73rd year and on the verge of his sixth successive term in the Senate, Mitch Mc Connell **leaves nothing to chance. (16)**

يخطط ميتش ماك كونال **جيدا للمستقبل** حتى و هو في سن الثالثة و السبعين و في مستهل عهدة سادسة على التوالي في مجلس الشيوخ.

نموذج II-10:

Chinese diplomats often privately recount how they receive anonymous letters at the foreign ministry in Beijing (…) they should **be made of sterner stuff** in dealing with the outside world.**(20)**

كثيرا ما يعيد الدبلوماسيون الصينيون فيما بينهم سرد حادثة تلقيهم رسائل يبعثونها مجهولون، إلى وزارة الخارجية في بيجنغ (...) عليهم أن **يتحلوا بشخصية قوية** حين تعاملهم مع العالم الخارجي.

نموذج II-11:

Beinjig has the power to manipulate the mobs **turning them on and off** at will to further its foreign policy aims. **(21)**

تمتلك بينجغ القدرة على **توجيه الشعب حسب رغبات الحكام**، من أجل تطوير أهداف سياستها الخارجية.

نموذج II-12:

Jessica Chen Weiss, a political writer who **tracks the dogs that didn't bark –** the occasions when the government ensured that protests against Japan and the like did not take place (…) Beinjig is walking a tightrope**.** **"**Nationalism helps prop up the Chinese regime," Weiss writes, " but may also become its downfall." (**23)**

تصطاد جسيكا شتن ويس الكاتبة السياسية **في المياه العكرة** ذلك أن الحكومة أكّدت في عدة مناسبات أن المظاهرات المناهضة لليابان و ما شابهها لم تحدث (...) تسلك بينجغ طريقا خطرة. " تساعد الوطنية في بقاء نظام الحكم في الصين"، تقول ويس " لكنها قد تشكل أيضا سقوطه".

نموذج II-13:

Jessica Chen Weiss, a political writer who tracks the dogs that didn't bark – the occasions when the government ensured that protests against Japan and the like did not take place (…) Beinjig **is walking a tightrope. "**Nationalism helps prop up the Chinese regime," Weiss writes, " but may also become its downfall." (**23)**

تصطاد جسيكا شتن ويس الكاتبة السياسية في المياه العكرة، ذلك أن الحكومة أكّدت في عدة مناسبات أن المظاهرات المناهضة لليابان و ما شابهها لم تحدث (...) **تسلك بينجغ طريقا خطرة**. " تساعد الوطنية في بقاء نظام الحكم في الصين"، تقول ويس " لكنها قد تشكل أيضا سقوطه".

نموذج II-14:

Mr Obama **should take a leaf from** G.W.Bushe's book (…) Mr Obama's White House has always been run by a small coterie of insiders, chosen for their loyalty rather than experience. Instead of picking skills that made up for those he lacked, Mr Obama built an inner sanctum around them.(24)

على أوباما أن **يقتدي** بجورج وليام بوش (...) ثلة صغيرة من المقربين يديرون البيت الأبيض تحت حكم أوباما و الذين تم اختيارهم لولائهم عوضا من خبرتهم . كان من الأجدر به أن يختار العناصر الأكفاء التي تعوضه عن ما كان يفتقده، لكنه قام ببناء جدار عازل لإبعادهم عنه.

نموذج II-15:

Mr Obama should take a leaf from G.W.Bushe's book (…) Mr Obama's White House has always been run by a small coterie of insiders, chosen for their loyalty rather than experience. Instead of picking skills that made up for those he lacked, Mr Obama **built an inner sanctum around them. (24)**

على أوباما أن يقتدي بجورج وليام بوش (...) ثلة صغيرة من المقربين يديرون البيت الأبيض تحت حكم أوباما، الذين تم اختيارهم على أساس ولائهم له و ليس لخبرتهم . كان من الأجدر به أن يختار العناصر الأكفاء التي تعوضه عن العناصر التي يفتقدها، عوضا عن ذلك قام **بإبعادهم عنه.**

نموذج II-16:

Zambia's reputation as one of Africa's fast growing, investor-friendly economies has also **been on the wane**. **(25)**

فقدت زامبيا **سمعتها** كبلد إفريقي الذي يملك اقتصاد سريع النمو و ملائم للاستثمار.

نموذج II-17:

With a national profile, Mr Walker has been touted as a 2016 Republican presidential candidate (…). But less than a week from election day, the race is a dead heat**. (…)** conservatives in Wisconsin more or less love the governor and highly approve of what he has done and liberals **can't wait to show him the door(…**) Republican allies predicted the economy would take off like a rocket**. (27)**

ما يعرف على السيد ولكر في الساحة الوطنية أنه المرشح الجمهوري لرئاسيات 2016 (...) لكن انطفأت شعلة المنافسة أقل من أسبوع من يوم الانتخاب (...) يحب المحافظون في ونسكنزن نوعا ما الحاكم و يؤيدون انجازاته، بينما **يتوق** الليبراليون **لرحيله** (...) يتوقع الحلفاء الجمهوريون انطلاق الاقتصاد انطلاقا سريعا.

نموذج II-18:

(…) Another 200 personnel are awaiting assignment, and the initiative h**as won headlines** in the state-controlled press, with broadcast footage of Mr Castro hugging every doctor and nurse before they board aircraft that will take them to the frustrate and dangerous task. (**28)**

ينتظر 200 من الموظفين الآخرين التعيين و قد **تصدّرت** المبادرة **عناوين الصحف** التي تراقبها الولاية التي نشرت صور السيد كاسترو و هو يعانق كل طبيب و ممرض، قبل ركوب الطائرة التي تقلهم إلى المهمة المرهقة و الخطرة .

نموذج II-19:

Mr Sechin, signed a wide-ranging partnership between Rosneft, Russia's state oil company and ExxonMobil- in the process **throwing open the doors of Russia's vast oil wealth** to the western energy industry. Today the partnership envisaged by Mr Sechin, Rosneft chief executive**,** is in tatters**. (31)**

وقّع السيد سيشن شراكة واسعة النطاق بين الشركة الحكومية الروسية للنفط "روزنفت " و الشركة الأمريكية "إكسون موبيل" ، خلال عملية **فتح مجال ثروة النفط العظيمة التي تملكها روسيا** أمام الطاقة الغربية. لكن اليوم، أصبحت الشراكة، التي اعتزم اتخاذها السيد سيشن الرئيس الصناعي التنفيذي لروزنفت، من الماضي.

نموذج II-20:

Mr Sechin, signed a wide-ranging partnership between Rosneft, Russia's state oil company and ExxonMobil- in the process throwing open the doors of Russia's vast oil wealth to the western energy industry. Today the partnership envisaged by Mr Sechin, Rosneft chief executive**, is in tatters.(32)**

وقّع السيد سيشن شراكة واسعة النطاق بين الشركة الحكومية الروسية للنفط "روزنفت " و الشركة الأمريكية "إكسون موبيل" خلال عملية فتح مجال ثروة النفط العظيمة التي تملكها روسيا أمام الطاقة الغربية. لكن **أصبحت** الشراكة التي اعتزم اتخاذها اليوم السيد سيشن الرئيس التنفيذي لروزنفت**، من الماضي**.

نموذج II-21:

Tight or shale oil, known in Russian by the looser term hard to recover**.** (…) Mr Gustafson says : " If the service companies are not able **to work their magic** then that really does do damage to the capacity of Russian oil companies to move from conventional to unconventional. **(32)**

النفط النادر أو النفط الصخري المعروف في اللغة الروسية باللفظة الخاطئة صعب الاسترداد. (...) يقول السيد جوستفسون: " إذا لم **تقم** شركات الخدمات **بالمستحيل** فذلك سيضر حتما بقدرة شركات النفط الروسية على التحول من النمط التقليدي إلى النمط غير التقليدي.

نموذج II-22:

Impoverished migrants on the southern and eastern peripheries of Europe have long **risked life and limb** to reach the continent and make new life. **(33)**

يضحي المهاجرون المحرومون من المناطق الجنوبية و الشرقية المحيطة بأوروبا **بالنفس و النفيس،** في محاولة الوصول إلى القارة و بناء حياة جديدة.

نموذج II-23:

Europe needs to take illegal migration much more seriously. The budget for Frontex is tiny at € 100 m a year- a drop in the bucket next to the € 60 bn the union spends on farm subsidies. (…) Member states needs to do more **to share the burden** of granting asylum. **(34)**

على أوروبا أن تأخذ على محمل الجد الهجرة غير الشرعية. تعد الميزانية المخصصة سنويا لفرونتكس، المقدرة بمائة مليون جنيه ضئيلة و هي بمثابة قطرة في بحر، مقارنة بستين بليون جنيه التي يصرفها الاتحاد في الدعم الزراعي. (...) على الدول الأعضاء أن تبذل المزيد **من أجل تحمل جزء من مسؤولية** منح اللجوء.

نموذج II-24:

Tactic of **lean against the wind** has failed Sweden.(Headline)

(…) The entire Swedish economy has had to endure weaker growth and below target inflation in an attempt to rein in household debt. Using tighter policy this way is like drenching a field of crops to put out one campfire**.(35)**

أفشلت سياسة **التنازلات** السويد. (عنوان رئيسي).

(...) كان على الاقتصاد السويدي أن يعاني من ضعف النمو و تضخم مستهدف أدنى، في محاولة لتقليص ديون الأسر. يشبه تطبيق سياسة قاسية على هذا النحو التضحية بالكثير من أجل الحصول على القليل.

نموذج II-25:

"We **don't give blank cheques** to anyone", said Susanna Camusso secretary-general of Italy's leftwing . **(37)**

" **لن نتنازل عن حقنا لأي أحد"**، قالت سوزانا كاموسو، الأمينة العامة لحزب اليمين الإيطالي.

نموذج II-26:

At a time when there is low visibility in the US economy, and when volatility **holds the whip hand over American politics**, there is greater need than ever for a leader who can focus on the bigger horizon.**(39)**

في الوقت الذي تسود الرؤية الضعيفة اقتصاد الولايات المتحدة و كذا استفحال ظاهرة عدم الاستقرار **الذي يهيمن على السياسات الأمريكية**، أصبح الوضع يتطلب قائدا له قدرة التطلع لآفاق واعدة، أكثر من أي وقت مضى .

نموذج II-27:

It has been almost three years, and frustrated allies say that Mr Obama shows few signs of **finding a learning curve**. He still fails to consult widely and dislikes “reaching out” when he has to. Many Democrats have given up trying. “He doesn’t want to listen,” said one senator “I don’t think the leopard is going to change his spots**.”(40)**

يقول الحلفاء المحبطون أنه منذ ثلاث سنوات تقريبا، أظهر السيد أوباما القليل من العلامات التي **تدل على البحث عن النصيحة**. لقد أخفق في التشاور على نطاق واسع ، كما يكره " طلب المساعدة " حين لا بد منها . تخلى العديد من الديمقراطيين عن المحاولة " لم يعد يريد الاستماع"، قال عضو في مجلس الشيوخ " **لا** أظن أنه سيغيّر من عادته : من شبّ على شيء شاب عليه."

نموذج II-28:

It’s time **to put our own house in order**: no more delays. Of course having an elected leader to replace Mr Berlusconi would be better. **(43)**

حان الوقت **للمبادرة بالإصلاحات داخل الحكومة**: لا تأخرات بعد اليوم. من المؤكد أنه قد يكون من الأفضل، وجود قائد منتخب الذي يخلف السيد برلسكوني.

نموذج II-29:

The concepts rests on the assumption that while there may often be right and wrong answers in the classroom, the solutions to real-life problems **are seldom written in black and white. (44)**

تستند المفاهيم على الفرضية التي مفادها أنه بينما هناك دائما، في القسم أجوبة خاطئة و أخرى صحيحة، **نادرا ما توجد في الكتب** حلول مشاكل الحياة المعاشة.

نموذج II-30:

The transformation in attitudes from reward and punishment to accountability and caring " could have **knocked us over with a feather "** Ms Riel said. (…) Participants in the integrative thinking project, she says, feel "they have an advantage over other students. They have a ticket in their pocket." **(45)**

" لقد **أدهشنا** التحول في المواقف من العقاب و المكافأة إلى المسؤولية و الاهتمام " قالت السيدة ريال. (...) يحس المشاركون في مشاريع التفكير المتكامل أن لهم الأفضلية على الطلاب الآخرين و أن لديهم فرصة سانحة للنجاح."

نموذج II-31:

Whatever the veracity of the blogger's claims his purported revelations **are falling on fertile ground.** Mr Berlusconi's party suffered heavy defeats in local elections in May. (**47**)

وجدت تصريحات المُدَّون المزعومة **آذانا صاغية** مهما كانت صحة مطالبه. لقد تكبّد حزب السيد برلسكوني اخفاقات جسيمة خلال الانتخابات المحلية في شهر ماي.

نموذج II-32:

Many believe that retaining control of Syria's two biggest cities will be crucial for the regime's survival. But others say the problem runs deeper with an entire generation effectively brainwashed by 40 years of Assad rule. (…) " You're forgetting that we live in a police state," said one protester. "Everything is carefully organized **to put on a good show." (48)**

يظن الكثير أن السيطرة على أكبر مدينتين في سوريا أمرا حاسما لبقاء النظام، لكن يقول آخرون أن المشكلة متجذّرة عميقا في جيل، قام نظام الأسد بغسل دماغه

خلال أربعين سنة. (...) " إنك نسيت أننا نعيش في دولة شرطة" قال أحد المتظاهرين. " كل شيء جاهز **لإحداث دمار شامل".**

نموذج II-33:

If, as David Cameroun has called it, the phone hacking scandal ripping through Rupert Murdoch's UK media empire **is a fire-storm** then on Monday the flames were licking at the British prime minister's feet after leaving a trail of devastation through London police force. **(49)**

إذا كانت فضيحة قرصنة الهاتف التي مزّقت امبراطورية وسائل اعلام المملكة المتحدة التي يملكها روبرت مردوك، كما نعتها ديفيد كامرون **بالمعيار الثقيل** فإن آثارها لا زالت تطال رئيس الوزراء البريطاني، تاركة أثر الخراب في أوساط قوات شرطة لندن يوم الإثنين.

نموذج II-34:

Republicans **gain upper hand** in finance sector funding drive.(Headline) (50)

يسيطر الجمهوريون **على** حركية تمويل قطاع المالية. (عنوان رئيسي).

نموذج II-35:

Today Argentina shows a country can **turn its back** on international consensus.(51)

تبرهن الأرجنتين اليوم أن بلدا يمكنه أن **يتجاهل** الاتفاق الدولي.

نموذج II-36:

As Greece **lurches closer to the brink**, Irish and Portuguese debt is demoted to Junk status (…) " Let us stop the ball and look at what happened to the economy on a global scale. Let's learn from what happened in lots of developing countries, like Argentina, which did things that absolutely flew in the face of conventional wisdow and that have turned out very well for us." says Mercedes Marco del Pont, Argentina's central bank chief. **(52)**

انخفضت الديون الإرلندية و البرتغالية إلى أقصى حد بينما أصبحت اليونان **على وشك الإنهيار** (...) " لنتوقف و نتأمل ما حدث للاقتصاد على مجال واسع. لنتعلم مما حدث للعديد من البلدان في طريق النمو مثل الأرجنتين التي قامت بالعديد من الأشياء التي تحدت بها و بشجاعة الحكمة التقليدية و التي انتهت لصالحنا." قالت مرسدس ماركو دال بونت، رئيسة البنك المركزي للأرجنتين.

نموذج II-37:

As Greece lurches closer to the brink, Irish and Portuguese debt is demoted to Junk status (…) " Let us stop the ball and look at what happened to the economy on a global scale. Let's learn from what happened in lots of developing countries, like Argentina, which did things that absolutely **flew in the face** of conventional wisdow and that have turned out very well for us." says Mercedes Marco del Pont, Argentina's central bank chief. **(52)**

انخفضت الديون الإرلندية و البرتغالية إلى أقصى حد بينما أصبحت اليونان على وشك الإنهيار (...) " لنتوقف و نتأمل ما حدث للاقتصاد على مجال واسع. لنتعلم مما حدث بالنسبة للعديد من البلدان في طريق النمو مثل الأرجنتين التي قامت بالعديد من الأشياء التي **تحدت بها** و بشجاعة الحكمة التقليدية و التي انتهت لصالحنا." قالت مرسدس ماركو دال بونت، رئيسة البنك المركزي للأرجنتين.

نموذج II-38:

Ms Fernandez's husband who as president, from 2003 to 2007 **kept an eagle eye** on tax revenues.(…). (**53**)

راقب زوج السيدة فرننذز الذي كان رئيسا منذ 2003 لغاية 2007، **عن كثب** واردات الضرائب. (...)

نموذج II-39:

Argentina isn't going to explode as it did before," says Martin Redrado, central bank chief, he added " But it's **heading into the path of a storm**." (…) (**53**)

لن تنفجر الأرجنتين مثلما حدث لها من قبل." قال مارتن ردرادو، رئيس البنك المركزي الذي أضاف قائلا:" **هذا توجه نحو مرحلة حرجة (...)**

نموذج II-40:

(…) "Was there an increase in consumption, public companies and wages ….and **saving for a rainy day**?" says Mr Castro. (53)

(...) هل من زيادة في استهلاك الشركات العمومية...و ماذا عن **الاحتياط من الأيام العصيبة؟"** قال السيد كاسترو.

نموذج II-41:

"If you want **to be a little edgy** and a challenger, you have to risk ruffling some feathers sometimes." Said Allen Adamson, managing director of Landor Associates, a brand consulting firm. **(54**)

" إذا كنت **تتطلع إلى الريادة والتحدي** عليك في بعض الأحيان أن تركب الأهوال." قال آلن أدمسون، مدير تسيير شركاء لندر شركة استشارية في العلامة.

نموذج II-42:

"If you want to be a little edgy and a challenger, you have **to risk ruffling some feathers** sometimes." Said Allen Adamson, managing director of Landor Associates, a brand consulting firm. **(54)**

" إذا كنت تتطلع إلى الريادة والتحدي عليك في بعض الأحيان **أن تركب الأهوال.**" قال آلن أدمسون، مدير تسيير شركاء لندر و هي شركة استشارية في العلامة.

نموذج II-43:

Prof Moore warns that the losers in any deadline negotiations are the most impatient. One trick, than is to induce impatience, by making your opponents feel uncomfortable, whether through the media or simply by **giving them lots to drink and then "loosing" the key to the bathroom**. **(58)**

حذر البروفسور مور من أن الفاشلين في احترام الآجال المحددة هم أكثر فاقدي صبر. هناك حيلة لإثارة فقدان الصبر و جعل خصومك يحسون بعدم الراحة، سواء عن طريق وسائل الاعلام أو بكل بساطة **إدراجهم لمواقف حرجة ثم الضغط عليهم.**

نموذج II-44:

For too long, nimbyism **has placed a corset** on the economy constricting new commercial development and allowing too few new homes to be built in the UK.(**59**)

لقد حدّت المقولة التي مفادها " حيثما شئت لكن ليس في بيتي" منذ وقت طويل، من حركية الاقتصاد و أعاقت نمو تجارة جديدة كما لم تتح بناء سوى بضعة بيوت جديدة في المملكة المتحدة.

نموذج II-45:

" It's a different time in Washington right now ," Robert Puentes, an infrastructure expert at the Washington-based Brookings Institution, says of the way deficits cuts dominate discussion. "Today everything **is in the back burner**." (**60**)

" الوقت مختلف في واشنطن الآن." يقول روبرت بوينتس و هو خبير في الهياكل الإنشائية لدى مؤسسة بروكينز في واشنطن، حول طريقة تقليص العجز الذي يهيمن على كل نقاش. " **تم تأجيل** كل شئ اليوم."

نموذج II-46:

William Ury, one of the founders of the Harvard Negotiation Project says " It's what any sensible company would do if it knew a major decision loomed. " **Taking it down to the wire**, makes it all about bargaining and less about creativity." (**61)**

يقول وليام يوراي، أحد مؤسسي مشروع مفاوضات هارفارد " هذا ما قد تقوم به أية مؤسسة عاقلة إذا كانت تعلم أن القرار الرئيسي لم يعد واضحا حيث **لما يضيق الوقت** يصبح كل شئ مجرد عقد صفقات بعيدا عن الإبداع ."

نموذج II-47:

Ukraine held parliamentary elections on Sunday that gave a clear victory to parties **seeking closer ties with the West**. **(63**)

نظمت أوكرانيا يوم الأحد انتخابات برلمانية التي منحت انتصارا واضحا للأحزاب التي تبحث عن **توطيد العلاقات** مع الغرب.

نموذج II-48:

The hope all along for the West was that financial pressures would **soften Teheran's negotiating stance** on the nuclear pact .

(64)

كان أمل الغرب طوال الوقت، أن **تضعف** الضغوطات المالية **موقف إيران** في المفاوضات حول الاتفاق النووي.

نموذج II-49:

Ali Khorram , a former Iranian ambassador to China said " Iran **had been taking lessons** from what happened to Iraq under Saddam Hussein and Lybia under Col. Muammer el-Quaddafi (…) **65**

" لقد **استخلصت إيران العبرة** مما حدث للعراق تحت حكم صدام حسين و ليبيا تحت حكم العقيد معمر القذافي (...) " قال علي كورام، السفير الإيراني الأسبق لدى الصين.

نموذج II-50:

(…) **Iraq got stuck in the quagmire** of sanctions by making halfhearted compromises, and Lybia eliminated its nuclear weapons program." (65)

(...) **تورطت** العراق بسبب العقوبات، ذلك ما جعلها تقوم بتنازلات مكرهة بينما ألغت ليبيا برنامجها للأسلحة النووية.

نموذج II-51:

Isa said that he had voted for Mr Rouhani because he was the only one who **was not a hard liner**. **(66)**

قال إيزا أنه انتخب السيد روحاني لأنه الوحيد الذي **ليس متعصبا**.

نموذج II-52:

Viruses are able to get into cells and **run the show** . **(69**)

تدخل الفيروسات إلى الخلايا ثم **تسيطر على الوضع.**

نموذج II-53:

Even as they cheer Mr. Xi's anti corruption campaign, defense lawyers and advocates of legal reform **are raising red flags** about the lack of due process for those accused of official wrongdoing. (**71**)

عارض المحامون والمدافعون على الإصلاح القانوني عدم وجود الإجراءات القانونية الواجبة في حق المتهمين بالأخطاء الرسمية، حتى و هم يهللون لحملة السيد كسي ضد الفساد.

نموذج II-54:

" Offensively and defensively, **we've got weapons for late-game** situations, especially if it's a tie game," the Royals' Eric Hosmer said after game 3. (**77**)

" **لدينا خطط دفاعية و هجومية حين يحتدم اللعب** و تطول المباراة، خاصة لما تكون النتيجة متعادلة ،" قال إيريك هوسمر من فريق رويلز، بعد انتهاء المباراة.

نموذج II-55:

Mr. Yatsenyuk - a skilled technocrat who is respected by political colleagues in the West but who **lacked sparkle on** the compaign trail- scored a stunning success. **(80)**

حقق السيد يتسنيوك - و هو تقني ماهر الذي يحترمه زملائه السياسيون من الغرب انتصارا مبهرا، رغم **عدم ظهوره كثيرا** خلال حملته الانتخابية.

نموذج II-56:

Others say hard economic times may have **the silver lining** of helping to spur creativity and to magnify the importance of culture. **(81**)

يقول الآخرون **قد يكون** للمحن الاقتصادية العصيبة **أثر إيجابي** في المساعدة على تحفيز الإبداع و تعظيم قيمة الثقافة.

نموذج II-57:

"Solomon would **be on his knees** after a week here" Dr. Hatch said . (**82**)

" قد **لا يحتمل** سليمان أكثر من أسبوع في هذا المكان " قال الدكتور هاتش.

نموذج II-58:

Whether the United States will **turn a blind eye** to the effects of its actions on its own people and on the rest of the world, or if it will take the necessary steps to recover the standards on which the country was founded. **(83)**

إما أن **تتجاهل** الولايات المتحدة نتائج أفعالها بالنسبة لشعبها و بقية العالم، أو تتخذ التدابير الضرورية لاسترجاع القيم التي تأسست عليها البلاد.

نموذج II-59:

To some who have spoken with Jeb Bush in recent months, he has not **exhibited the same fire** that his father and brother at this stage. (…)**85**

لاحظ بعض الذين تحدثوا إلى جاب بوش خلال الأشهر الأخيرة، أنه لم **يظهر الحماسة نفسها** التي كانت لدى والده و أخاه في مثل هذه المرحلة. (...)

نموذج II-60 :

(…) He has not given anyone, I'm aware of the ability to have conversations with potential donors or staff **to keep his powder dry**, said Sally Bradshaw, a longtime adviser. **(85)**

(...) أنا أدرك تماما أنه لم يخول أحدا للقيام بمحادثات مع ممولين محتملين أو مع فرقة عمل **للاستعداد لخوض الانتخابات،** قالت سالي برادشو، مستشارة منذ وقت طويل.

نموذج II-61 :

That doesn't mean people don't call us and say we want Jeb to run. But he **has not given a green light to that**. (**85**)

هذا لا يعني أن الناس لم يتصلوا بنا للقول أنهم يريدون من جاب أن يدخل المنافسة لكنه **لم يبدي الموافقة على ذلك .**

نموذج II-62 :

Tunisian women **break silence** on abuses. (Headline) **(86)**

تبوح النساء التونسيات بالانتهاكات.(عنوان رئيسي)

نموذج II-63 :

Others prefer a sporting analogy -**kicking a problem into the long grass**- where controversy is out of sight and out of play. **(89**)

يفضل الآخرون تشبيه في مجال الرياضة، ألا و هو **إبعاد المشكلة مثل قذف الكرة إلى الأعشاب الطويلة لتتوارى عن الأنظار** و تفادي نشوب الخلافات .

نموذج II-64 :

John E. Herbst, a former American ambassador to Ukraine and one of the authors of the report "**Hiding in plain's sight**: Putin's war in Ukraine. " (**93**)

هو جون ا. هربست، السفير الأمريكي الأسبق لدى أوكرانيا و أحد مؤلفي التقرير بعنوان "**تغطية الشمس بالغربال**: حرب بوتين في أوكرانيا."

نموذج II-65 :

Greece is the more pressing problem, with negotiations on a new bailout **going down to the wire**, with default and a possible euro exit to follow. (**87**)

اليونان من المشاكل المستعجلة بسبب مفاوضات حول **اقتراب الآجال** لدفع الكفالة الجديدة ويضاف إلى هذا اخفاقها في تسديد الديون و كذا إمكانية مغادرتها منطقة اليورو.

نموذج II-66 :

Eliot Higgins, a British-based researcher, said "If you try to counter it by doing the same thing , you **are just adding to the noise**." **(94)**

قال إليوت هجنس، أحد الباحثين المتواجدين في بريطانيا " إذا حاولت المقاومة بنفس الطريقة ذلك **لا يجدي نفعا لأنك تعود حتما إلى نقطة الصفر**."

نموذج II-67 :

If young people and African-Americans identified with Barack Obama during his presidential run in 2008, older Americans said that Mr Sanders had **struck a deeply personal chord with them** . " I don't think he is too old- he is articulate and on the ball**,"** said Leslie Dundon . (**95**)

إذا كان الشباب الأفرو- أمريكي متفهما مع باراك أوباما خلال سباق الرئاسيات سنة 2008 ، فإن كبار السن **قد استمالهم** السيد سندرس " لا أظن أنه طاعن في السن لأنه يجيد الحديث و يتحلى باليقظة " قالت لسلي دندن.

نموذج II-68 :

If young people and African-Americans identified with Barack Obama during his presidential run in 2008, older Americans said that Mr Sanders had struck a deeply personal chord with them . " I don't think he is too old- he is articulate **and on the ball,"** said Leslie Dundon .(**95)**

إذا كان الشباب الأفرو- أمريكي متفهما مع باراك أوباما خلال سباق الرئاسيات سنة 2008 ، فإن كبار السن قد استمالهم السيد سندرس " لا أظن أنه طاعن في السن لأنه يجيد الحديث و **يتحلى باليقظة** " قالت لسلي دندن.

نموذج II-69 :

Lobbyists gain access, offer a well-informed take on obscure issues- and for a member of Congress you **think twice before biting the hand that feeds you**.(**96**)

يتوصل اللوبيون إلى كل مايرغبون فيه حيث يدفعون مبالغا ضخمة مقابل الحصول على معلومات دقيقة حول القضايا الغامضة، لذلك على أعضاء الكونغرس **أن يفكروا مليّا قبل مهاجمة من هو دعما لهم.**

نموذج II-70 :

Though the three-hour, 50-minutes length of the match **put Schiavone and Kuznetsova into rarely charted waters,** it was nothing the two hadn't sailed past before **. (97**)

رغم طول مدة المباراة التي استغرقت ثلاث ساعات و خمسون دقيقة و التي **وضعت** تشيافون و كوزنيتسوفا **في موقف صعب**، إلا أن تجربتهما الطويلة في هكذا مواقف جعلتهما يتحكمان في المباراة.

نموذج II-71 :

Apple pay **has given it a really big shot in the arm,** but even that is nascent," Mr Dawson said. (…) Google and Apple have deep pockets and the appetite to invest. **(98**)

" **حقق آبل إنجازا عظيما** لما أطلق خدمة الدفع بالأنترنت، لكن رغم ذلك فهو في مرحلة النشأة " قال السيد داوسن. (...) لدى قوقل و آبل سعة لتمويل المشاريع و استعداد جيد للاستثمار.

نموذج II-72 :

Apple pay has given it a really big shot in the arm, but even that is nascent," Mr Dawson said. (…) Google and Apple have **deep pockets** and the appetite to invest. **(98**)

" حقق آبل إنجازا عظيما لما أطلق خدمة الدفع بالأنترنت، لكن رغم ذلك فهو في مرحلة النشأة " قال السيد داوسن. (...) لدى قوقل و آبل **سعة لتمويل المشاريع** و استعداد جيد للاستثمار.

نموذج II-73 :

Spilling the beans BP chairman Carl-Henric Svanberg, who came under fire for his handling of the Gulf of Mexico fiasco, is in trouble again over a top job at Volvo. (headline) **(99**)

إفشاء سر رئيس شركة النفط البريطاني كارل هنرك سفانبرق الذي انتقد بشدّة، جراء تعامله مع مهزلة خليج المكسيك و الذي هو في مأزق مجددا عند اعتلاءه أعلى منصب لدى فولفو.

نموذج II-74 :

Spilling the beans BP chairman Carl-Henric Svanberg, who **came under fire** for his handling of the Gulf of Mexico fiasco, is in trouble again over a top job at Volvo. (headline)(99)

إفشاء سر رئيس شركة النفط البريطاني كارل هنرك سفانبرق الذي **انتقد بشدّة،** جراء تعامله مع مهزلة خليج المكسيك و الذي هو في مأزق مجددا عند اعتلاءه أعلى منصب لدى فولفو.

نموذج II-75 :

Withdrawing behind our dykes is not an option: looking further across the borders is the only right solution. **(100)**

إن عدم المواجهة ليس اختيارا صائبا، بل الحل الصحيح و الوحيد هو البحث بعيدا وراء الحدود .

نموذج II-76 :

(…) One great question **hang in the air.** Would Britain smile on France and Germany entering into what Brussels officials are calling a "Grand Bargain" to save the euro? **(101)**

تبقى مسألة واحدة **غامضة**. هل ستبتسم بريطانيا في وجه فرنسا و ألمانيا حين تدخلان ما يدعوه المسؤولون في بروكسل " الصفقة الكبيرة" من أجل إنقاذ اليورو؟

نموذج II-77 :

Central Bank playing a massively enhanced role, licensed to spend hundreds of billions of euros to enable weaker states such as Italy and Spain to pay their debts. The money being put at risk in this way is effectively common eurozone capital and thus **paves the way** to true fiscal, as well as monetary union. (**102**)

يلعب البنك المركزي دورا معززا بالغ الأهمية كما أنه مرخّص لصرف مئات البلايين من اليورو لتمكين الدول الضعيفة مثل إيطاليا و إسبانيا من تسديد ديونها. يصبح المال الذي يوضع بهذه الطريقة الخطرة فعليا ّ رأسمال مشترك في منطقة اليورو، الشيء الذي **يمهد** لاتحاد ذو نظام مالي ضريبي حقيقي.

نموذج II-78 :

Sir Mark Tully the veteran BBC India correspondent (…) is every inch the English gentleman journalist who **has given his heart to his adoptive country.** (…) (**103)**

يعتبر السيد مارك تولي المحارب القديم و المراسل من البيبسي (...) وهو الصحافي والرجل المحترم الإنجليزي حتى النخاع الذي**يكّن حبا متفان لوطنه المتبني. (...)**

نموذج II-79 :

(…) the priests and what they taught you matter a lot and there is the question of loyalty. One does one’s utmost **not to chuck it out of the window. (103)**

(...) ما يهم هو الكهان و ما لقنوك إياه كما أن هناك مسألة الوفاء حيث على الفرد ان يبذل أقصى ما في وسعه للمحافظة على التعاليم، **لكي لا تذهب هباءا منثورا.**

نموذج II-80 :

State government’s move to keep this year’s Dasara festivities a low-key affair due to the prevailing drought condition **has ruffled many feathers. (…)**Traders in Mysore are already up in arms against the decision. **(104**)

تتجه الحكومة هذه السنة نحو تبسيط احتفالات داسارا نظرا للجفاف الذي يهيمن، **الشيء الذي أثار حفيظة الكثيرين.** (...) و ينتفض تجار ميسور مسبقا ضد القرار.

نموذج II-81 :

State government’s move to keep this year’s Dasara festivities a low-key affair due to the prevailing drought condition has ruffled many feathers. **(…)**Traders in Mysore **are already up in arms against** the decision. **(104**)

تتجه الحكومة هذه السنة نحو تبسيط احتفالات داسارا نظرا للجفاف الذي يهيمن، الشيء الذي أثار حفيظة الكثيرين. (...) و **ينتفض** تجار ميسور **مسبقا** ضد القرار.

نموذج II- 82 :

Kudenkulan liability law **puts centre in a tight spot. (106)**

تفاقمت الأمور بسبب قانون مسؤولية كدنكولان.

نموذج II-83 :

The government needs **to take a hard call** and prioritize between energy and environment. **(108)**

تحتاج الحكومة إلى **اتخاذ قرارا صعبا** لتحديد الأولويات و الاختيار بين الطاقة و البيئة.

نموذج II-84:

The only person **getting a kick out of it** was the one controlling the music…and causing panic.(…) **(109**)

الشخص الوحيد الذي **يستمتع** هو الذي يتحكم في الموسيقى ... و يحدث الذلع. (...)

نموذج II-85:

(…) Madam will **have to accelerate the tempo of the music and remove a few chairs from the long row. (109)**

(...) **على** السيدة غاندي **أن تغير من قواعد اللعبة**[1].

نموذج II-86 :

One can't fault the sceptics for they **have been spoon-fed** on the belief that outer space belonged to the Americans after the collapse of the Soviet Union. **(111)**

لا نلوم المشككين الذين **تم غرس في أذهانهم** الاعتقاد أن الفضاء الخارجي حكرا على الأمريكيين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

نموذج II-87:

In case the proposed meeting with the chef minister **fails to cut ice,** several district hospitals will be at the risk of losing up to 70% of their staff.(**112)**

في حالة ما إذا **أخفق** الاجتماع المقترح مع رئيس الوزراء **في تسوية الأمور،** تتعرض العديد من مستشفيات المقاطعات لتقليص عمالها بنسبة 70 %.

[1] المعنى الضمني لهذه العبارة هو الغش الذي يتمثل في تغيير القواعد حسب رغبات الأشخاص
تتمثل لعبة الكراسي و الموسيقى في الدوران حول الكراسي لما تعزف الموسيقى، ثم الجلوس على الكرسي الذي يصادفه الشخص حين تتوقف الموسيقى و الفائز هو الجالس و الخاسر هو من لم يجد كرسي للجلوس. .

نموذج II-88:

Foreign Service in the modern world isn't mystic Mandarin-speak where objectives are **wrapped up in heavily perfumed abstruse language and rituals.** (…) Indian Foreign Service has lost its luster. **(113)**

لم يعد يكتنف السلك الديبلوماسي في العالم المتطور غموض اللغة الصينية الرسميّة، حيث تطبع **البروتوكولات و الرسميات** الأهداف**.** (...) لقد فقد السلك الديبلوماسي الهندي من صيته.

نموذج II-89 :

Foreign Service in the modern world isn't mystic Mandarin-speak where objectives are wrapped up in heavily perfumed abstruse language and rituals. (…) Indian Foreign Service **has lost its luster. (113**)

لم يعد يكتنف السلك الديبلوماسي في العالم المتطور غموض اللغة الصينية الرسميّة، حيث تكون الأهداف مغلفة بالبروتوكولات و الرسميات**.** (...) لقد **فقد** السلك الديبلوماسي الهندي **من صيته**.

نموذج II-90:

Britain's Got Talent judge Amanda Holden credits new panelist David Williams, who revelled **in taking the mickey out of** Cowell during auditions for the TV show, for lifting his mood. Amanda said: " There was no going over to the dark side at all this series (…) . **(117**)

اندهشت أمندا هلدن عضوة في لجنة تحكيم برنامج " لدى بريطانيا مواهب"، من تصرف عضو جديد في اللجنة ديفيد وليامز الذي **استمتع بالسخرية** من كاول لرفع من مزاجه ، خلال تجربة أداء في عرض تلفيزيوني. قالت أمندا

" لا أمل في تغيير سلوكات الأفراد، في مثل هذه الحصص (...).

نموذج II-91:

(…) Yet last week Sir William claimed Afghan corruption is so rife that, if it isn't tackled properly, there would be a "very strong argument that says **you would be throwing good money after bad. (122)**

(...) يطالب السيد وليام بالتّصدي للفساد الذي عمّ أفغانستان و إن لم يتم ذلك بدون هوادة قد ينشأ جدال حاد حول **تبديد الأموال بلا جدوى.**

نموذج II-92

(…) However without the £2billion a year being ploughed into Afghanistan by Western allies the nation would, said former British Ambassador Sir William Patey, "descend into chaos." (…) Yet last week Sir William claimed Afghan corruption is so rife that, if it isn't tackled properly, there would be a "very strong argument that says you would be throwing good money after bad**."**Without the stability this aid gives, our troops may as well **be parting the sands with their hands**, to watch it settle back again when they are gone. **(122)**

لكن لولا اثنان بليون جنيه التي يضخها حلفاء الغرب في أفغانستان لسقطت الأمة في الحضيض، قال السفير البريطاني الأسبق السيد وليام باتي. (...) يطالب السيد وليام بالتّصدي للفساد الذي عمّ أفغانستان، و إن لم يتم ذلك بدون هوادة قد ينشأ جدال حاد حول تبديد الأموال بلا جدوى، حيث ستؤدي هذه المساعدة بجنودنا إلى **إجهاد أنفسهم سدى** بدون استقرار أفغانستان ، ذلك أن المنطقة تعود إلى ما كانت عليه حال ما يغادر جنودنا المكان.

V - 3-1 ترجمة نماذج المجموعة III لعبارات جاهزة في شكل تراكيب اسمية:

تضم هذه المجموعة ثمانية و عشرين (28) نموذجا، متمثلة في التراكيب التالية:

- اسم +اسم
- اسم + أداة إضافة (of)+ اسم)
- اسم + حرف عطف (and) + اسم
- اسم + حرف جر (on) +اسم
- اسم + حرف جر (in) + اسم

نموذج III-1:

It's one of the fundamental **corner stones** of the European Union that you have the free movement of people. **(3**)

إنه واحد من **الدعائم الأساسية** التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي المتمثل في حرية تنقل الأشخاص.

نموذج III-2:

Mr Fletcher has long operated by what he calls the slide rules of politics, **a back-of-the envelope method** to calculate a winning percentage in a racially divided electorate. (**4**)

طبّق السيد فليتشر، منذ وقت طويل ما يدعوه الطرق الانسيابية في السياسة و هي نوع من **التخمين السريع** في حساب نسبة الفوز لما يكون المنتخبون منقسمين عرقيا.

نموذج III-3:

" My long- term prediction is that the US will look **like a series of " go" and "no-go"** zones because it's very hard to get over some of this

local opposition," says Sarah Ladislaw, senior fellow at the Center for Strategic and International Studies **. (12)**

" تصبح الولايات المتحدة شبيهة**بسلسلة مناطق "مباحة" و مناطق "محرمّة"** استنادا إلى توقعي البعيد المدى، لأنه من الصعب التخلص من المعارضة المحلية" تقول سارة لادزلو و هي إطار سامي في مركز الدراسات الدولية و الاستراتيجية.

نموذج III-4:

Jeff Meyers, president of Medicaid Health Plans of America, said his members were already dealing with "**a tsunami of cost"** from Sovaldi that would only get worse with Harvoni**. (14)**

قال جيف ميرز رئيس مؤسسة" ميديك أيد" للبرامج الصحية لأمريكا، أن أعظاءه يتعاملون حاليا مع **الارتفاع المذهل للأسعار** التي فرضتها شركة سوفالدي، حيث تتفاقم مع أسعار هارفوني.

نموذج III-5:

Ms Merkel fears the prime minister is leading the UK to **the point of no-return** on EU membership.**(17)**

تخشى السيدة مركل من رئيس الوزراء أنه يقود المملكة المتحدة إلى **اتخاذ قرار سيئ قد يضر بمستقبل المجموعة الأوروبية برمّتها** ، فيما يخص عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

نموذج III-6:

Mr Comporé attempted the constitution to run for elections again next year, extending **his grip on power**. **(18)**

زوّر السيد كومبوري الدستور للتنافس في الانتخابات مرة أخرى السنة المقبلة، ليطيل **استحواذه على الحكم**.

نموذج III-7:

Weiss's efforts to pin down Beijing's exact motivations and manoeuvrings are often obstructed by **the man-made mist surrounding** top-level Chinese politics. **(22)**

يعيق دائما **التعتيم المفتعل** الذي يحيط سياسة الصين رفيعة المستوى، جهود ويس في تحديد دوافع بينجغ و مناوراتها .

نموذج III-8:

The jihadis are encouraged by the ease of travelling from France to Syria, typically via Turkey, and by the presence there of fellow French. " There is **a snowball effect**, " Mr Thomson says.**(26)**

تحمّس المجاهدون نظرا لسهولة التنقل من فرنسا إلى سوريا خاصة المرور عبر تركيـــا، و كـذلك بفضل تواجد زملاء فرنسيين هنـالك " لـقد **تسارعت الأحـداث و تراكمت**." يقول السيد تومسون.

نموذج III-9:

Europe needs to take illegal migration much more seriously. The budget for Frontex is tiny at € 100 m a year- **a drop in the bucket** next to the €60 bn the union spends on farm subsidies. (…) Member states needs to do more to share the burden of granting asylum. **(34)**

على أوروبا أن تأخذ على محمل الجد الهجرة غير الشرعية ، بحيث تعد الميزانية المخصصة سنويا لفرونتكس المقدرة بمائة مليون جنيه، ضئيلة و هي بمثابة **جزء ضئيل من المبلغ المستحق فعلا** ، مقارنة بستين بليون جنيه التي يصرفها الاتحاد في الدعم الزراعي. (...) على الدول الأعضاء أن تبذل المزيد من أجل تقاسم أعباء منح اللجوء.

نموذج III-10:

Mr Berlusconi on Saturday night – his motorcade chased through the streets while crowds of thousands screamed abuse as he handed in his resignation – reflects the extent of **his fall from grace. (36)**

يعكس مشهد السيد برلسكوني إلى مدى **فقدانه الحظوة،** لما كانت تطارد الآلاف من الحشود موكبه في الشوارع و تصرخ الانتهاك ليلة السبت، حينما قدّم استقالته.

نموذج III-11:

Anti-wall street protestors might therefore consider giving the banks and other corporate malefactors **a taste of their own medicine. 41**

ظن المحتجون المتظاهرون ضد وول ستريت أن يجعل احتجاجهم البنوك و الشركات المجرمة الأخرى **تتجرع مرارة أفعالهم نفسها التي أسقوهم منها.**

نموذج III-12:

The **cost per click** of an ad placed on Facebook has increased by 74 per cent during the past year of the world's largest media markets. **(46)**

ارتفع **سعر تصدّ فح** مواقع الإشهار في صفحة التواصل الاجتماعي بسبعة و أربعين بالمائة، خلال السنة الماضية بالنسبة لأكبر أسواق وسائل الإعلام في العالم.

نموذج III-13:

(…) Argentina is not sitting on **the edge of a precipice**. (…) the government has fallen into contradiction on a key article of faith fighting poverty. (…) (53)

(...)ليست الأرجنتين **على شفا الهاوية** (...) وجدت الحكومة نفسها في تناقض بسبب الإخلال بمبدأ أساسي ألا و هو القضاء على الفقر.

نموذج III-14:

(…) Argentina is not sitting on the edge of a precipice. (…) the government has fallen into contradiction on **a key article of faith** fighting poverty. (…) (53)

(...) ليست الأرجنتين على شفا الهاوية (...) وجدت الحكومة نفسها في تناقض بسبب الإخلال **بمبدأ أساسي** ألا و هو القضاء على الفقر. لن تنفجر الأرجنتين **.**

نموذج III-15:

David Cameroun has wearied of austerity. Last summer the prime minister took **a bucket-and-spade break** in Cornwall to show solidarity with middle Britain. **(57)**

تعب ديفد كامرون من افتقاده للراحة و الرفاهية. قضىّ رئيس الوزراء **عطلة الصيف** الماضي **على شاطئ البحر**، في كورنول ليظهر تضامنه مع الطبقة المتوسطة البريطانية.

نموذج III-16:

The continuous **injections of hope** have led some Iranians to worry about a backlash of disappointment should the nuclear negotiations collapse .(**67)**

أدت **استمرارية زرع التفاؤل** ببعض الإيرانيين إلى القلق حول ردة فعل عنيفة من اليأس إذا ما انهارت المفاوضات النووية.

نموذج III-17:

Eddie Redmayne is justly being touted for an Oscar nomination for his uncanny portrayal of Dr Hawking and the relentless wasting effects of amyotrophic lateral sclerosis, a.k.a. Lou Gehrig's disease, for which many number of celebrities have lately endured an **orgy of ice-bucket drenching. (70**)

تم اعتبار إيدي رد ماين من المرشحين لجائزة الأوسكار بسبب تجسيده الشخصية الغريبة لدكتور هاوكين و الأعراض القاسية لمرض التصلب الوجشي الضموري، الذي من أجل التحسيس به، قام العديد من الشخصيات بتحمل **طقوس صب دلو من الماء المثلج فوق الرأس.**

نموذج III-18:

The excesses of sports are now being examined with greater scrutiny than ever before. But much of it is still **wink-and-nod lip** service. **(73**)

يتم الآن فحص التجاوزات في مختلف الرياضات بشيء من التدقيق أكثر من أي وقت مضى و لكن ما زالت تعاني الكثير من هذه الإجراءات من **النفاق من أجل المصالح.**

نموذج III-19:

Does Amazon really have **robber-baron-type** market power ? When it comes to books, definitely. (**74**)

هل تملك حقيقة أمازون **فئة بارونات الاحتيال** التي تتحكم في قوة السوق؟ لما الأمر يتعلق بالكتب حتما.

نموذج III-20:

Book sales depend crucially on **buzz and word of mouth** (…) you buy a book because you've heard of it, because other people are reading it, because it's a topic of conversation.(**75**)

تعتمد مبيعات الكتب أساسا على عملية **انتقال الأخبار من شخص إلى آخر (...)** قد تشتري كتابا لأنك سمعت عنه أو لأن آخرين يطالعونه أو لأنه موضوع الساعة.

نموذج III-21:

Professor Zilibotti is torn between his philosophical belief in **laisser-faire child rearing** and the incentives of his era. **(78**)

احتار البروفسور زيليبوتي بين اعتقاده الفلسفي في **الدلال المفرط في تربية الأطفال**و محفزّات زمانه.

نموذج III-22:

(…) he believes it's "**snakes and ladders"** and that he will be told " Look, you had all these opportunities you've not made the best of them, sorry." (…) **(103)**

(...) يظن أن حياته حافلة **بمحطات الخير و الشر**، و أن سيقال له

" أنظر لقد كانت لديك كل هذه الفرص لكنك لم تغتنمها، فمعذرة." (...)

نموذج III-23:

There is no BJP in Gujarat today, it's "**all one man show**". **(105)**

لا توجد اليوم أحزاب المعارضة في قوجارات، **كله استعراض رجل واحد.**

نموذج III-24:

The French nuclear giant Areva is committed to building six reactors at Jaitapur but has been battling the liability law and the lack of **a level playing field** would go down badly in US and France. **(107)**

التزم العملاق النووي الفرنسي أريفا ببناء ستة مفاعلات في جيتابور، لكنه لا زال يقاوم قانون المسؤولية و افتقاد **الفرص المتكافئة**، الأمر الذي قد يؤثر سلبا على الولايات المتحدة و فرنسا.

نموذج III-25:

(…) God help us if the bigger bully wins ! If that happens, India will have to **switch to kho-kho and Kabbadi. (110)**

ليساعدنا الله إذا ما فاز البلطجي الأضخم ! إذا ما حدث ذلك على الهند أن تتحول إلى مسرح **للرياضات العنيفة**.

نموذج III-26:

The executive said incidence **of arm-twisting** by foreign governments was rising with increased nationalism in the oil industry. **(114)**

قال المنفذ الرئيسي أن ظاهرة **الضغط** التي تنتهجها الحكومات الأجنبية تتفاقم مع تصعيد في تأميم صناعة النفط.

نموذج III-27:

Former pilot Captain John Hoyte who chairs the Aerotoxic Association called the Civil Aviation Authority data just "**the tip of the iceberg "** as many cases went unreported and said there was a lack of concern for passenger health. (**118**)

نعت قائد االطائرة جون هويت الذي يترأس جمعية أيروتكسيك بيانات هيئة الطيران المدني بمجرد **غيض من فيض،** ذلك أن الكثير من القضايا بقيت في الأدراج و قال أيضا أن هناك نوع من اللامبالاة بصحة المسافرين.

نموذج III-28:

Haylay, now 15, has suffered from anorexia, bulimia and depression since 11. She said: people should realize that you don't need **to be total skin and bone** to be suffering from anorexia." (**119**)

تعاني هايلاي التي تبلغ من العمر 15 سنة من فقدان الشهية و الشره المرضي و الاكتئاب منذ سن الحادي عشرة. قالت : ما يجب أن يدركه الناس هو أن الذي يعاني من فقدان الشهية لا يكون بالضرورة **شديد النحافة.**

V - 4-1 ترجمة نماذج المجموعة IV لعبارات جاهزة في شكل تراكيب:

صفة + اسم :

تضم هذه المجموعة عشرة (10) نماذج.

نموذج IV -1:

Since then, senior Democrats have **made warmer noises** about the prospects of granting the president what is formally called " trade promotion authority, " in the event they hang on to the Senate. **(5)**

أطلق الديمقراطيون القدامى **إشاعات** منذ ذلك الحين، حول توقعات منح الرئيس بما كان يدعى سابقا " سلطة ترقية التجارة" ما داموا متشبثين بمجلس الشيوخ.

نموذج IV -2:

But the uncomfortable truth, even Democratic insiders concede quietly, is that Mr Obama's trade agenda may **be in safer hands** if Republicans end up controlling the Senate. **(5**)

لكن الحقيقة المقلقة و التي يعترف بها حتى الديمقراطيون المقربون للسلطة هي أن أجندة أوباما المتعلقة بالتجارة قد تكون في **آمان** إذا ما توقف الجمهوريون من مراقبة مجلس الشيوخ.

نموذج IV -3:

The complexities of fracking politics are embodied by Shawndra Sanger, a Windsor dentist,(…) who says : « are we prepared for a catastrophic event at a wellhead ? It's **a ticking time bomb** in this country until something happens". (11)

تلخص طبيبة الأسنان شوندرا سنغر من وندسور، تعقيدات سياسة شق الصخور (...) حيث تقول " هل نحن مستعدون لحدوث كارثة في بناء فوق بئر؟ **قد تنفجر** هذه الوضعية **في أي لحظة** ريثما يحدث شيء ما في هذا البلد."

نموذج IV -4:

The odds are stacked against Indonesia's new leader Widodo (…) his first problem is political. (…) Mr Widodo **has shallow political roots.**

(19)

لازم السيد ودودو الزعيم الجديد لأندونيسيا الحظ السيئ، ذلك أن مشكلته الأولى سياسية. (...)**لا ينحدر** السيد ودودو **من عائلة سياسية.**

نموذج IV -5:

With a national profile, Mr Walker has been touted as a 2016 Republican presidential candidate (…). But less than a week from election day, the race is **a dead heat. (27)**

ما يعرف على السيد ولكر في الساحة الوطنية أنه المرشح الجمهوري لرئاسيات 2016 (...) لكن **انطفأت شعلة المنافسة في** أقل من أسبوع من يوم الانتخاب (...)

نموذج IV -6:

Many believe that retaining control of Syria's two biggest cities will be crucial for the regime's survival. But others say the problem runs deeper with an entire generation effectively **brainwashed** by 40 years of Assad rule. (…) " You're forgetting that we live in a police state," said one protester "Everything is carefully organized to put on a good show." **(48)**

يظن الكثير أن السيطرة على أكبر مدينتين في سوريا أمرا حاسما لبقاء النظام، لكن يقول آخرون أن المشكلة متجذرة عميقا في جيل قام نظام الأسد **بغرس فيه أفكارا خاطئة،** منذ أربعين سنة. (...) " إنك نسيت أننا نعيش في دولة شرطة" قال أحد المتظاهرين. " كل شيء جاهز لإقامة استعراض رائع."

نموذج IV -7:

Ali Khorram , a former Iranian ambassador to China said " Iran had been taking lessons from what happened to Iraq under Saddam Hussein and Lybia under Col. Muammer el-Quaddafi: Iraq got stuck in the quagmire of sanctions **by making halfhearted compromises,** and Lybia eliminated its nuclear weapons program." **(65)**

قال علي كورام السفير الإيراني الأسبق لدى الصين " لقد استخلصت إيران العبرة مما حدث للعراق تحت حكم صدام حسين و ليبيا تحت حكم العقيد معمر القذافي : علقت العراق في مستنقع العقوبات ذلك ما جعلها تقوم **بتنازلات مكرهة،** بينما ألغت ليبيا برنامجها للأسلحة النووية.

نموذج IV -8:

When the tide turns against players, they are immediately cast as **bad apples. (72)**

يصبح اللاعبون **عناصر منبوذة** ويتم التخلص منهم فورا لما تنقلب الأمور ضدهم.

نموذج IV -9:

I am starting to worry about the endless flow of good news from Germany. Yes, my country has made a remarkable from being labeled "**The sick man of Europe**" just 10 years ago. **(76)**

بدأت أقلق من شأن التدفق المتواصل للأخبار الجيدة من ألمانيا. لقد قام بلدي بشيء رائع، بعدما كان يلقب **"بالبلد الضعيف في أوروبا"** قبل عشر سنوات فقط.

نموذج IV -10:

Mr. Netanyahu should not **expect a white flag** from the Palestinian people. **(79)**

لا ينبغي للسيد نتنياهو أن ينتظر **استسلام** الشعب الفلسطيني.

V- 5-1 ترجمة نماذج المجموعة V لعبارات جاهزة في شكل تراكيب ظرفية:

تضم هذه المجموعة خمسة (5) نماذج في شكل ظرف + اسم.

للملاحظة يدخل التركيب الظرفي في كل أنواع التراكيب الأخرى، إلا أن هذه التراكيب الظرفية الخمسة التي أدرجت في هذه المجموعة تم اختيارها على أساس وظيفتها الأصلية التي تتمثل في الظرف.

نموذج V-1:

In the early years of the shale boom, production was largely restricted to remote areas that **were out of sight and out of mind.(9)**

كان استغلال النفط الصخري في بداية ازدهاره ، منحصرا فقط في المناطق النائية **المنسية**.

نموذج V-2:

The party's environmental wing **is at odds** with moderate, pro-business Democrats. **(13)**

يعارض الجناح المهتم بالبيئة في الحزب الديمقراطي ما ذهب إليه الديمقراطيون أنصار رجال الأعمال المعتدلين.

نموذج V-3:

Between a rock and a hard place. (Headline) (30)

بين المطرقة و السندان. (عنوان رئيسي)

نموذج V-4:

Known collectively here as the Net Rights, these loosely organized cyberactivists were once dismissed as radicals **on the far margins of the Japanese political landscape**. **(62**)

همشت فئة متطرفة من الطبقة السياسية اليبانية هؤلاء الناشطين في مقاهي الأنترنت، الطليقين والمنظمين و المعروفين هنا جماعيا بحقوق الشبكة.

نموذج V-5:

Others prefer a sporting analogy -kicking a problem into the long **grass**- where controversy is **out of sight and out of play**. **(89**)

يفضل الآخرون تشبيه في مجال الرياضة، ألا و هو **إبعاد المشكلة مثل قذف الكرة إلى الأعشاب الطويلة لتتوارى عن الأنظار** و تفادي نشوب الخلافات .

V - 6-1 ترجمة نماذج المجموعة VI :عبارات جاهزة في شكل تراكيب التشبيه:

تضم هذه المجموعة خمس (5) عبارات في شكل أداة التشبيه (like) + تركيب اسمي .

نموذج VI-1:

Republican allies predicted the economy would **take off like a rocket** . (27)

يتوقع الحلفاءالجمهوريين **تسريع وتيرة** الاقتصاد.

نموذج VI-2:

- (…) The entire Swedish economy has had to endure weaker growth and below target inflation in an attempt to rein in household debt. Using tighter policy this way is **like drenching a field of crops to put out one campfire. (35)**

(...) كان على الاقتصاد السويدي أن يعاني من ضعف النمو و تضخم مستهدف أدنى، في محاولة لتقليص ديون الأسر. تطبيق سياسة قاسية على هذا النحو يشبه **التضحية بالكثير من أجل الحصول على القليل.**

نموذج VI-3:

Hamid Reza Jalaeipour, a former reformist politician and sociologist predicted that protests were possible in some cities. “But Iranians are **like sheets of copper**”, he said. “They can be folded and bended, but they never fall apart. We can adapt to bad times.” (**68**)

توقع حميد رضا جاليبور السياسي و الإصلاحي السابق و عالم الاجتماع أن الاحتجاجات كانت ممكنة في بعض المدن. قال " لكن **يتمتع** الإيرانيون **بالمرونة و الصلابة مثل معدن النحاس.** " يمكنهم الطي و الانحناء، لكنهم لا ينكسرون أبدا، كما يمكننا التأقلم مع الأوقات العصيبة." يضيف قائلا.

نموذج VI-4:

"There is a danger that the pattern of delay **looks like an establishment stitch up**," said Tim Farron, a Liberal Democrat politician. (88)

" هناك خطر من أن يبدو نمط التأخر **كمؤامرة مدبّرة،**" قال تيم فارون و هو سياسي من الحزب الديمقراطي الليبرالي.

نموذج VI-5:

The process of educating villagers would be slow, Mr Chen Jin added , "**like brewing tea with cold water**." **(90)**

قد تستغرق عملية تربية القرويين وقتا طويلا يضيف السيد تشن جين مثل"**انتظار ملأ الدلو من قطرات الماء** ".

V - 2 تعليق حول طريقة الترجمة المنتهجة :

طبقت طريقة الترجمة الرمزية و الترجمة التلميحية في صياغة العبارات العربية التي استدعت تأويل العبارات الأصلية. تمت الاستعانة بالتحليل السيميائي الثلاثي للعبارات الجاهزة، حين البحث عن المقابل باللغة العربية التي تم تحليلها إلى ثلاثة مكونات (الماثول و الموضوع و المؤول) من أجل الوصول إلى المعنى الضمني للعبارة، بالاعتماد على المؤول و السياق و الفرضية ، مثلما تشير إليه سيميائية بورس، بحيث تنصهر هذه المكونات الثلاثة لإعادة صياغة المعنى الضمني نفسه باللغة العربية حين استنباط القانون الذي يرتكز عليه المعنى الضمني.

تصبح ترجمة المعنى الضمني للعبارة الجاهزة التي تعتمد على التأويل أسهل من ترجمة العبارة الجاهزة بحد ذاتها.

V - 3 خلاصة الفصل:

أظهرت هذه المحاولة في الترجمة، أن التحليل الثلاثي للعبارات الجاهزة الحجاجية قد مهّد لعملية الترجمة، لأنه بمثابة تحضير المادة الأولية التي يستغلها المترجم حين المرور إلى اللغة المترجم إليها. يعد التحليل الثلاثي مرحلة ضرورية قبل كل ترجمة أيا كان موضوعها. تم التأكّد من أن المعاني الضمنية لم تعد عقبة أمام المترجم ، حتى و إن اختلفت ثقافة اللغتين، لأن المترجم يرتكز في تحليله على ثلاثية الأبعاد و هي : البعد النحـوي (الماثـول) و البعد الدلالـي (الموضوع) و البعد التداولي (المؤول أو االقانون).

يقوم المترجم بعمل ذهني تركيبي بين الأبعاد الثلاثة ، حين عملية الترجمة باستعمال الفرضية abduction للربط بين المعنى الضمني و السياق، ذلك ما يمكّن المترجم من التوسع في المعنى حتى أن يبلغ المعنى الذي يقصده النص الأصلي. يجعل هذا التوسع في المعنى الذي يتيحه المؤول أو القانون، ضمن عملية السيميوزيس، الفرق واضحا بين التحليل السيميولوجي الذي يحصر المعنى داخل حيز النص و التحليل السيميائي الذي يستغل تأويل العلامة لبلوغ معانيها الضمنية، بصيغة الجمع لأن المعنى متعدد القراءات.

خـــــاتمة

أظهر البحث في المعاني الضمنية أنها مستعملة بقوة في الخطاب الصحفي الحجاجي، الذي يعتبر البيئة الملائمة للعبارات الجاهزة التي يوظفها الصحفي بقصد، ضمن استراتيجيات تلميحية بهدف الإقناع. العبارات الجاهزة من آليات الحجاج التي عرفها الإنسان منذ أن اكتشف فن الخطابة. إضافة إلى وظيفتها البلاغية، هي أداة فعالة لاستمالة المرسل إليه، نظرا لعمق معانيها الضمنية التي تترك في النفس آثارا بعيدة المدى. تتضمن اللغة الإنجليزية عبارات جاهزة متنوعة التراكيب، منها الجمل الطويلة و التراكيب الاسمية و التراكيب الفعلية و التراكيب الظرفية و التشبيه.

اتضح خلال تحليل المدونة أن مستعمل اللغة الإنجليزية يحبذ العبارات الجاهزة في شكل تراكيب فعلية أكثر من استعماله للأنواع الأخرى من التراكيب.

تبين بعد المقارنة بين العبارات الجاهزة الإنجليزية و العبارات الجاهزة العربية أن معظم العبارات الإنجليزية تتكون من صيغة فعل +حرف جر أو ظرف أما العبارات في اللغة العربية نادرا ما تلجأ إلى هذه الصيغة، لأنها تتمتع بظاهرة الاشتقاق الذي يمكنها من التعبير عن كثير من المعاني انطلاقا من المادة الأصلية للحصول على صيغ جديدة مثل اسم الفاعل و اسم المفعول و اسم التفضيل.

يعد الخطاب الصحفي وسيلة تواصل الصحافي مع الأفراد و الجماعات. تنشأ خلال هذا التواصل علاقة تداولية، لأن الصحافي يؤثر في الآخرين عبر مقالاته التي يوظف فيها آليات حجاجية لتمرير مختلف المعاني منها المباشرة و الضمنية التي غالبا ما تكون عبارات جاهزة. تمتزج في الخطاب الصحفي جميع مستويات اللغة و القصد هنا اللغة الفصيحة و اللغة العامية، ذلك أن جمهور القراء غير متجانس فيه العامي البسيط و المثقف العالم، لذلك يتم توظيف عبارات جاهزة تنتمي إلى جميع مستويات اللغة وفقا للبيئة التي ينتمي إليها الصحافي. تصنف الصحف الإنجليزية إلى الصحف النوعية و الصحف الشعبية حيث يتميز كل نوع بخصائص تجعله محبذا لدى فئة من المجتمع دون الأخرى. يفضل رجال الأعمال و المثقفون الصحف

النوعية التي تحمل الأخبار الدولية و المحلية، بشيء من التفصيل و الجدية لكن هذا لا يعني أنهم لا يطالعون الصحف الشعبية التي غالبا ما تتضمن مواضيع للتسلية و الترفيه التي يفضلها الجمهور الواسع. تفوق مبيعات الصحف الشعبية مبيعات الصحف النوعية في المجتمع الإنجليزي المعروف بشغفه لمطالعة الصحف.

ترتبط دراسة المعاني الضمنية بعدة تخصصات، منها تحليل الخطاب و السيميائيات و التداولية والترجمة. يمد كل تخصص المعاني الضمنية بمنهجية لتسهيل عملية الولوج إلى أعماقها و اكتشاف المعالم التي غالبا ما تكون خفية بالنسبة للمرسل إليه. تهتم السيميائيات بكيفية إنتاج مختلف المعاني و تأويلها، حيث تشترك في هذه النقطة مع الترجمة التي تبحث في المعنى الأصلي للخطاب بهدف إعادة صياغته بلغة مغايرة و يمثل التحليل السيميائي الثلاثي أداة فعالة في تأويل المعاني الضمنية، بشيء من المرونة مقارنة بالتحليل السيميولوجي الثنائي. يمكن للمترجم بفضل التحليل الثلاثي من استنباط المعاني الضمنية التي تحملها العبارات الجاهزة، ثم اختيار المعنى الذي يناسب السياق لإعادة صياغته في لغة مغايرة.

اظهرت نتائج هذا البحث أن التحليل السيميائي الثلاثي يساعد المترجم في استنباط القانون الذي تنبثق منه العبارة الجاهزة و تأويل المعاني الضمنية الغامضة التي كانت تشكل عائقا للمترجم. كما أظهر التحليل أن العبارات الجاهزة لا تستحيل ترجمتها، مثلما تم توضيحه في نماذج ترجمة مقتطفات من الصحافة.

تحققت الدراسة من صحة الفرضيات، حيث أظهرت أن مستعمل اللغة الإنجليزية يوظف العبارات الجاهزة بعفوية لأنها جزء من تداولية اللغة، فهي ليست غامضة بالنسبة له، لكن في المقابل تشكل هذه العبارات عائقا لمتعلمي اللغة الإنجليزية، من بينهم المترجم الذي يجد صعوبة في ترجمتها. تتمثل أهمية استعمال الأسلوب الضمني عوضا من الأسلوب الصريح المباشر، في المعاني الواسعة التي تمكن المرسل من القول أكثر مما تحمله الكلمات الصريحة، هذا ما يدعى بالاقتصاد في اللغة التي تتطور وفق احتياجات الأفراد. كلما كانت المعاني ضمنية و عميقة كلما حقق الفرد ربحا للوقت، في بث رسائل قصيرة و معبرة تغنيه عن الإطالة في التعبير، ذلك أن

هذا العصر يتسم بالسرعة في كل الميادين، حيث أصبحت دراسة تداولية المعاني الضمنية من أولويات الدراسات الحديثة في العلوم الإنسانية.

تتمثل الجدوى التطبيقية من نتائج هذه الدراسة، في امكانية استغلال التحليل السيميائي الثلاثي في تعليمية الترجمة و تطبيقاتها، و تمكين المترجمين من التغلب على هاجس صعوبة ترجمة العبارات الجاهزة من لغة الأصل إلى لغة ثانية. فالمترجم المتمرن بحاجة إلى صقل مواهبه بحلول تطبيقية، أكثر مما يحتاج إلى التنظير، دون التقليل من أهمية نظرية الترجمة التي أصبحت لها علاقة و طيدة بتحليل الخطاب و السيميائيات.

المراجع باللغة العربية

- **الحباشة ، صابر**، *مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية*، دمشق: دار صفحات للدراسة و النشر، 2011 .

- **الحراصي، عبد الله**، *نظرات جديدة في الاستعارة و الترجمة*، 2002 ، مقال على موقع مجلة النبأ .www.annaba.org/nbanews/65/ 230

- **الحمزاوي، علاء**، المثل و التعبير الاصطلاحي في التراث العربي، 2005 ،على الموقع: www.ahlalhadeeth.com/ub/showthread.php? 14/02/20.

- **الدمياطي ، محمد عفيف الدين** ، في مقال بعنوان: *التعبيرات الاصطلاحية مفهومها و دوافعها و مصادرها و أنماطها* ، على الموقع : lugghaarabiyyah.blogspot. ، 26.04.13

- **الشهري عبد الهادي بن ظافر**: *استراتيجيات الخطاب، مقاربه لغوية تداولية*، لبنان، دار الكتاب الجديدة ، 2004 .

- **الصحاح في اللغة و العلوم** ، دار الحضارة العربية، بيروت، د.ت.

- **العضيبي، عبد الله محمد**، *النص و اشكالية المعنى*، بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر: منشورات الاختلاف،2009.

- **الطلبة ، محمد سالم محمد أمين** ، *الحجاج في البلاغة المعاصرة*، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة ، 2008.

- **العزاوي، أبوبكر**، *الحجاج في اللغة*، المقال على الموقع http://nooralmsbah.yoo7.com/t2746-topic

- **بلعلى، آمنة**، *سيميائية شارلز ساندرس بورس* ،مجلة بحوث سيميائية، ،الجزائر: مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية،العددان 3 و4 .

- **بن كراد، سعيد،** *سيرورات التأويل من الهرموسية إلى السيميائيات*، بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر: منشورات الاختلاف، 2012 .

- **بوعزة، محمد** *استراتيجية التأويل من النصية إلى التفكيكية*،الرباط: دار الأمان، الطبعة الأولى، 2011.

- **جبل، محمد حسن حسن** ، *المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا و تطبيقيا*، القاهرة: مكتبة الآداب، 2009 .

- **جماعي،** *التأويل و الترجمة*، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر: منشورات الاختلاف، 2009.

- _____، *من قضايا الفكر اللساني في النحو و الدلالة و اللسانية*، دمشق: دار صفحات للدراسة و النشر،2009.

- **حجار، جوزف نعوم،** *المنجد في الأمثال و الحكم و الفرائد اللغوية،عربي –فرنسي و* فرنسي –عربي، بيروت: دار المشرق، 1986.

- _____، *دراسة في أصول الترجمة*، ط 3، بيروت: دار المشرق، 1977.

- **حسنين، صلاح،** *دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي و المقارن*، القاهرة: الناشر مكتبة الآداب، 2011.

- **حمادي، صمود،** *التفكير البلاغي عند العرب*: أسسه و تطوره إلى القرن السادس عشر، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010.

- **خالفي، حسين** ، *البلاغة و تحليل الخطاب* ، الجزائر: منشورات الاختلاف، ط 1، 2011،

- **صحراوي، أبو محمد مسعود،** *المنهج السياقي و دوره في فهم النص و تحديد دلالات الألفاظ، على الموقع* WWW.chihab.net

- **عدناني، عبد القادر، بن زيوش، عمار،** *الفلسفة*، الجزائر:المعهد التربوي الوطني، 1990.

- **فرج، حسام أحمد،** *نظرية علم النص*، القاهرة: الناشر مكتبة الآداب، 2009.

- **فريق بحث** من جامعة السلطان مولاي سليمان التابع لكلية الآداب و العلوم الإنسانية ، بني ملال، المغرب، في مقال "*تعريف الاستعارة*"، 2010، على الموقع:

masterlit-benimellal.forumactif.org/t3-english-team

- **كمال فايد، وفاء،** *بعض صور التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة*، مقال من كتاب: بحوث في العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2003 على الموقع:

http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=271

- **موساوي، يمينة ليلى، التعابير** *المسكوكة و دورها في الخطاب السياسي: دراسة دلالية تقابلية عربية - فرنسية*، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 2011، على الموقع

dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/247/1/MousaouiYamina.PDF

- **ناصر، عمارة،** *الفلسفة و البلاغة مقاربة حجاجية للخطاب الفلسفي*، بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر: منشورات الاختلاف،2009.

- **نحلة، محمود أحمد** ، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، القاهرة : مكتبة الآداب، 2011 .

- **زكي ، حسام الدين كريم** ، *التعبير الاصطلاحي*، القاهرة : المكتبة الأنجلو المصرية،ط 1، 1985.

المراجع باللغة الأجنبية

- **Alic, Liliana**, *Le langage des médias : Unité dans la diversité*, 2009. http://www.upm.ro/facultati_departamente/stiinte_litere/conferinte/situl_integrare_europeana/Lucrari3/franceza/Liliana%20Alic.pdf 16/01/14.

- **Amossy, R., Hershberg- Pierrot, A**., *Stéréotypes et clichés,* Paris : Armand Colin, 2007.

- **Balle, F**., *Les médias* ,Liban : Editions Point Delta, 2012.

-**Bougnoux, D**., *Introduction aux sciences de la communication*, Alger :Ed.Casbah, 1999.

- **Boutaud, Jean-Jacques**, *Sémiotique et communication*, sur le site, http://documents.irevues.inist.fr/bitstream/handle/2042/9431/HERMES_2004_38_96.pdf?sequence=1, 03/03/14

- **Chandler, D**., *Semiotics for Beginners*, in : aber.ac.uk/media/…/sem01. htlm, consulté le 25/05/2011.

- **Charaudeau, C. Mainguenau, P**., *Dictionnaire d'analyse du discours*, Paris : Edition du Seuil, 2002.

- **Chitra Fernando, Flavell Roger,** in Exeter Linguistic Studies, Vol 5, on *Idioms- Critical views and perspectives*, university of Exeter, 1981 . in http://ling.kgw.tu-berlin.de/lexicography/data/IDIOM.html , 26/04/13.

- **Crystal, D**.,*The Cambridge Encyclopedia of The English Language*, UK : Cambridge University Press, 2nd Ed., 1999.

- **Cosculluela, Cécile**, *Traductologie et sémiotique Peircienne, l'émergence d'une interdisciplinarité* ,thèse de Doctorat, Université Michel de Montaigne, Bordeaux III , 1996. In http://www.mshs.univ-poitiers.fr/forell/CC/ 13/6/09.

- **Domenjoz, J.C.,** *L'approche sémiologique*, 1998, in wwwedu.ge.ch.

- **Ducrot, O., Tzvetan Todorov**, *Dictionnaire Encyclopédique des sciences du langage,*Paris : Ed. Du Seuil, 1972.

- **Ducrot, O**., *Dire et ne pas dire*, 2ème Ed., Paris : Hermann, 1972.

- _____, Les mots du discours, Paris : Les éditions de minuit, 1980.

-**Eco, Umberto**, *Le signe histoire et analyse d'un concept*, adapté de l'italien par Klikenberg, J.M.,Bruxelles :Editions Labor, 1988.

-_____, *Sémiotique et philosophie du langage*, traduit de l'talien par Myriem Bouzaher, Paris : QUADRIGE /PUF, 2ème éd.,2006.

-**Eluerd, R.,** *Pour aborder la linguistique*, Tome 1, Paris :ESF éd.,7ème éd., 1993.

- **Evereart-Desmedt, Nicole**, *La sémiotique de Peirce* , dans Louis Hébert , 2006, http:// www.signosemio.com 31/05/2010.

-**Fall,K, El-Mankouch, F**., *Quelques stratégies énonciatives argumentatives et notionnelles dans des discours rapportés de la presse écrite*, Québec : Presses de l'université de Québec, 1996.

- **Florea, Ligia Stela**, *Nouveaux regards sur les genres de la presse écrite*, 2012, site : journals.lub.lu.se/index.phplelaers/article, 22/01/14

- **Fromilhague, Catherine**.*les figures de style*, Paris : Armand Collin, 2007 .

- **Gonzales Rodriguez, M.J.,** *Tracing context in the discourse of the media Features of language- in-use in the British press*, 2006

- **Guidère , M.,** *Introduction à la traductologie*, 1ère éd., Bruxelles :Groupe De Boeck, 2008.

- **Hellal, yamina**, *La théorie de la traduction*, Alger : O.P.U, 1986 ,

-**Hénault, A**., *Histoire de la sémiotique*, Paris : Presses universitaires de France, Que sais-je ?, 1992.

- **Jamet, Denis**, *Métaphore et perception*, Paris : L'harmattan, 2008.

- **Kerbrat Orechioni**, C., *L'implicite,* Paris : Armand Colin, 1986.

-_____, *La connotation*, Paris : Presses Universitaire de Lyon, 1977.

- **Klinkenberg, J.M**., *Sept leçons de sémiotique et de rhétorique*, Canada : Editions Du GREF, 1996.

- **Ladmiral, J.R**., *Traduire théorèmes pour la traduction*, Paris :Editions Gallimard,1994.

- **Laplace, Colette**,*Théorie du langage et théorie de la traduction*, Paris : Didier Erudition, 1994, p207

- **Lazar, Judith**, *La science de la communication* , Paris : Que sais-je ? Presses universitaires de France,1992.

- **Leah, C**., *Grammaticality and Figurativness*, in www.theroundtable.ro/ current/language/Claudia_Leah. Idioms. 20/05/13

- **Maingueneau, D.**, *Analyser les textes de communication*, Paris : Armand Collin, 2ème Edition, 2012.

-_____ , *L'analyse du discours,* Paris :Editions Hachette, 1991.

- **Mejri, Salah**, *La stérotypie du corps dans la phraséologie*, sur le site www-ldi.univ-paris13.fr/old-ldi/membres/biblio/1252_stereo_**corps**.doc

- **Malemberg, B**., *Les nouvelles tendances de la linguistique*, Paris : PUF, 1972.

- **Menacere, Mohammed**, *Arabic metaphor and idiom in translation* ,in Meta Vol 37 n°3 , 1992. In http://www.erudit.org/revue/meta/ 14/10/2009.

-**Marty,C., Marty, R.**, *99 réponses sur la sémiotique*,Montpellier : Centre Régional de documentation pédagogique,1992, question 15 .

-**Meyer, Michel**, *Logique, langage et argumentation* , paris :Hachette, 1982.

- Palimpsestes, n11, *Traduire la culture*, Paris : Presses de la Sorbonne Nouvelle, 1988, in www.lcdpu.fr , consulté en 2007.

- **Peirce, Ch.S,** *Ecrits sur le signe*, traduction Gérard Deledalle, Paris : Editions du Seuil , 1978.

- **Peirce,C.S.,** *Textes fondamentaux de Sémiotique*, traduction et notes : Berthe Fouchier-Axelsen, Clara Foz,Paris :Méridiens Klincksieck, 1987.

- **Picazo, Maria Dolores**, *Le texte journalistique : aspects thématiques morphosyntaxiques et argumentatifs*, sans date, in revistas.ucm.es/index.php/THEL/article/download/.../33854, 16/01/14

- **Picoche, Jaqueline**, *Précis de Lexicologie Française* , Paris :Nathan, 1977.

- **Predescu, E., Gelan, C**., *Discours et langage journalistique* , Sans date. http://fsu.valahia.ro/user/image/32.-predescu.pdf , 16/01/14.

-**Quitout, M., Sevilla Munoz, J.,** *Traductologie : proverbes et figements*, Paris : L'harmattan, 2009

- **Reineman, Cartsen and al**, *Hard and Soft news A review of concepts Operationalizations and key findings*, 2011, site : http://jou.sagepub.com/content/13/2/221, 30/04/14

- **Redouane Joelle** , *La traductologie science et philosophie de la traduction*, 0.P.U , 1985.

- **Ricoeur , Paul**., *La métaphore vive*, Paris : Editions du Seuil, 1975.

-_____ , *Sur la traduction*, Paris : Bayard, 2004.

- **Savan, David**, *La séméiotique de C. S.Peirce*, in Langages,

Paris :Larousse, 1980.

- **Saussure ,F**., *Cours de Linguistique Générale* ,Algérie : ENAG Edition, 1994.

- **Sperber, D., Wilson, D.,** *Pragmatics Modularity and mind reading*, 2002, 17.3-23, in http://coprints.org/2032/0/pragmatics-modularity-and-mindreading.htlm. 03/02/2008.

- **Stockwell, R., Minkova, D.,** *English Words : History and structure*, UK :University Press of Cambridge, 2001.

- **Tiercelin, C.** ; *Peirce ou la philosophie comme science*, in claudinetiercelin/articles-en-ligne, 07/03/2010

- **Tournier, J**., *Précis de lexicologie anglaise*, Paris : Ed.Nathan,1988.

-**Van, Dinh Hong**, *La théorie du sens et la traduction des facteurs culturels*, in ressources-cla.univ fcomte.fr/gerflint /Mekong1/ dinh-hong-van.pdf

- **Vinay J.P, Darbelnet .J**, *stylistique comparée du français et de l'anglais,* Paris : Didier , 1985.

- **Viscova, Katerina**, Gender Bias, 2006.
rua.ua.es/dspace/bitstream/10045/.../RAEI_19_09.pdf 22/1/ 14

- **Widdowson, H.G**., *Discourse analysis*, UK :Oxford University Press, 2007.

الملحق 1

مقتطفات من الصحافة الإنجليزية

Financial Times (21/10/14)

1- Nigeria as a nation is **drifting** precariously **close to the edge,** riven by ethnic, religious and regional tension.(p 2).

2- In the meantime, German companies are **tightening their belts.** (p4).

3- It's one of the fundamental **corner stones** of the European Union that you have the free movement of people. (p 4)

4- Mr Fletcher has long operated by what he calls the slide rules of politics, **a back-of-the envelope method** to calculate a winning percentage in a racially divided electorate. (p 6).

5 - Since then, senior Democrats have **made warmer noises** about the prospects of granting the president what is formally called " trade promotion authority, " in the event they hang on to the Senate. But the uncomfortable truth, even Democratic insiders concede quietly, is that Mr Obama's trade agenda may **be in safer hands** if Republicans end up controlling the Senate. (P 6).

Financial Times (29/10/14)

6- Energy companies **left bruised** as tumbling oil prices **bite into** profits.(p1)

7 - We are creating two Americas where the wealthy have access (…) while the others are **left on a bike path**, unable to join in the social and economic benefits that the internet brings.(p1)

8- The oil company had hoped that by taking only written questions from the residents, it **could keep a lid on** their emotions.(P7)

9 - In the early years of the shale boom, production was largely restricted to remote areas that **were out of sight and out of mind.**

10- Colorado's split-estate laws **add an extra- twist**, because the surface rights and the mineral rights belong to two different people. (p7)

11 – The complexities of fracking politics are embodied by Shawndra Sanger, a Windsor dentist, who says : " Are we prepared for a catastrophic event at a wellhead ? It's **a ticking time bomb** in this country until something happens."(P7)

12- Many long- term prediction is that the US will look **like a series of " go" and "no-go"** zones.(p 7)

13 - The party's environmental wing **is at odds** with moderate, pro-business Democrats . (p7) (party here means Democrats)

14 - Jeff Meyers, president of Medicaid Health Plans of America, said his members were already dealing with "**a tsunami of cost"** from Sovaldi that would only get worse with Harvoni. " Because Harvoni is all-oral and there are less side-effects, we expect more doctors to prescribe it than Sovaldi. That means there is **a second wave that will wash over the ocean wall**. (p16)

Financial Times (3/11/14)

15 - In Kentucky and West Virginia, two big coal-producing states, the Democratic Senate candidates have opposed the climate change rules, but Republicans have scored points by **tarring them with the same brush** as the president . (p2)

16 - Even in his 73rd year and on the verge of his sixth successive term in the Senate, Mitch Mc Connell **leaves nothing to chance.** 2

17 - Ms Merkel fears the prime minister is leading the UK to **the point of no-return** on EU membership. (p6)

18 - Mr Comporé attempted the constitution to run for elections again next year, extending **his grip on power**. 6

19 - The **odds are stacked against** Indonesia's new leader Widodo (…) his first problem is political. (…) Mr Widodo **has shallow political roots.(p** 8)

20 - Chinese diplomats often privately recount how they receive anonymous letters at the foreign ministry in Beijing (…) they should **be made of sterner stuff** in dealing with the outside world.(p8)

21 - Beinjig has the power to manipulate the mobs **turning them on and off** at will to further its foreign policy aims.(p8)

22 -Weiss's efforts to pin down Beijing's exact motivations and manoeuvrings are often obstructed by **the man-made mist surrounding** top-level Chinese politics.(p8)

23 - Jessica Chen Weiss, a political scientist writer who **tracks the dogs that didn't bark** - the occasions when the government ensured that protests against Japan and the like did not take place (…) Beinjig **is walking a tightrope. "**Nationalism helps prop up the Chinese regime," Weiss writes, " but may also become its downfall. (p8)

24 - Mr Obama **should take a leaf from** G.W.Bushe's book (…) Mr Obama's White House has always been run by a small coterie of insiders, chosen for their loyalty rather than experience. Instead of picking skills that made up for those he lacked, Mr Obama **built an inner sanctum around them.** 9

Financial Times (30/10/14)

25 - Zambia's reputation as one of Africa's fast growing, investor-friendly economies has also **been on the wane**.(p2)

26 - The jihadis are encouraged by the ease of travelling from France to Syria, typically via Turkey, and by the presence there of fellow French. " There is **a snowball effect**, " Mr Thomson says. (p3)

27- With a national profile, Mr Walker has been touted as a 2016 Republican presidential candidate (…). But less than a week from election day, the race is **a dead heat. (…)** conservatives in Wisconsin more or less love the governor and highly approve of what he has done and liberals **can't wait to show him the door(…**) Republican allies predicted the economy would **take off like a rocket.** (p4)

28 -(…) Another 200 personnel are awaiting assignment, and the initiative h**as won headlines** in the state-controlled press, with broadcast footage of Mr Castro hugging every doctor and nurse before they board aircraft that will take them to the gruelling and dangerous task. (p5)

29 - "In Sierra Leone the number of cases continues to increase in some areas.(…) We are still seeing this **thing burning quite hot** in parts of Sierra Leone," Dr Aylward said. **"**Do we feel confident **that the response is now getting an upper hand on the virus?** Yes, we are seeing a slowing rate of new cases, very definitely," he added. (p5)

30 - Between a rock and a hard place (Headline,p 7)

31 –Mr Sechin, signed a wide-ranging partnership between Rosneft, Russia's state oil company and ExxonMobil- in the process **throwing open the doors of Russia's vast oil wealth** to the western energy industry.Today the partnership envisaged by Mr Sechin, Rosneft chief executive**, is in tatters.** (p7)

32 - Tight or shale oil, known in Russian by the looser term **hard to recover.** (…) Mr Gustafson says : " If the service companies are not able **to work their magic** then that really does do damage to the capacity of Russian oil companies to move from conventional to unconventional. (p7)

33 - Impoverished migrants on the southern and eastern peripheries of Europe have long **risked life and limb** to reach the continent and make new life. (p8)

34– Europe needs to take illegal migration much more seriously. The budget for Frontex is tiny at € 100 m a year- **a drop in the bucket** next to the €60 bn the union spends on farm subsidies. (…) Member states needs to do more **to share the burden** of granting asylum.(p8)

35 - Tactic of **lean against the wind** has failed Sweden.(Headline, p8) (…) The entire Swedish economy has had to endure weaker growth and below target inflation in an attempt to rein in household debt. Using tighter policy this way is **like drenching a field of crops to put out one campfire. 8**

Financial Times (14/11/11)

36 - Mr Berlusconi on Saturday night – his motorcade chased through the streets while crowds of thousands screamed abuse as he handed in his resignation – reflects the extent of **his fall from grace.** (p2)

37- "We **don't give blank cheques** to anyone", said Susanna Camusso secretary-general of Italy's leftwing . (p2)

38 -Mr ul-Haq, Madrassa's Father of the Taliban said " The Taliban are very inflexible, and they love to fight. Now they are saying t**he ball is in Nato's court".** (p4)

39 - At a time when there is low visibility in the US economy ; and when volatility **holds the whip hand over American politics**, there is greater need than ever for a leader who can focus on the bigger horizon. (p13)

40 - It has been almost three years, and frustraed allies say that Mr Obama shows few signs of finding **a learning curve**. He still fails to consult widely and dislikes "reaching out" when he has to. Many Democrats have given up trying. "He doesn't want to listen," said one senator "I don't think the **leopard is going to change his spots."** (p13)

41 - Anti-wall street protestors might therefore consider giving the banks and other corporate malefactors **a taste of their own medicine.** (p13)

42 - **La commedia è finita, the farce is over**. When the curtain came down on Silvio Berlusconi's era as prime minister, I seemed to hear the collective sign of relief of hundreds of millions of Europeans. (p13)

43 - It's time **to put our own house in order**: no more delays. Of course having an elected leader to replace Mr Berlusconi would be better. (p13)

44 - The concepts rests on the assumption that while there may often be right and wrong answers in the classroom, the solutions to real-life problems **are seldom written in black and white.**14

45 - The transformation in attitudes from reward and punishment to accountability and caring " **could have knocked us over with a feather "** Ms Riel said. (…) Participants in the integrative thinking project, she says, feel "they have an advantage over other students. **They have a ticket in their pocket**."(p14)

Financial Times (19/7/11)

46 - The **cost per click** of an ad placed on Facebook has increased by 74 per cent during the past year of the world's largest media markets. (p1)

47- Whatever the veracity of the blogger's claims his purported revelations **are falling on fertile ground.** Mr Berlusconi's party suffered heavy defeats in local elections in May. (p2)

48 - Many believe that retaining control of Syria's two biggest cities will be crucial for the regime's survival. But others say the problem runs deeper with an entire generation effectively **brainwashed** by 40 years of Assad rule. (…) " You're forgetting that we live in a police state," said one protester. "Everything is carefully organized **to put on a good show."** (p3)

49 - If, as David Cameroun has called it, the phone hacking scandal ripping through Rupert Murdoch's UK media empire is a **fire-storm**, then on Monday **the flames were licking at the British prime minister's feet after leaving a trail of devastation** through London police force. (p4)

50 - Republicans **gain upper hand** in finance sector funding drive.(Headline, p5)

51 -Today Argentina shows a country can **turn its back** on international consensus.(p7)

52 -As Greece **lurches closer to the brink**, Irish and Portuguese debt is demoted to Junk status (…) " **Let us stop the ball** and look at what happened to the economy on a global scale. Let's learn from what happened in lots of developing countries, like Argentina, which did things that absolutely **flew in the face** of conventional wisdow and that have turned out very well for us." says Mercedes Marco del Pont, Argentina's central bank chief. (p7)

53 - Ms Fernandez's husband who as president, from 2003 to 2007 **kept an eagle eye** on tax revenues.(…) Ms Fernandez who has been steering the country solo, since her husband's sudden death last October, the injustice of this is palpable . (…) Argentina is not sitting on **the edge of a precipice**. (…) the government has fallen into contradiction on a **key**

article of faith – fighting poverty. (…) Argentina isn't going to explode as it did before," says Martin Redrado, central bank chief, he added " But it's **heading into the path of a storm**." (…) "Was there an increase in consumption, public companies and wages ….and **saving for a rainy day**?" says Mr Castro. (p7)

54 - "If you want **to be a little edgy** and a challenger, you have **to risk ruffling some feathers** sometimes." Said Allen Adamson, managing director of Landor Associates, a brand consulting firm. (p16)

Financial Times (2/8/11)

55 -" The lobbyists are going to make a lot of money this year- because **if you are not at the table, you are probably dinner.** (p4)

56- It's time **to name and shame** the corporate scroungers. (headline, p7)

57- David Cameroun has wearied of austerity. Last summer the prime minister took **a bucket-and-spade break** in Cornwall to show solidarity with middle Britain. (p7)

58 - Prof Moore warns that the losers in any deadline negotiations are the most impatient. One trick, than is to induce impatience, by making your opponents feel uncomfortable, whether through the media or simply by **giving them lots to drink and then "loosing" the key to the bathroom**. (p8)

59 - For too long, nimbyism **has placed a corset** on the economy constricting new commercial development and allowing too few new homes to be built in the UK. (p6)

60 - " It's a different time in Washington right now ," Robert Puentes , an infrastructure expert at the Washington-based Brookings Institution, says of the way deficits cuts dominate discussion. " Today everything **is in the back burner**." (p5)

61 - William Ury, one of the founders of the Harvard Negotiation Project says " It's what any sensible company would do if it knew a major decision loomed. " **Taking it down to the wire**, makes it all about bargaining and less about creativity." (p8)

International New York Times (29/10/14)

62 - Known collectively here as the Net Rights, these loosely organized cyberactivists were once dismissed as radicals **on the far margins of the Japanese political landscape**.(p3)

63 - Ukraine held parliamentary elections on Sunday that gave a clear victory to parties **seeking closer ties with the West**. (p4)

64 -The hope all along for the West was that financial pressures would **soften Teheran's negotiating stance** on the nuclear pacte .(p4)

65 - Ali Khorram , a former Iranian ambassador to China said Iran **had been taking lessons** from what happened to Iraq under Saddam Hussein and Lybia under Col. Muammer el-Quaddafi: **Iraq got stuck in the quagmire** of sanctions **by making halfhearted compromises,** and Lybia eliminated its nuclear weapons program. 4

66 -Isa said that he had voted for Mr Rouhani because he was the only one who **was not a hard liner**.(p4)

67- The continuous **injections of hope** have led some Iranians to worry about a backlash of disappointment should the nuclear negotiations collapse . (p4)

68-Hamid Reza Jalaeipour, a former reformist politician and sociologist predicted that protests were possible in some cities. "But Iranians are **like sheets of copper**", he said. "They can be folded and bended, but they never fall apart. We can adapt to bad times." (p4)

69 - Viruses are able to get into cells and **run the show** . (p7)

70 - Eddie Redmayne is justly being touted for an Oscar nomination for his uncanny portrayal of Dr Hawking and the relentless wasting effects of amyotrophic lateral sclerosis, a.k.a. Lou Gehrig's disease, for which

many number of celebrities have lately endured an orgy of **ice-bucket drenching.** (p7)

International New York Times (21/10/14)

71 -Even as they cheer Mr. Xi's anti corruption campaign, defense lawyers and advocates of legal reform **are raising red flags** about the lack of due process for those accused of official wrongdoing. (p6)

72 - When **the tide turns against players**, they are immediately cast as **bad apples.** (p8)

73- The excesses of sports are now being examined with greater scrutiny than ever before. But much of it is still **wink-and-nod lip** service. (p8)

74 - Does Amazon really have **robber-baron-type** market power ? When it comes to books, definitely. (p9)

75 - Book sales depend crucially on **buzz and word of mouth** (…) you buy a book because you've heard of it, because other people are reading it, because it's a topic of conversation. (p9)

76 -I am starting to worry about the endless flow of good news from Germany. Yes, my country has made a remarkable from being labeled "**The sick man of Europe**" just 10 years ago. (p9)

77 - " Offensively and defensively, **we've got weapons for late-game** situations, especially if it's a tie game," the Royals' Eric Hosmer said after game 3. (Baseball, p12)

International New York Times (28/10/14)

78 - Professor Zilibotti is torn between his philosophical belief in **laisser-faire child rearing** and the incentives of his era. (p2)

79 - Mr. Netanyahu should not **expect a white flag** from the Palestinian people. (p3)

80 - Mr. Yatsenyuk - a skilled technocrat who is respected by political colleagues in the West but who **lacked sparkle on** the compaign trail-scored a stunning success. (p3)

81 -Others say hard economic times may have **the silver lining** of helping to spur creativity and to magnify the importance of culture. (p3)

82 - "Solomon would **be on his knees** after a week here" Dr. Hatch said . (p4)

83 -Whether the United States will **turn a blind eye** to the effects of its actions on its own people and on the rest of the world, or if it will take the necessary steps to recover the standards on which the country was founded. (p5)

84 - **Word travelled faster than the car,** and the people of the village came to the roadside and raised their hands in greeting as it passed.(p4)

85 - to some who have spoken with Jeb Bush in recent months, he has not **exhibited the same fire** that his father and brother at this stage. (…) He has not given anyone I'm aware of the ability to have conversations with potential donors or staff **to keep his powder dry**, said Sally Bradshaw, a longtime adviser. That doesn't mean people don't call us and say we want Jeb to run. But he **has not given a green light to that**. (p8)

International New York Times (29/5/15)

86 - Tunisian women **break silence** on abuses. (p1)

87 - Greece is the more pressing problem, with negotiations on a new bailout **going down to the wire**, with default and a possible euro exit to follow. (p1)

88 - There is a danger that the pattern of delay **looks like an establishment stitch up**, said Tim Farron, a Liberal Democrat politician. (p2) (point de coté)

89 - Others prefer a sporting analogy -**kicking a problem into the long grass**- where controversy is **out of sight and out of play**. (p2)

90 - The process of educating villagers would be slow, Mr Chen Jin added , "**like brewing tea with cold water**." (p3)

91 - David Lidington, the government's minister for Europe said, "It's more important **to get it right than to have it early.**" (p4)

92 - For the French and Germans, what are the concessions they are willing to make, and what are **the red lines they are not willing to cross** ? said Mr Vivien Pertusot, for the French Institute of International Relations. (p4)

93 -John E. Herbst, a former American ambassador to Ukraine and one of the authors of the report "**Hiding in plain's sight**: Putin's war in Ukraine". (p4)

94- Eliot Higgins, a British-based researcher, said "If you try to counter it by doing the same thing , you **are just adding to the noise**." (p4)

95 - If young people and African-Americans identified with Barack Obama during his presidential run in 2008, older Americans said that Mr Sanders had **struck a deeply personal chord with them** . " I don't think he is too old- he is articulate **and on the ball,"** said Leslie Dundon . (p5)

96 - Lobbyists gain access, offer a well-informed take on obscure issues- and for a member of Congress you **think twice before biting the hand that feeds you**. (p7)

97 -Though the three-hour, 50-minutes length of the match **put Schiavone and Kuznetsova into rarely charted waters.** It was nothing the two hadn't sailed past before**.** (p12)

98 -"Apple pay **has given it a really big shot in the arm,** but even that is nascent," Mr Dawson said. (…) Google and Apple have **deep pockets** and the appetite to invest. (p14)

The Daily Telegraph (3/12/11)

99 - **Spilling the beans** BP chairman Carl-Henric Svanberg, who **came under fire** for his handling of the Gulf of Mexico fiasco, is in trouble again over a top job at Volvo. (headline)B1

100 -The chief executives of oil major Royal Dutch Shell and consumer goods giant Unilever were among the signatories of an open letter in which they warned that " **the clock is ticking. It's one minute to 12**". (…) the letter also warned of the threat from emerging economies. **Withdrawing behind our dykes is not an option**: looking further across the borders is the only right solution.B1

101- (…) One great question **hung in the air.** Would Britain smile on France and Germany entering into what Brussels officials are calling a "Grand Bargain" to save the euro? B7

102 - Central Bank playing a massively enhanced role, licensed to spend hundreds of billions of euros to enable weaker states such as Italy and Spain to pay their debts. The money being put at risk in this way is effectively common eurozone capital and thus **paves the way** to true fiscal, as well as monetary union. B7

103 - Sir Mark Tully the veteran BBC India correspondent (…) is every inch the English gentleman journalist who **has given his heart to his adoptive country.** (…) he believes it's "**snakes and ladders"** and that he will be told " Look, you had all these opportunities you've not made the best of them, sorry". (…) the priests and what they taught you matter a lot and there is the question of loyalty. One does one's utmost **not to chuck it out of the window.** C9

Sunday Times of India (5/8/12)

104 - State government's move to keep this year's Dasara festivities a low-key affair due to the prevailing drought condition **has ruffled many a feathers. (…)**Traders in Mysore **are already up in arms against** the decision. (p2)

105 - There is no BJP in Gujarat today, it's "**all one man show**".(p7)

106 - Kudenkulan liability law **puts centre in a tight spot.** (p8)

107- The French nuclear giant Areva is committed to building six reactors at Jaitapur but has been battling the liability law and the lack of **a level playing field** would go down badly in US and France. (p8)

108 - The government needs **to take a hard call** and prioritize between energy and environment. (p9)

109 - The only person **getting a kick out of it** was the one controlling the music…and causing panic.(…) Madam will **have to accelerate the tempo of the music and remove a few chairs from the long row.(p**9)

110 - (…) God help us if the bigger bully wins ! If that happens, India will have to **switch to kho-kho and Kabbadi.** (p9)

111 - One can't fault the sceptics for they **have been spoon-fed** on the belief that outer space belonged to the Americans after the collapse of the Soviet Union. (p10)

The Times of India (7/8/12)

112 - In case the proposed meeting with the chef minister **fails to cut ice,** several district hospitals will be at the risk of losing up to 70% of their staff. (p4)

113 - Foreign Service in the modern world isn't mystic Mandarin-speak where objectives are **wrapped up in heavily perfumed abstruse language and rituals.** (…) Indian Foreign Service **has lost its luster.** (p8)

114 - The executive said incidence **of arm-twisting** by foreign governments was rising with increased nationalism in the oil industry. (p9)

115 - **Lightening strike twice** (headline, p11)

Sunday Express (25/3/12)

116 - Prince Harry **has always worn his heart on his sleeves** and has made no secret of his desire to have children, describing himself as " a big kid". When he talked of finding someone " not so much to fulfill the

role as be willing to take it on, **it spoke volumes** about his relationship with Chelsy the love of his life who he has never let go. (p3)

117 - Britain's Got Talent judge Amanda Holden credits new panellist David Williams, who revelled **in taking the mickey out of** Cowell during auditions for the TV show, for lifting his mood. Amanda said: " There was **no going over to the dark side a**t all this series (…) . (p5)

118 - Former pilot Captain John Hoyte who chairs the Aerotoxic Association called the Civil Aviation Authority data just "**the tip of the iceberg "** as many cases went unreported and said there was a lack of concern for passenger health. (p6)

119 - Haylay, now 15, has suffered from anorexia, bulimia and depression since 11. She said: people should realize that you don't need **to be total skin and bone** to be suffering from anorexia." (p13)

120 - Denis Waterman, the star of the biggest hit shows on TV at the time, is now 64 which merely goes to prove the old adage that **there is no fool like an old fool.** (p29)

121 - These days **the sun will be sinking into the west** before the postie, dressed like a hoodie, aggressively shoves your battered letters through the door. (p36)

122 - (…) However without the £2billion a year being ploughed into Afghanistan by Western allies the nation would, said former British Ambassador Sir William Patey, "descend into chaos." (…) Yet last week Sir William claimed Afghan corruption is so rife that, if it isn't tackled properly, there would be a "very strong argument that says **you would be throwing good money after bad."**Without the stability this aid gives, our troops may as **well be parting the sands with their hands**, to watch it settle back again when they are gone. (p37)

الملحق 2 : ترجمة المعاني الضمنية للعبارات الجاهزة الإنجليزية إلى العربية

يحتوي هذا الملحق على العبارات الجاهزة الإنجليزية و ما يقابلها في اللغة العربية حسب نماذج الترجمة (أنظر الفصل الخامس).

العبارات الجاهزة الإنجليزية	المقابل العربي	الترتيب في المدونة
drifting close to the edge	سلك منعرجا خطيرا	1
tightening their belts	تخفيض النفقات	2
corner stones	حجارة الزاوية	3
a back-of-the envelope method	التخمين السريع	4
make warmer noises	إطلاق إشاعات	5
be in safer hands	في آمان	5
left bruised	تضرر	6
bite into profits	أثر سلبا على الأرباح.	6
left on a bike path	العيش في أدنى مستويات الفقر	7
keep a lid on	كبح جماح	8
To be out of sight and out of mind	في المناطق النائية المنسية	9
add an extra- twist	ما زاد الطين بلة	10
It’s a ticking time bomb	قد تنفجر الوضعية في أي لحظة	11

like a series of “ go” and “no-go” zones	سلسلة مناطق "مباحة" و مناطق 'محرمّة"	12
To be at odds	يعارض	13
a tsunami of cost	الارتفاع المذهل للأسعار	14
a second wave that will wash over the ocean wall	ستؤدي الأسعار المرتفعة القادمة إلى موجة غضب عارمة.	14
taring with the same brush	وضع في السلة نفسها	15
leaves nothing to chance	يخطط جيدا للمستقبل	16
the point of no-return on EU membership	اتخاذ قرار سيئ قد يضر بمستقبل المجموعة لأوروبية برمّتها	17
grip on power	استحواذ على الحكم	18
The odds are stacked against someone	لقد أخفق	19
has shallow political roots	لا ينحدر من عائلة سياسية	19
be made of sterner stuff	التحلي بشخصية قوية	20
turning them on and off	توجيه الشعب حسب رغبات الحكام	21
the man-made mist surrounding	التعتيم المفتعل	22
tracks the dogs that didn’t bark	الاصطياد في المياه العكرة	23
walking a tightrope	يسلك طريقا خطرة	23
take a leaf from someone	الإقتداء	24
built an inner sanctum around them	عزل	24
To be on the wane	فقدان السمعة	25

a snowball effect	تسارعت الأحـداث و تراكمت	26
a dead heat	انطفأت الشعلة	27
can’t wait to show him the door	يتوقون لرحيله	27
take off like a rocket	تسريع الوتيرة	27
won headlines	تصدّرت عناوين الصحف	28
getting an upper hand on something	السيطرة على.....	29
Between a rock and a hard place	بين المطرقة و السندان	30
throwing open the doors of Russia’s vast oil wealth	فتح مجال ثروة النفط العظيمة التي تملكها روسيا	31
To be in tatters	أصبحت من الماضي	31
to work their magic	القيام بالمستحيل	32
risked life and limb	التضحية بالنفس و النفيس	33
a drop in the bucket	جزء ضئيل من المبلغ المستحق فعلا	34
to share the burden	من أجل تحمل جزء من مسؤولية	34
lean against the wind	القيام بالتنازلات	35
like drenching a field of crops to put out one campfire	التضحية بالكثير من أجل الحصول على القليل.	35
fall from grace	فقدان الحظوة	36
give blank cheques	التنازل عن الحق	37
the ball is in Nato’s court	على النيتو أن يتصرف	38

holds the whip hand over someone	الهيمنة على أحدهم	39
a learning curve	البحث عن النصيحة	40
the leopard is going to change his spots	لا أظن أنه سيغيّر من عادته : من شبّ على شيء شاب عليه.	40
a taste of their own medicine.	تجرع مرارة أفعالهم نفسها التي اسقوهم منها	41
La commedia è finita, the farce is over	انتهت فترة الحكم السيئ	42
to put our own house in order	المبادرة بالإصلاحات داخل الحكومة	43
are seldom written in black and white	نادرا ما توجد في الكتب	44
knocked us over with a feather	أدهشنا	45
They have a ticket in their pocket	إن نجاحهم مضمون	45
Cost per click	سعر تصفح	
to fall on fertile ground	وجد آذانا صاغية	47
To be brainwashed	غرس فيهم أفكارا خاطئة	48
to put on a good show.	لإحداث دمار شامل	48
a fire-storm	المعيار الثقيل	49
the flames were licking at the British prime minister's feet after leaving a trail of devastation	لا زالت آثار الفضيحة تطال رئيس الوزراء البريطاني، تاركة أثر الخراب في أوساط قوات شرطة لندن	49
gain upper hand	السيطرة على....	50
turn its back	تجاهل	51
lurches closer to the brink	على وشك الإنهيار	52

Let us stop the ball	لنتوقف	52
flew in the face	التحدي	52
keep an eagle eye	المراقبة عن كثب	53
the edge of a precipice	شفا الهاوية	53
a key article of faith	مبدأ أساسي	53
heading into the path of a storm	توجه نحو مرحلة حرجة	53
saving for a rainy day	الاحتياط من الأيام العصيبة	53
to be a little edgy	تطّلع إلى الريادة والتحدي	54
to risk ruffling some feathers	ركوب الأهوال	54
if you are not at the table, you are probably dinner	عليك أن تأخذ بزمام الأمور قبل فو ات الأوان لكي لا يسحقك ذوي النفوذ.	55
a bucket-and-spade break	عطلة الصيف على شاطئ البحر	57
giving them lots to drink and then “loosing” the key to the bathroom	إدراجهم لمواقف حرجة ثم الضغط عليهم	58
placed a corset on…..	الحدّ من	59
in the back burner	تأجيل	60
Taking it down to the wire	ضيق الوقت	61
on the far margins of the Japanese political landscape	همشت فئة متطرفة من الطبقة السياسية اليبانية	62
seeking closer ties with the West	توطيد العلاقات مع الغرب	63
soften Teheran’s negotiating stance on	تضعف الضغوطات المالية موقف إيران من أجل التفاوض	64

taking lessons	استخلاص العبرة	65
got stuck in the quagmire	التورط	65
making halfhearted compromises	القيام بتنازلات مكرها	65
a hard liner	متعصب	66
injections of hope	استمرارية زرع التفاؤل	67
like sheets of copper	مثل صلابة رقائق النحاس	68
run the show	السيطرة على الوضع	69
an orgy of ice-bucket drenching	طقوس صب دلو من الماء المثلج فوق الرأس	70
raising red flags	معارضة	71
the tide turns against	ـ لما تنقلب الأمور رأس على عقب ضد اللاعبين	72
bad apples	عناصر منبوذة	72
wink-and-nod lip service	النفاق من أجل المصالح	73
robber-baron-type	فئة بارونات الاحتيال	74
buzz and word of mouth	انتقال الأخبار من شخص إلى آخر	75
The sick man of Europe	البلد الضعيف في أوروبا	76
we’ve got weapons for late-game	لدينا خطط دفاعية و هجومية حين يحتدم اللعب	77
laisser-faire child rearing	الدلال المفرط في تربية الأطفال	78

79	استسلام	a white flag
80	لا يظهر كثيرا	He lacked sparkle
81	أثر إيجابي "عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم"	the silver lining
82	عدم الاحتمال	be on his knees
83	تجاهل	turn a blind eye
84	انتشر خبر قدومنا قبل أن نصل	Word travelled faster than the car
85	يظهر الحماسة نفسها	Exhibit the same fire
85	الاستعداد لخوض الانتخابات	to keep his powder dry
85	إبداء الموافقة	to give a green light
86	البوح	break silence
87	اقتراب الآجال	going down to the wire
88	مؤامرة مدبّرة	like an establishment stitch up
89	إبعاد المشكلة مثل قذف الكرة إلى الأعشاب الطويلة لتتوارى عن الأنظار	kicking a problem into the long grass- where controversy is out of sight and out of play.
90	انتظار ملأ الدلو من قطرات الماء	like brewing tea with cold water
91	اتخاذ القرار السليم الذي هو بحاجة إلى وقت أطول للتفكير	to get it right than to have it early
92	القضايا المحضورة التي لا يمكنهم الخوض فيها	the red lines they are not willing to cross
93	تغطية الشمس بالغربال	Hiding in plain’s sight

You are just adding to the noise	لا جدوى من ذلك لأنك تعود حتما إلى نقطة الصفر	94
struck a deeply personal chord with them	لقد استمالهم	95
on the ball	التحلى باليقظة	95
think twice before biting the hand that feeds you.	التفكير مليّا قبل مهاجمة من هو دعما لك	96
into rarely charted waters	وضع في موقف صعب	97
given it a really big shot in the arm	حقق إنجازا عظيما	98
deep pockets	سعة لتمويل المشاريع	98
Spilling the beans	إفشاء السر	99
came under fire	انتقد بشدّة	99
the clock is ticking. It's one minute to 12	ليس الوقت في صالحنا	100
Withdrawing behind our dykes is not an option	عدم المواجهة ليس اختيارا صائبا	100
hung in the air	تبقى غامضة	101
Pave the way	تمهيد، تحضير	102
has given his heart to his adoptive country	كّن حبا متفان لوطنه المتبني	103
snakes and ladders	محطات الخير و الشر	103
to chuck it out of the window	ذهب هباءا منثورا	103
has ruffled many a feathers	اثارة حفيظة الكثيرين	104
They are already up in arms against the decision	ينتفضون مسبقا ضد القرار.	104
it's all one man show.	إنه استعراض رجل وحيد.	105

puts centre in a tight spot	تفاقمت الأمور	106
a level playing field	الفرص المتكافئة	107
to take a hard call	اتخاذ قرارا صعبا	108
getting a kick out of it	الاستمتاع	109
have to accelerate the tempo of the music and remove a few chairs from the long row.	تغيير قواعد اللعبة	109
to switch to kho-kho and Kabbadi.	ممارسة الرياضات العنيفة.	110
have been spoon-fed	تم غرس في أذهانهم	111
fail to cut ice	أخفق في تسوية الأمور	112
wrapped up in heavily perfumed abstruse language and rituals	تطبع البروتوكولات و الرسميات الأهداف	113
has lost its luster	فقد من صيته	113
arm-twisting	الضغط	114
Lightening strike twice	و تحدث المفاجأة	115
always worn his heart on his sleeves	معروف عن الأمير هاري أنه من النوع الذي يفصح عن مشاعره تلقائيا	116
it spoke volumes	انتشرت الأخبار	116
taking the mickey out of	استمتع بالسخرية من...	117
no going over to the dark side at…	لا أمل في تغيير سلوكات الأفراد	117
the tip of the iceberg	غيض من فيض	118

to be total skin and bone	شديد النحافة	119
there is no fool like an old fool.	يزداد الأحمق حماقة كلما تقدم في السن	120
the sun will be sinking into the west	تزداد الأمور سوءا	121
you would be throwing good money after bad	تبديد الأموال بلا جدوى	122
be parting the sands with their hands	إجهاد أنفسهم سدى	122

Abstract :

Idioms contain metaphorical ideas that are found in all languages. Each culture has its specific way to describe human experience, that is why it's difficult for the non- natives as well as translators to find out the meaning of idioms. This is one reason to carry out this study which focuses on implied meanings of idioms within newspapers, throughout some excerpts from the English written press. Other reasons to choose this subject are the lack of studies dealing with idioms , in addition to the emergence of new disciplines in human sciences, such as cognitive sciences related to the study of the functions of the brain, and pragmatics which deals with the relation between the sender, the receiver and the meaning of the message, and semiotics which studies the way meaning is produced by the sender and perceived or interpreted by the receiver, as well as the effect of he meaning on others. According to this rich field of research, we notice that the study of meaning is in the core problem of dicourse analysis in human communication, especially when translation is required to transfer the meaning from source language to target language(s).

Translation and semiotics share the same concern which consists of analysing the discourse to grasp the meanings expressed in different situations by different means, for this reason we will apply the triadic semiotic analysis (we mean the Peircean analysis) to the corpus which consist of samples of idioms taken from English press, in order to translate them into Arabic.

The research is divided into five chapters. The first chapter deals with the strategies used to produce implied meanings in the argumentative discourse. It starts by the definition of the implied meanings, then the description of different strategies and their objectives in using metaphorical expressions.

Then comes the second chapter which contains more details about the nature and origin of idioms, in English and in Arabic to find out the differences and similarities between these two languages .

The third chapter is related to the journalistic discourse in written press, from which the corpus is extracted. The chapter gives the definition of communicational and informational sciences and brings out the features of journalistic discourse, in addition to the different types of the English press, that is broadsheets and tabloids.

The fourth chapter highlights the principles of semiotic analysis and the triadic analysis versus dyadic analysis, a sort of comparison between American school and European school. The triadic analysis is applied on different structures of English idioms of the corpus to find out the implied meanings.

The fifth chapter deals with the translation of English idioms contained in the corpus into Arabic which lies on the triadic analysis of the metaphorical meanings of the idioms.

The study is concluded by the main results and remarks, mainly the importance of triadic analysis which constitutes an effective tool to ease the interpretation of implied meanings and facilitate their translation. Thus, it will be useful to apply the triadic analysis within teaching skills of translation to help students to overcome difficult translation of metaphorical meanings.

University of Algiers 2

Faculty of Arabic and Arabic Arts and Eastern Languages

Department of Languages Science

Doctorate Thesis

Speciality :Linguistics

Implied Meanings of Argumentative Idioms Translation of excrepts from English Press into Arabic Semiotic Approach

Prepared by : **Supervised by :**

Ait Aissa Djamila **Mehamsadji Mokhtar**

2016 / 2015